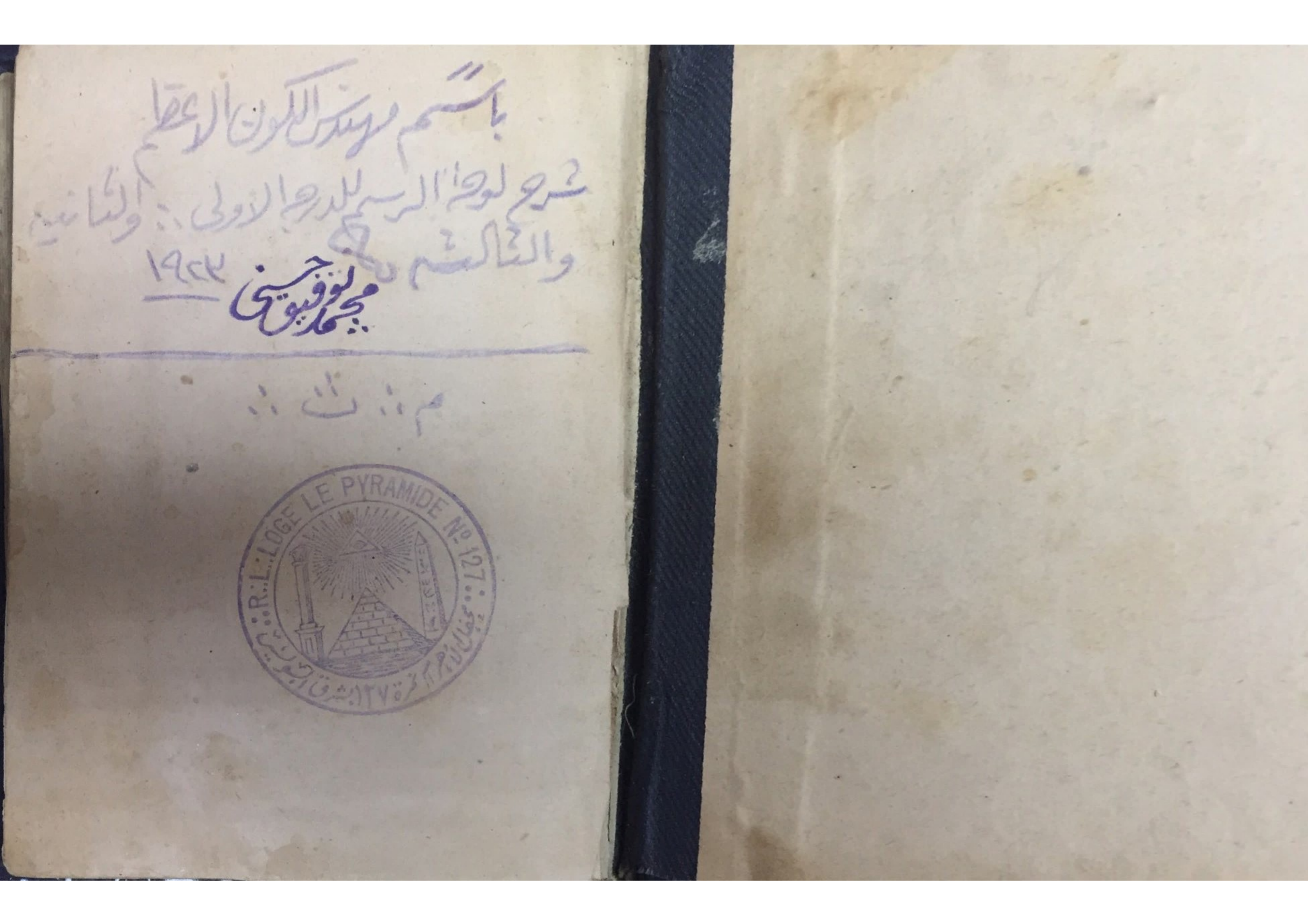
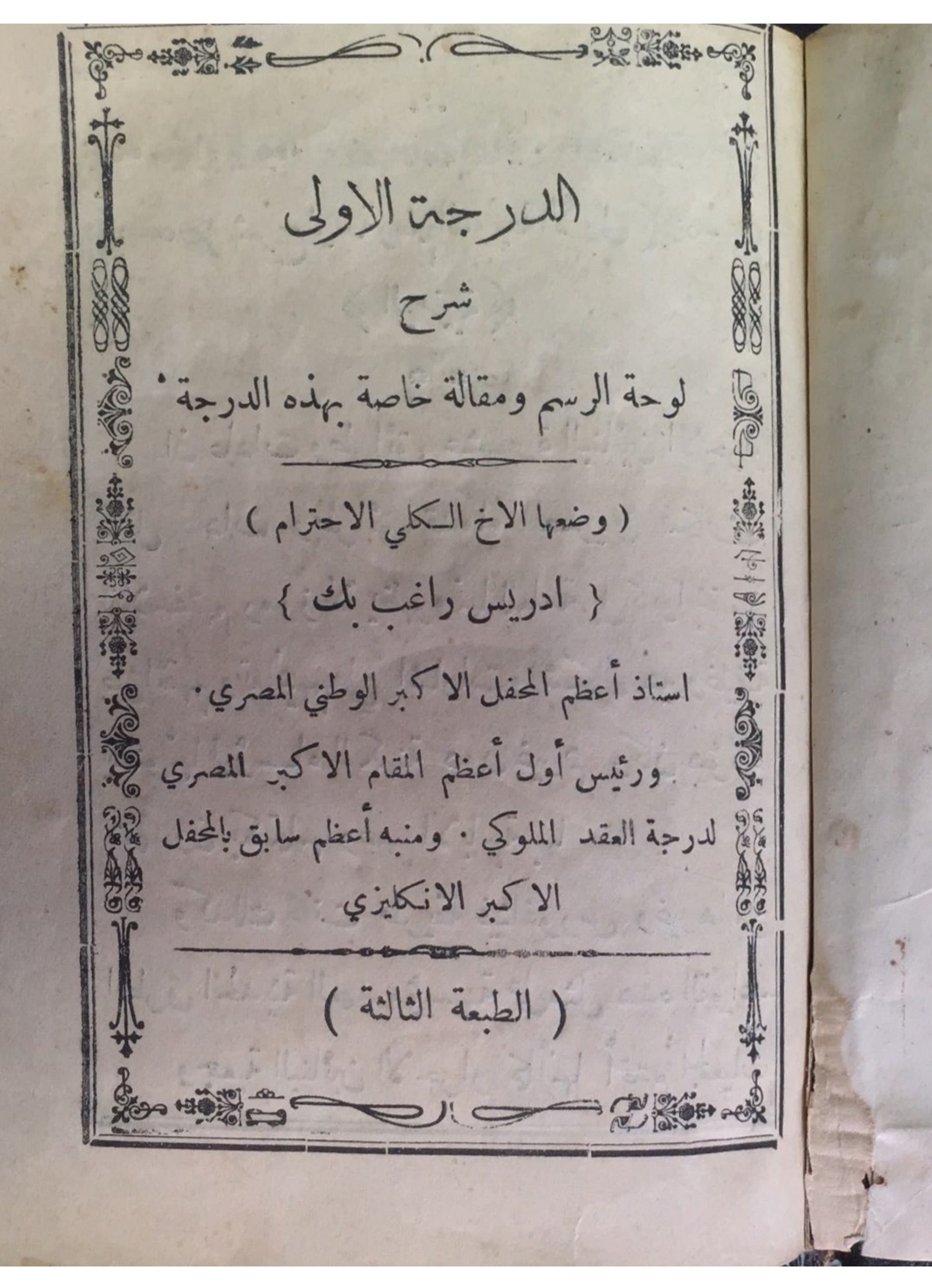

PILOT BL-G2-7-L



باسم مهندس الكون الاعظم
شرح لوحة الرسم للدرجة الاولى ∴ والثانية
والثالثة
١٩٢٢
محمد توفيق حسني
م ∴ ث ∴ ∴
R∴L∴ LOGE LE PYRAMIDE No 127
محفل الاهرام نمرة ١٢٧ الشرق المصري



لوحة الرسم الدرجة الأولى



الدرجة الاولى

شرح

لوحة الرسم ومقالة خاصة بهذه الدرجة ٠

(وضعها الاخ السكلي الاحترام)

{ ادريس راغب بك }

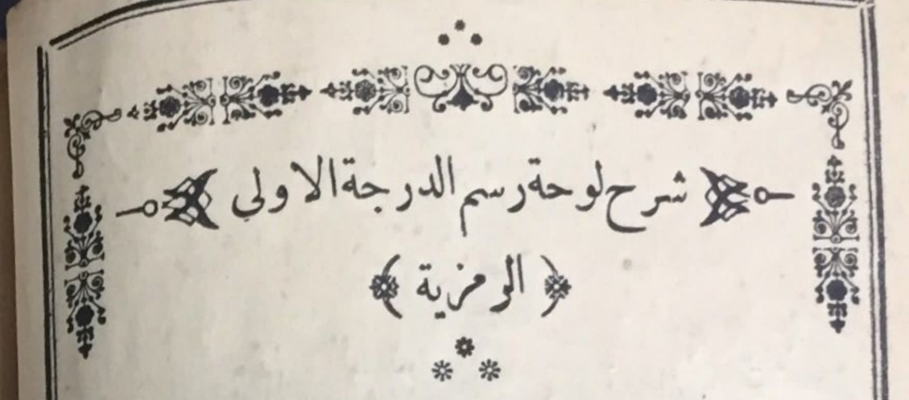
استاذ أعظم المحفل الاكبر الوطني المصري ٠

ورئيس أول أعظم المقام الاكبر المصري

لدرجة العقد الملوكي ٠ ومنبه أعظم سابق بالمحفل

الاكبر الانكليزي

(الطبعة الثالثة)



شرح لوحة رسم الدرجة الاولى

(الرمزية)

ان عادات وطرائق عشيرة البنائين الاحرار تماثل عادات وطرائق قدماء المصريين فكان لفلاسفتهم رموز لا يظهرونها للعامة بل كانوا يخفون طرائقهم وتعاليمهم طي اشارات وأشكال هيروغليفية يلقنونها لرؤساء الكهنة دون غيرهم وكان هؤلاء يتعهدون بكتمانها وعدم الاباحة بها

وكذلك كانت طريقة فيثاغورس وغيرها من الطرق الحديثة العهد مؤسسة على مثل هذه القواعد وجمعية البنائين الاحرار كما أنها أقدم الجمعيات

عهداً فهي أيضاً أشرف من كل جمعية سواها لأنه لا يوجد فيها حرف أو إشارة أو رمز إلا ويشير الى الفضائل والكمالات ويحث عليها

أما محفل البنائين الاحرار الذي ألفت نظركم اليه الآن فانه مرموز له بشكل منتظم متوازي المستطيلات . يمتد طولاً من الشرق الى الغرب ويتجه عرضاً من الشمال الى الجنوب ويأخذ ارتفاعه من مركز الأرض الى سطحها بل الى أرفع من ذلك حتى يصل الى السموات . ويدل هذا الرمز بهذه الابعاد العظيمة على ان فن البناية عامٌّ وان كرم واحسان البناء لا ينتهي الى حد سوى الحزم والتبصر

ومحفلنا هذا مشيد على أرض مقدسة لان اول

محفل اسس في العالم رفعت فيه الى الله تعالى ثلاث دعوات قرنت بالاجابة أولاها دعوة ابراهيم عليه السلام حيث امتثل لارادة الله تعالى وقدم ابنه اسحاق قربانا لوجهه الكريم ففداه بذبح عظيم . والثانية دعوة داود عليه السلام حيث سكن بها غضب الرب تعالى فصرف البلاء عن قومه بعد ان كاد يهلكهم . والثالثة ذلك الشكران العظيم وتلك القرابين والتقدمات الثمينة التي قدمها سليمان عليه السلام الى الله تعالى عند تمام هيكل اورشليم وتكريسه لعبادة الله وخدمته . كل هذا جعل ارض البناية الحرة مقدسة وستبقى مقدسة الى الابد

وكون محفلنا يمتد طوله من الشرق الى الغرب ذلك لان اغلب اماكن العبادة والمحافل المنتظمة

يجب ان تكون متجهة هكذا وذلك لثلاثة اسباب اولها ان الشمس تشرق من الشرق والسبب الثاني لان العلوم والمعارف نجمت من الشرق واتجهت الى الغرب . وثالث الاسباب وهو أهمها واعظمها ليس هنا موضع شرحه واني لارجو أنكم ستقفون عليه في تعاليمنا التي ستصلون اليها في مابعد

ومحفلنا محمول على ثلاثة اعمدة تسمى الحكمة والقوة والجمال فالحكمة للارشاد والقوة للاعانة والجمال للزينة . فنسترشد بالحكمة في جميع المشروعات ونستعين بالقوة على جميع المصاعب ونجعل الجمال زينة للظواهر والبواطن

والكون هو هيكل الله الاعظم ومظهر صفاته واسمائه والحكمة والقوة والجمال حول عرشه الاقدس

بمثابة اعمدة لاعماله الباهرة فحكمته لا نهاية لها وقدرته نافذة في كل شيء وجماله نور السموات والارض على ابدع ترتيب وأكمل نظام . وقد رفع جل شأنه السماء بلا عَمَدٍ ترونها وجعلها كعرش لعظمته وجبروته وجعل الارض بمثابة موطيء لقدميه مع كمال التنزيه عن التمثيل والتشبيه وزين هيكله الاعظم بالنجوم الزواهر وجعل الشمس والقمر آيتين فمحا آية الليل وجعل آية النهار مبصرة لتبتغوا فضلاً من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء قدره تقديراً

وكما كانت الاعمدة الثلاثة التي تحمل محفل البنائين الاحرار رمزاً لهذه الصفات الالهية فانها كذلك يرمز بها الى سليمان ملك اسرائيل وإلى حيرام

ملك صور والى ح . . . . ا . . . . فسليمان . لما أوتيه من الحكمة في بناء هيكل اورشليم واتمامه وجعله محبوسا لعبادة الله تعالى . وحيرام ملك صور . لما أوتيه من القوة في اعانته سليمان على هذا العمل العظيم بالرجال والمواد . و ح . . . . ا . . . . لمهارته في تزيين الهيكل وايداعه ابدع الجمال . وبما انه لا توجد اشكال معمارية لهذه الاسماء فقد استعيض عنها بالثلاثة الانواع التي هي دوريكي ويونيكي وكورنثياني

وسقف المحفل الماسوني يرمز له بعرش مختلف الالوان كالسماء . وطريقة الوصول اليه يرمز لها بسلم تسمى سلم يعقوب لها عدة درجات تشير الى الفضائل الادبية وأخصها ثلاث وهي (الايمان والامل والاحسان) فيجب أن نؤمن بمهندس الكون الاعظم

ويجب ان نأمل في السعادة الابدية ويجب ان نحسن إلى جميع الناس . وتتصل السلم المذكورة بالسموات وترتكز على الكتاب الكريم فيبعثنا ذلك الى الاعتقاد في رحمة الله تعالى فيقوى بهذا الاعتقاد ايماننا ويمهد لنا سبيل الصعود الى الدرجة الاولى ويبعث فينا روح الامل في الوعود المباركة الواردة في الكتاب ويساعدنا على الصعود الى الدرجة الثانية اما ثالثة الفضائل المذكورة وهى فضيلة الاحسان فانها تشمل جميع الدرجات

وكل بناء حر تتوفر فيه هذه الفضائل بأوسع معانيها يمكن اعتباره انه وصل الى منتهى صناعته أو وصل بطريقة معنوية الى بيت اثيري محجوب عن الأعين في السماء المزدانة بالنجوم المرموز لها هنا

بسبع نجوم هي عدد البنائين الاحرار الذين لا يمكن أن يكون المحفل تاما الا بهم ولا يمكن ان يدخله الطالب بالطريقة القانونية الا بوجودهم

ويحتوي المحفل من داخله على زينات واثاثات وجواهر نفيسة . فالزينات هي ارضه ذات النقوش المختلفة الالوان . والنجمة المضيئة والطراز المثلث الاسنان . وقد اعتبرت الارض الملونة ارضا للمحفل لنقشها المختلف الالوان لان ذلك يشير الى اختلاف انواع المخلوقات الحية وغيرها . اما النجمة المضيئة في المركز فانها رمز للشمس التي تضيء الارض وتجعل بحسن تأثيرها البركة عامة على جميع النوع الانساني . والطراز المثلث الاسنان رمز للكواكب السيارة التي تمثل حال دورانها طرازا لطيفا حول

ذلك النير العظيم وهو الشمس كما هو ممثل هنا حول محفل البنائين الاحرار . واثاثات المحفل هي الكتاب والبركار والزاوية . فاما الكتاب فهو لاحكام ديننا وليتعهد عليه كل طالب للدخول في البناية الحرة واما البركار والزاوية فلانتظام حياتنا واعمالنا باجتماعهما والكتاب منزل من عند الله تعالى الى الناس كافة . والبركار خاص بالاستاذ الاعظم . والزاوية القائمة خاصة بسائر آحاد العشيرة . والجواهر الثمينة منها ثلاث منتقلة وثلاث ثابتة فالمنتقلة هي الزاوية والميزان وخيط الشاغول . فالبناؤون العمليون يستعملون الزاوية لضبط الاتجاهات العمودية في العمارات وللمساعدة على جعل المواد البسيطة بصورة مناسبة للعمل ويستعملون الميزان لتسوية المباني وجعلها افقية

وخيط الشاغول لتأسيس المباني الرأسية وتثبيتها على قواعدها . واما نحن معشر البنائين الاحرار . فان الزاوية عندنا لتعليم الآداب والميزان لتعليم التساوي وخيط الشاغول لتعليم العدل والاستقامة في حياتنا وأعمالنا . وسميت منتقلة لان الرئيس والمنبهين يحملونها ويسلمونها الى خلفائهم في ليالي التثبيت . ويمتاز الرئيس بالزاوية القائمة والمنبه الاول بالميزان والمنبه الثاني بخيط الشاغول

والجواهر الثابتة هي لوحة الرسم والحجر البسيط « الخام » والحجر المنحوت . فلوحة الرسم للرئيس يرسم عليها خطوطا ورسومات . والحجر البسيط للمبتديء يشتغل فيه وينحته كي يتعلم . والحجر المنحوت للشغالين ذوي التجارب يجربون جواهرهم عليه .

وسميت ثابتة لثبوتها في المحفل وانكشافها للاخوان حتى يتعلموا منها الآداب

وكما ان لوحة الرسم يرسم عليها الرئيس خطوطا ورسوما تجعل الاخوان مقتدرين على اتمام البناء المشروع فيه بالدقة والانتظام كذلك الكتاب الكريم يمكن اعتباره لوحة الرسم الروحاني لمهندس الكون الاعظم «مافرطنا في الكتاب من شيء» لان فيه القوانين الالهية والرسوم الادبية التي لو علمناها وعملنا بها لقادتنا الى ذلك المسكن الاثيرى الذى لم يبن بالايدي بل هو ابدي في السموات العلى

وكما ان الحجر البسيط هو حجر على حالته التى اخذ عليها من المحاجر ليس بمنحوت ولكنه بعد معالجته وتجهيزه بمعرفة الشغال الماهر يتشكل بالشكل

المطلوب ويصبح معدا لوضعه في البناء كذلك يكون العقل البشري فانه في حالة الطفولة يكون بسيطا ساذجا كالحجر حال احضاره من المحجر فاذا تعلم وتهذب بمعرفة اناس قائمين على تربيته تربية حرة فاضلة فانه يترقى وينمو ولا يلبث صاحبه ان يصبح عضوا مهما في هذا الاجتماع المدني

والحجر المنحوت هو حجر مكعب ولا يمكن التحقق منه الا بالزاوية والبركار وهو يشير الى العقل البشري حين يبلغ كماله ويكون صاحبه قد صرف أيامه في الاعمال الصالحة واكتساب الفضائل ولا يمكن التحقق من ذلك الا بزاوية كلام الله تعالى وبركار السرائر

ويوجد في كل محفل منتظم مؤسس على القواعد القانونية نقطة داخل دائرة لا ينبغي للبناء الحر أن

يتحول عنها وهي محدودة بين الشمال والجنوب بخطين مستقيمين متوازيين أحدهما يدل على موسى والآخر يدل على سليمان وباعلى ذلك يوجد الكتاب مرتكزاً عليه سلم يعقوب التى يتصل آخرها بالسماء . ولو علمنا بما يشتمل عايه هذا الكتاب وعملنا على مقتضاه كالمتوازيين المذكورين لقادنا الى الحق واصبحنا به لا نغش ولا نُغش فاذا درنا حول هذه الدائرة كان لابد لنا أن نمس هذين المتوازيين واذا حفظ الماسوني نفسه هكذا فانه لا يخطىء ابداً

وكلمة (ليفيز Levis) تدل على القوة وهي مرسومة هنا بقطع معدنية متداخلة فى الحجر على هيئة مقبض فيتأتى للبنائين بواسطتها ان يرفعوا الاثقال العظيمة الى ارتفاعات معلومة بلا مزاحمة ويثبتون بها

الاحجار على قواعدها . وكما أنها كذلك فهى أيضاً رمز لابن البناء الحر الذي يجب عايه أن يتحمل حرارة النهار ومشاقه ليريح منها والديه اللذين بلغا سن الشيخوخة ويساعدهما عند الحاجة ويجمل اواخر ايامهما سعيدة ليكون نظير ذلك ممتازاً باقتداره ان يصبح بناء حراً قبل اي احد منهما كان مقامه رفيعاً

والأربع ذؤابات المدلاة من اربعة اركان المحفل يقصد بها أن نتذكر الفضائل الاربع الاصلية وهي الاعتدال والشجاعة والتبصر والعدل لأنها كانت من صفات اخواننا القدماء .

والاخ البناء الحر يمتاز بالفضل والشرف والرحمة فلو فقدت هذه الصفات من كل جمعية لوجدت على الدوام في فؤاد كل بناء حر

القسم الاول

ان البناية العملية أيها الاخوان هي صناعة مؤسسة علي قواعد هندسية والغرض منها خدمة النوع الانساني وراحته . واما البناية الحرة فان نطاقها اوسع ولها ثمرات اشرف من تلك لان الغرض منها تربية العقل البشري وترقيته فلنا اذاً ان نسميها علماً من العلوم غير أن اكثر تعاليمها غامضة يشار اليها برموز وهي بهذه الحالة تتعلم منها قواعد الآداب واصولها

ولاجل الوصول الى تلك الاسرار يجب

الكشف عن معاني هذه الرموز وذلك لا يتأتى الا بقراءة المقالات الماسونية وفحصها فحصاً دقيقاً وهنالك يمكن الوقوف على معرفة جميع الاسرار

ومقالة هذه الدرجة تنقسم الى سبعة اقسام تتجلى الفضيلة من خلالها واضحة في احسن أساليب الحث عليها وقد ذكرت فيها صفات الخالق جل شأنه باحسن ما يستميل القلوب الى طاعته ويجعلها منقادة الى تأدية ما يجب على كل احد الى كل احد في هذا المجتمع الانساني

وطريقة التعليم في البناية الحرة هي بالسؤال والجواب وبما انك ماسوني فدعني اسألك واجبني على كل سؤال

س على ماذا ايها الاخ كان اجتماعنا اولاً بصفة

كوننا بنائين احراراً

ج كان على الزاوية القائمة

س وعلى ماذا نؤمل ان نفترق

ج على الميزان

س ولماذا يكون الاجتماع والافتراق على هذه الصورة الخاصة

ج لاننا لما كنا بنائين احراراً وجب ان تكون اعمالنا على الزاوية ليتسنى لنا ان نفترق على الميزان مع البنائين الاحرار خاصة ومع سائر النوع البشري عامة

س وبصفة كونك ماسونيا من اين اتيت

ج جئت من الغرب

س والى أين اتجاهك

ج أتجه الى الشرق

س ولماذا تركت الغرب وتوجهت الى الشرق

ج لابحث عن استاذ أتلقى منه المعارف

س ومن أنت يامن تريد اقتناء المعارف

ج أنا ماسوني حر مقبول

س ما هي الصفات اللازمة للبناء الحر

ج أن يكون حراً في نفسه ومنشئه وأن يكون عالماً غير متكبر

س ولماذا يكون حر المنشأ

ج كانت العادة أن لا يقبل أبناء الارقاء فلما منع الرق من أنحاء العالم حصل الاستغناء عن هذا الشرط وأصبح كل من يريد الانتظام في سلك الاحرار قادراً على ذلك وان لم يكن حر المنشأ

حسب القانون

س ولماذا وجدت هذه المساواة بين الاحرار

ج لاننا في أصل الخلقة متساوون فلزم أن نتبع ذلك على مقتضى قانون البنائين الاحرار

س أسألك بصفة كونك ماسونياً بوجه عام من أين جئت الآن

ج أنا آت من محفل جايل لاخوان ورفقاء

س وماذا أحضرت معك من الوصايا

ج احضرت سلاماً (ويعطي الاشارة)

س ثم ماذا

ج تحيات من صميم الفؤاد

س وهل من سبب آخر لحضورك الى هنا

ج حضرت كي أتعلم واتمكن من كبح شهواتي

وان اتقدم في الماسونية

س وكيف أعرف أنك ماسوني

ج ان اخواني ورفقائي يعتبروني كذلك

س كيف تعرف بانك ماسوني

ج بانتظام تكريسي وتكرار تجربتي واستعدادي للامتحان متى دعيت اليه

س باي برهان تثبت أنك بناء حر

باشارات ولمسات وخطوات تامة حالة دخولي المحفل

س ما هي الاشارات

ج جميع الزوايا القائمة والموازين والاعمدة هي علامات صادقة يعرف بها البناؤون الاحرار

س ما هي اللمسات

ج هي لمسات خاصة ودادية يتعارف بها الاخوان
في الظلام والنور

س هل تبين لي كيفيه التقدم إلى الشرق

ج أعطني الاولى أُعطك الثانية

س انا اخفى الاولى

ج أنا احفظ الثانية

س وما ذا تخفي

ج اخفي جميع الاشارات والاسرار المتعلقة بالبنائين
الاحرار

س بما ان هذا المحفل مفتوح فيمكنك ان تنشر
ما تريده من غير خوف

ج بشيء وفي شيء وعلى شيء

س بماذا وفي ما ذا وعلى ما ذا

ج اقول برغبتي وفي باب المحفل وعلى طرف آلة
حادة توضع على صدري اليسار المكشوف

س متى صرت بناء حراً

ج حين كانت الشمس في خط نصف النهار

س في هذه المملكة تجتمع المحافل عادة في المساء فما
هذا القول الذي ظاهره غير صحيح

ج لما كانت الارض دائرة على محورها ومدارها
حول الشمس وكانت البناية الحرة منتشرة على
سطحها فينتج بالضرورة ان الشمس تكون دائماً
في خط نصف النهار بالنسبة للبنائين الاحرار

س ما هي البناية الحرة

ج هي جمعية أدبية خاصة مستترة بعبارات مجازية
ومرموز لها باشارات

س أين صرت بناءً حراً

ج في محفل تام عادل منتظم

س ما هو محفل البنائين الاحرار

ج هو مجتمع اخوان يتباحثون في اسرار هذه الطريقة

س وبماذا يكون عادلا اذا اجتمع

ج بالكتاب مفتوحاً

س وبماذا يكون تاما

ج باجتماع سبعة بنائين منتظمين أو اكثر

س وبماذا يكون منتظما

ج بالبراءة او الرخصة الصادرة بتأسيسه

س ولم صرت بناء حراً

ج للحصول على معارفهم واسرارهم ولانتقل من الظلام الى النور

س هل للبنائين اسرار

ج لهم اسرار كثيرة ذات بال

س اين يحفظون هذه الاسرار

ج في قلوبهم

س ولمن يبيحون بها

ج لا يبيحون بها الا للاخوان البنائين الاحرار

س وبماذا يعبرون عنها

ج باشارات ولمسات وكلام خاص

س وبصفتنا بنائين احراراً كيف نعرف هذه الاشارات

ج بواسطة مفتاح

س هل هو معلق أو موضوع

ج معلق

س ولم استحسن تعليقه

ج لان ذلك يجب للوقاية من ضرره اذا كان موضوعاً

س في أي شيء يعلق

ج يعلق في خيط الحياة وفي محل التكلم اعنى ما بين الحلقوم والصدر

س ولماذا هذا الارتباط القوي بالقلب

ج لانه ترجمان القلب

س حقاً انه لمفتاح غريب وما هو المعدن الذي صنع منه

ج ليس هو من معدن ولكن هو لسان الذكر الحسن والسيرة الحميدة

الوصية

ان هذا المفتاح النفيس هو لسان البناء الحر الذي يثنى على اخيه غائبا كان او حاضراً

فان فاته هذه الفضيلة لسوء الحظ وجب أن يتبع تلك الفضيلة العظيمة للعشيرة وهي السكوت عملاً بهذه الحكمة (قل الخير والا فاسكت) وذلك مع الحشمة وحفظ الشرف

القسم الثاني

س اين تأهبت اولاً لتكون بناءً حراً

ج في قلبي

س ثم اين

ج في حجرة موافقة بجوار المحفل

س من احضرك لتكون ماسونيا

ج احضرني صاحب عرفت بعد ذلك انه اخ لي

س صف لي كيفية تأهبك

ج نزعت مني جميع المعادن ووضع حجاب على عيني وكشف على ذراعي الايمن وصدري من جهة

اليسار وركبتي اليسرى وكعبي الايمن ووضع حبل في عنقي

س ولمَ نزعت منك جميع المعادن

ج لكيلا يكون معي شيء مؤذيا أو شيء ادافع به عن نفسي في المحفل منعا للاضطراب

س هل من سبب آخر

ج بما اني دخلت في الماسونية وانا في حالة الفاقة فنزع المعادن يذكرني معاونة اخواني الفقراء المستحقين بغير ان يحصل ضرر لنفسي او لغيري

س ما هو السبب الثالث

ج انه عند ما بني هيكل سليمان لم يسمع فيه صوت أية آلة حادة معدنية

س كيف يبنى هيكل مشيد فاخر مثله من غير

آلات معدنية

ج كانت الاحجار تتخذ من المحجر وتسوى وتنقش وتعلم وتوضع عليها الاعداد واما الخشب فكان يجهز في غابة لبنان ثم ينقش ويعلم وتوضع عليه الاعداد ايضا وينقل بحراً الى يافاومن هناك ينقل الى اورشليم في عربات ثم يركب بمطارق من الخشب وآلات معدة لهذا الغرض

س ولمَ صنعت هذه الاحجار والاخشاب بالاراضي البعيدة جداً

ج كان ذلك اظهاراً لدقة الصناعة في تلك الايام وعند ما استحضرت المواد المذكورة من تلك الاماكن البعيدة الى اورشليم ووضعت في مواضعها كانت اجزاؤها تتركب على بعضها بتمام الاحكام حتى كان

يخيل انها اقرب الي صنع مهندس الكون الاعظم من صنع الانسان

س ولمَ حجب نظرك

ج لثلاثة اسباب

س ما هو الاول

ج هو الاحتياط بحيث لو رفضت اتباع الرسوم المادية اللازمة وقت التكريس يمكن إخراجي من المحفل بدون ان اكتشف على شكله

س ماهو الثاني

ج بما اني قبلت في البناية الحرة وانا في حالة الظلام فهذا الحجاب يذكرني بحفظ الاسرار واخفائها عن الناس مالم تكن بالطريقة القانونية التى كنت متأهبا بها للحصول على تلك الاسرار

س ماهو الثالث

ج لينظر قلبي قبل ان يرى بصري

س ولمَ صرت حافي القدم

ج لان محافلنا تعتبر انها بأرض مقدسة وتذكرنا بما ذكر في الكتاب الكريم حينما كلم الله موسى قائلا له « فاخلع نعليك انك بالوادي المقدس »

س والى أية جهة من الجهات قادوك حين تأهبت بهذه الكيفية

ج الى باب المحفل

س وكيف وجدته

ج مغلقا محروساً

س من كان الحارس له

ج شخص علمت فيما بعد انه الحارس الخارجي

س ماالواجب عليه

ج أن يكون قابضاً سيفاً مسلولا ليردع به الاعداء ويمنع الجواسيس من الاطلاع على أعمال المحفل وللتحقق من أنّ الطالب متأهب بالطريقة الواجبة

س ولما كنت في حالة الظلام كيف تسنى لك معرفة ان ذلك هو الباب

ج لاني وجدت مقاومة وبعدها امكنني الدخول

س وبمَ دخلت

ج بثلاث طرقات

س مامعناها

ج من بحث وجد ومن طلب أدرك ومن قرع باباً فتح له

س وكيف تطبق ذلك على حالتك حينئذ

ج خطر ببالي ان انتظم في سلك الماسونية وطلبت ذلك من صاحب لي وقرع الباب ففتح لي باب البناية الحرة

س ولما فتح الباب من حضر لمعاونتك

ج شخص علمت فيما بعد انه الحارس الداخلي

س ماذا سئل صاحبك الحارس الخارجي

ج سئل عمن كان معه

س وماذا كان جوابه

ج طالب فقير في حالة الظلام قد سبق الاقرار من هذا المحفل على قبوله أتى الآن مختاراً راغباً متهيئاً على مقتضى النظام يسأل قبوله خاشعا خاضعا ليتقبس النور من اسرار البنائين الاحرار ويتحلى بمزاياهم

س وماذا سئل بعد ذلك

ج كيف لي الامل في الحصول على تلك الاسرار

س وماذا أجاب

ج بمعونة الله وبكوني حرّ النسب طيب السيرة

س وماذا فعل بعد ذلك الحارس الداخلي

ج طلب مني الانتظار او الامهال حتى يخبر الرئيس المحترم الذي أمر بعد ذلك بقبولي

س هل قبلت وكيف كان قبولك

ج بوضع طرف آلة حادة على صدري الايسر المكشوف

س ولمَ حصل لك ذلك وانت داخل المحفل

ج لينبهني اني قادم على عمل مهم عظيم وليميز انني من الذكور

س ولما دخلت المحفل ماهو السؤال الاول الذي

وجههُ اليك الرئيس

ج قال لي يافلان انه لا يتأتى لاي شخص ان يكون بناءً حراً مالم يكن حر النسب بالغا رشده فأجبته بالايجاب

س ماذا طلب منك فعله بعد ذلك

ج ان اجثو على ركبتي لتلاوة الدعاء الماسوني

س وماهو الدعاء

ج ايها الاله القادر على كل شيء القاهر فوق عباده أفض علينا من عنايتك وتجل على هذه الحضرة ببركتك ووفق عبدك هذا الطالب الدخول في عشيرة البنائين الاحرار الى الثبات مدى العمر على طاعتك فيكون أخا لنا صادقا مخلصا وامنحه معرفة حكمتك . واشرح صدره لاسرار البنائين الاحرار

حتى يقوى على احراز فضيلة التقوى وتسبيح اسمك الأعلى

س وبعد هذا الدعاء ماذا سألك الرئيس

ج قال يافلان اذا وقعت في مصيبة او خطر فالى من يكون التجاؤك فأجبته الى الله

س وماذا كان جواب الرئيس

ج انني لمسرور من ذلك وهكذا يكون كمال الايمان واذ كنت متكلاً على الله فانهض واتبع قائدك فانه لا يخشى المهالك من يتوكل على الله

س وكيف خاطب الرئيس المحفل حينئذٍ

ج ايها الاخوان في الشمال والشرق والجنوب والغرب اعلموا ان فلانا الاجنبي الطالب للمؤاخاة سيمر أمامكم لتشاهدوا انه متهيء بما يجب

أن يتهيأ به كل طالب لان يصير بناء حراً

س وماذا فعل قائدك معك بعد ذلك

ج كنت في حالة لا مكسوا ولا عريان ولا مغطى القدم ولا حافيه بل في حالة خضوع ومسير ووقوف وكان يقودني من يدي اليمنى ويصعدني للشمال ويمر بي في الشرق امام الرئيس المحترم وينزل بي جنوبا ويقدمني في الغرب للمنبه الاول

وماذا طلب منك اثناء مرورك بالمحفل

ج ان يمتحنني المنبهان الاول والثاني مثلما صار بباب المحفل

س ولماذا مررت بهذه الصفة المخصوصة

ج كان ذلك رمزاً لحالة الفاقة الظاهرة التي قبلت بها في البناية الحرة وطلب مني التفكر فيها لحظة

بصورة أثرت على فكري وجعلتني لا يمكنني الاغضاء عن صراخ المحتاجين سيما البناء الحر باستماعي لشكواه ورأفة قلبي له واعطائه المساعدة المطلوبة بحسب قدرتي وليدل على انني الطالب المجتهد كاللازم واللائق لان أصير بناءً حراً

س من هم الاشخاص اللائقون لان يكونوا بنائين أحراراً

ج هم الاناس المستقيمون العادلون الاحرار أولو الجنان الثابت البالغون الرشد الحائزون الآداب

س لماذا كانت اسرار البناية خاصة بالاحرار دون الارقاء

ج كي لا تفسد عادات الاسر القبيحة اصول الحرية الصحيحة المؤسسة عليها العشيرة

س ولماذا وجب ان يكونوا بالغي رشدهم

ج لان القاصر لا يملك نفسه ولا يحكمها

س ولماذا كانوا ثابتي الجنان

ج ليكونوا قدوة حسنة لغيرهم وليمكن بنصائحهم ان تطاع القوانين العظيمة والعادات التي وضعتها البناية الحرة

س ولما قدمت للمنبه الاول في الغرب ماذا فعل

ج قدمني للرئيس المحترم كطالب تأهب بانتظام لان يصير بناء حراً

س ماذا كان جواب الرئيس

ج اني موجه التفاتي الى من تقدمه الي ولكن اريد ان اسأله بعض اسئلة استكشف بها ما انطوى عليه واتبين من اجوبته حال صداقته

س وما هو السؤال الاول

ج يافلان اتقر اقرارا صادراً عن شرف نفس انك لست مغرورا ولا مظهرا خلاف مافي سريرتك ولا طامعا في مال او جاه ولم يكن لك باعث من مثل هذه الاغراض على طلب الانتظام في عشيرة البنائين الاحرار وهل تعترف انك قد اخترت هذا من تلقاء نفسك وبخالص ارادتك وان اقدامك عليه انما كان للتمتع بأسرار البنائين الاحرار والاشتراك في حقوقهم . فجاوبته بالايجاب

س وما الثاني

ج يافلان هل تقر ايضاً بان طلبك للاشتراك في تلك الحقوق ناشيء عن روية صادقة وحسن ظن بهذه العشيرة ورغبة في الحصول على العلوم والميل

الخالص لمساعدة النوع البشرى . فجاوبته بالايجاب

س ماهو الثالث

ج يافلان هل تتعهد مع ذلك تعهداً ناشئاً عن شرف نفس بانك تحمل مشقات تكريسك بسكينة وثبات غير مضطرب لما يعتريك من المخاوف وهل تستمر بعد انتظامك في هذه العشيرة وتواظب على القيام بالعادات الماسونية القديمة بموجب القانون .

فجاوبته بالايجاب

س وماذ امر الرئيس بعد ذلك

ج امر المنبه الاول ان يأمر المرشد الثاني بتقديمي للمحراب بالطريقة الواجب اتباعها

س ارجوك ان تبين لي طريقة التقدم من الغرب الى الشرق في هذه الدرجة

ج « يفعل ذلك »

س على مَ تشتمل تلك الخطوات الثلاث .

ج على خطوط مستقيمة وزوايا قائمة

س مافائدتها الادبية

ج الدلالة على الحياة المستقيمة والاعمال العادلة القائمة بين النا.س

س ولما وضعت امام الرئيس المحترم في الشرق بماذا خاطبك

ج قال لى يجب علي ان انبهك الى ان البناية الحرة مؤسسة على الحرية ويشترط على كل طالب لاسرارها ان يكون متصفا بكمال الحرية فانها مؤسسة على أقوى دعائم التقوى والفضيلة ومحتوية على اعظم المزايا واكملها وتلزمها الامانة حتما كما انه يجب ان

تعلم علم اليقين أن فروض الماسونية ومشاربها لا
يوجد فيها ما يخالف الانسانية أو الواجبات الدينية
فهل تتعهد تعهداً وثيقا مبنيا على القواعد المتقدم
ذكرها بان تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها

(فأجبته بالقبول)

س هل صرت ماسونيا

ج نعم بالطريقة الواجبة

س صف لي الطريقة الواجبة التي صرت بها ماسونياً

ج كانت ركبتي اليسرى عارية جاثية وقدمي الايمن
معرى نصفه بهيئة زاوية قائمة وقامتي على تلك الهيئة
أيضا ويدي اليمنى على الكتاب الكريم واليسرى
حاملة للبركار حيث كانت احدى شعبتيه تجاه صدري
الايسر المكشوف

س لماذا وجه البركار نحو صدرك الايسر المكشوف
عند تكريسك

ج يعني ان البركار كما انه كان علامة لعذاب جسمي
فكذلك يكون ضميري مؤذيا لي فيما لو بحثتُ بدون
حق بالاسرار الماسونية التي كنت متأهبا للحصول
عليها

س وفي هذه الحالة ما الذي كنت متأهبا لفعله

ج اداء التعهد العظيم للبناء الحر

س أرجوك أن تذكره لي

ج أنا فلان اتعهد تعهدا وثيقا بارادتي واختياري
وأُشهد الله مهندس الكون الاعظم وأنا بين يديه
وفي حضرة هذا المحفل المعظم المنتظم محفل البنائين
الاحرار المقبولين ان اصون الاسرار والرموز

تعلم علم اليقين أن فروض الماسونية ومشاربها لا
يوجد فيها مايخالف الانسانية أو الواجبات الدينية
فهل تتعهد تعهداً وثيقا مبنيا على القواعد المتقدم
ذكرها بان تحفظ أسرار هذه العشيرة وتصونها

(فأجبته بالقبول)

س هل صرت ماسونيا

ج نعم بالطريقة الواجبة

س صف لي الطريقة الواجبة التي صرت بها ماسونياً

ج كانت ركبتي اليسرى عارية جاثية وقدمي الايمن
معرى نصفه بهيئة زاوية قائمة وقامتي على تلك الهيئة
أيضا ويدي اليمنى على الكتاب الكريم واليسرى
حاملة للبركار حيث كانت احدى شعبتيه تجاه صدري
الايسر المكشوف

س لماذا وجه البركار نحو صدرك الايسر المكشوف
عند تكريسك

ج يعني ان البركار كما انه كان علامة لعذاب جسمي
فكذلك يكون ضميري مؤذيا لي فيما لو بحتُ بدون
حق بالاسرار الماسونية التي كنت متأهبا للحصول
عليها

س وفي هذه الحالة ما الذي كنت متأهبا لفعله

ج اداء التعهد العظيم للبناء الحر

س أرجوك أن تذكره لي

ج أنا فلان اتعهد تعهدا وثيقا بارادتي واختياري
وأُشهد الله مهندس الكون الاعظم وأنا بين يديه
وفي حضرة هذا المحفل المعظم المنتظم محفل البنائين
الاحرار المقبولين ان اصون الاسرار والرموز

الماسونية التي تباح لى الآن او في المستقبل واكتمها
ولا أبوح بشيء منها أبداً لاي انسان الا اذا كان
من الاخوان الصادقين المخلصين بعد دقة اختباره
او معرفتي من احد الاخوان الصادقين بانه ماسوني
حر كما أني أتعهد بان لا أكتب هذه الاسرار ولا
أطبعها ولا أنقشها ولا ادل عليها بوجه من الوجوه
وان امنع ما استطعت من يحاول ان يفعل ذلك
وأتعهد ايضاً بلا تورية ولا مواربة ولا خدعة ان
أحفظ جميع ذلك حفظا تاماً وان نكثت في تعهدي
هذا أكن مستحقا ضرب العنق وسل اللسان وبالجملة
فانى أُعاقب عقاب المسيء الكاذب الناقض للعهد
المجرّد من جميع الآداب الممنوع من الدخول في هذا
المحفل او في غيره المطرود من جميع عشائر البنائين

الاحرار الذين يعدّون الشرف والفضيلة اكبر
وأرفع من جميع مزايا النسب والغنى

فاللهم كن لي معينا على حفظ هذا التعهد العظيم
الذي صدر مني في درجة المبتدى بحضرة البنائين
الاحرار

س وبعد اداء التعهد ماذا خاطبك الرئيس

ج ان هذا التعهد الذي صدر منك هو من اكبر
العهود وأعظم المواثيق فاختمه بتقبيل الكتاب الكريم

س وبعد ذلك

ج قال لى يافلان قد طال مكثك في الظلام فما
الذي تتمناه الآن

س ماذا كان جوابك

ج النور وقد انعم عليّ بذلك المرشد الثاني بأمر

الرئيس المحترم

س وبعد اعادتك لنعمة النور المادي ما الذى لفت نظرك اليه

ج الثلاثة الأنوار الرمزية العظيمة في البناية الحرة وهي الكتاب والزاوية القائمة والبركار

س وما هي منافعها

ج الكتاب لاحكام ايماننا والزاوية القائمة لتنظيم اعمالنا والبركار لارتباطنا بالحدود اللائقة مع الجنس البشري وخصوصا اخواننا البنائين الاحرار

س وماذا فعل بعد ذلك الرئيس المحترم

ج اخذني بيدي اليمنى وقال لى انهض ايها الاخ المتعهد حديثا بين البنائين الاحرار

الوصية

حفظ أسرار عشيرة البنائين الاحرار وما يتعلق بها من الرموز على كل بناء حر ولا تباح لاحد الا بالوجه الحق

القسم الثالث

س ومن بعد قيامك من الجثو ماذا كشف لك

ج كشف لي الانوار الثلاثة الصغيرة

س كيف هي موضوعة

ج شرقاً وجنوبا وغربا

س لماذا

ج لتدل على سير الشمس المعتاد حيث تشرق من الشرق وتكسب ضوءها الزوالي في الجنوب ثم تغرب في الغرب وترشد الناس الى بدء العمل ووسطه وغايته

س ولم لا يوجد نور في الشمال

ج لان الشمس تكون تحت الافق حينئذ ولا يأتي من تلك الجهة نور لسكان نصف كرتنا الشمالي

س والى ماذا تشير تلك الانوار الثلاثة

ج الى الشمس والقمر والرئيس المحترم

س ولماذا

ج الشمس آية النهار والقمر آية الليل والرئيس المحترم لنظام المحفل وادارته

س ولماذا يشبه رئيس محفل البنائين الاحرار بهذين النيرين العظيمين

ج إنه لما كان يمكننا ان نؤدي بتأثير الشمس والقمر واجبات حياتنا الاجتماعية فكذلك يمكننا بعناية الرئيس وتعليمه معشر البنائين ان نؤدي الواجبات المطلوبة منا للعشيرة

س وبعدما اوضح لك الانوار الصغيرة بماذا خاطبك

ج خاطبني بقوله واعلم انك بحسن انقيادك في هذه الليلة قد نجوت من خطرين عظيمين وبقي خطر ثالث يتعين عليك ان تحذره لآخر نفس من حياتك فالخطران اللذان نجوت منهما هما الطعن بالسلاح والخنق فلقد كان هذا الحسام موجها الى صدرك عند دخولك باب المحفل حتى اذا بدر منك سوءٌ كنت ساعياً الى قتل نفسك طعنا به ويكون الاخ الذي يحمله قد قام بما وجب عليه ولقد كان هذا الحبل في عنقك حتى اذا حاولت النكوص خنقت به للحال واما الخطر الذى يجب عليك ان تحذره ماحييت فهو العقاب الذي حكمت به على نفسك في تعهدك وهو ضرب العنق دون افشاء اسرارنا

س وبعد ذلك بماذا خاطبك

ج بقوله ـ وبما أنك قد الزمت نفسك العهد اللازم والميثاق الواجب في الماسونية فأُخبرك ان للماسونية درجات وأن لكل درجة منها اسراراً يكشفها الرئيس للطالب على قدر استحقاقه وأهليته وها أنا مطلعك الآن على أسرار هذه الدرجة واشاراتها وهي التي يتعرف بها البناؤون الاحرار ويمتازون بها عن سواهم

فالاشياء التي يمتازون بها هي الزاوية والميزان والشاقول ولهذا يجب عليك أن تقف معتدل القامة عند دخولك المحفل وقدماك مكونتان زاوية قائمة ليكون اعتدال جسمك اشارة الى اعتدال عقلك وهيئة قدميك اشارة الى انتظام عملك

س وماذا امرك الرئيس ان تفعل بعد ذلك

ج قال لي اخط الي الآن خطوة مبتدئا بقدمك الايسر ثم الصق به عقبك الايمن وهذه اول خطوة منتظمة في الماسونية وفي وقفتك هذه اودعك اسرار هذه الدرجة وهي اشارة ولمسة وكلمة

س وعلى مَ تشتمل تلك الاسرار

ج على اشارة ولمسة وكلمة

س ارجوك ان تفعل الاشارة بالطريقة الواجبة

ج (يفعل)

س أعطِ اللمسة

ج (يفعل)

س هل هي صحيحة

ج نعم ياحضرة المحترم

س وماذا يتبعها

ج كلمة

س أعطنى الكلمة

ج نُبه عليّ عند تكريسي أن احذر من التلفظ بها إلا بحروف متقطعة فان اردت فعلت ذلك

س ارجوك ان تبتدىء

ج (يفعل ذلك)

س من أين اشتقت هذه الكلمة

ج من العمود الايسر لمدخل هيكل سليمان الذي سمي به بعد الجد الاول الاعلى لداود من امراء وحكام اسرائيل

س وما معنى الكلمة

ج القوة

س وبعد ادائك التعهد والاباحة لك بالاسرار هل

قلدت شيئاً

ج نعم قلدت النشان المميز للبنائين الاحرار والمنبه
الاول اخبرني انه اقدم وسام في العالم واشرف من
جميع الاوسمة التي تمنحها الملوك والسلاطين لانه وسام
النزاهة ورابطة المودة والاخاء واوصاني باحترامه
على الدوام وقال لي كن واثقا انك لا تهان أبداً إلا
اذا اهنته

س اذكر خطاب الرئيس بعد ذلك

ج قال ـ وازيدك على ما ابانه لك المنبه الاول انه
لا يباح لك ان تتقلد هذا النشان لدخول محفل من
المحافل الماسونية اذا كان بينك وبين احد الاخوان
الحاضرين فيه عـداوة أو نفرة في امر ما بل يجب
عليك ان تدعو ذلك الاخ خارج المحفل وتتخذ معه

كل وسيلة تؤدي الى تبديل البغضاء بالمحبة كما يجب
عليه ذلك هو أيضاً ومتى انحسم الخلاف جاز لكما
ان تتقلداه وتدخلا على محبة ووداد والفة واتحاد كما
هو شأن البنائين الاحرار اما اذا تعسر اتفاقكما
فالاولى ان ينسحب احدكما من المحفل حسماً لوقوع
الاضطراب في اعماله بحضوركما معاً

س واين امرت ان تجلس بعد ذلك

ج في الشمال الشرقي من المحفل

س وماذا قيل لك

ج أيها الاخ فلان اعلم ان العادة المألوفة في تشييد
العمارات الجسيمة هي وضع اول حجر من الاساس
في الزاوية التي في الشمال الشرقي للعمارات ولذلك
جعل مقرك في الجهة المذكورة من المحفل عقب

قبولك في الماسونية لتكون فيه بمنزلة ذلك الحجر
وعلى هذا الاساس يمكنك أن تشيد بناء كاملا
يشهد بعظم بانيه

وها انت الآن قد صرت بناء حراً طاهراً
من ذوي العدالة والصدق فأحثك على ملازمة
التحلي بهذه الصفات وما يماثلها من الخلال الحميدة
والسجايا الكريمة وإني وان كنت على بينة مما انت
عليه من حسن الصفات لكنني لزيادة الاطمئنان
اختبرك في فضيلة التصدق والاحسان التي هي
اشرف حلية تتزين بها نفس كل بناء حر وانك ولا
شك عارف بمزاياها ولا بد انك كثيراً ما تصدقت
ولهذا أقول لك ان جمعيتنا قد اتسع نطاقها وكثرت
محافلها وامتدت الى جميع الاقطار ولكنها مع

ما اشتملت عليه من ذوي الجاه والغنى فانها لا تخلو
من وجود اناس عضهم الدهر بنابه ودهمتهم مصائب
الزمن فهم يعانون الفقر والحاجة وقد جرت عادتنا
أن ننوب عنهم في تنبيه شفقة كل أخ جديد لان
يساعدهم واذ علمت ذلك ايها الاخ الحديث فهل لك
ان تحسن اليهم وتسلم الى الاخ المرشد الثاني
ما حملتك الشفقة على بذله ليوزع بينهم بالأمانة
ويقابل بالشكر الموفور

س وماذا كان جوابك

ج قلت قد جردت من كل شيء ولو كان معي
لأعطيت

س وماذا اجابك الرئيس

ج اني اشكر لك هذه الشفقة الخالصة والرأفة

الصادقة واني لاعلم أنه لولا الموانع التي ذكرتها لما
تأخرت عما طلب منك الآن ولكن يجب أن تعلم
ان الغرض من هذا الطلب لم يكن لامر سخري
وحاشا ان تكون هذه غايتنا بل الباعث عليه ثلاثة
امور خاصة

س ما هو الاول

ج اختبار ما انطويت عليه من الخصال

س ماهو الثاني

ج ليكون ثابتا للاخوان عدم وجود معادن او
اشياء معدنية معي لانه لو وجد عندى شيء من
ذلك لوجب اعادة تكريسي

س ما هو الثالث

ج تمكين الرأفة من قلبي حتى اذا رأيت احد

اخوانى في حالة الشدة ملتجئاً اليّ طالباً مني المساعدة
أتذكر تلك اللحظة التي قبلت فيها وانا مجرد لا أمتلك
شيئاً فابادر بصدر منشرح الى العمل بفضيلة التصدق
والاحسان وهى الفضيلة التي عرفت مزاياها

س وماذا قدم لك الرئيس بعد ذلك

ج آلات الشغل للبناء الحر وهي الذراع والقدوم
والازميل

س وفيمَ تستعمل

ج الذراع البلدي قدره أربعة وعشرون قيراطا
ويستعمل لتقدير الاعمال والقدوم لازالة الزوائد
والعقد البارزة والازميل لتسوية الحجر ونحته وجعله
صالحا للاستعمال بيد البناء الماهر

س ولكن بما انا لسنا بنائين عملاً بل بنائين احراراً

فكيف تطبق تلك الآلات على آدابنا

ج بهذه الكيفية - الذراع رمز الي عدد ساعات اليوم التي يلزم صرف جزء منها في العبادة وجزء في العمل وجزء في الاستراحة وجزء لمساعدة الاخ عند الحاجة . والقدوم رمز الى همة النفس التي تقلع الباطل وترفع أقوالنا واعمالنا الى عرش الرحمة الاعلى . والازميل رمز الى مزايا التعلم والتربية التي تؤهلنا لان نكون اعضاء في جمعية منتظمة

س وبعد ذلك ماذا خاطبك الرئيس

ج قال لي اسلمك هذا الدستور العام للمحفل الاكبر الوطني المصري وهذا القانون الداخلي لمحفلنا لتعرف بهما ما يجب عليك بالنسبة للعشيرة عموما ولهذا المحفل خصوصا

س وبعد ذلك بماذا أذنك الرئيس

ج اذنني بالانصراف لالبس ملابسي وبعد رجوعي الى المحفل يوصيني وصية مؤسسة على بيان عظم العشيرة والصفات اللازمة لاعضائها

س وحينما جلست في الشمال الشرقى من المحفل ماذا امكنك الاكتشاف عليه بواسطة الانوار الثلاثة الصغيرة

ج شكل المحفل

س ماهو

ج متوازي المستطيلات

س صف لي ابعاده

ج طوله من الشرق الى الغرب وعرضه من الشمال الى الجنوب وارتفاعه من مركز الارض الى سطحها

بل الى السموات

س لمَ اعتبرت ابعاد محفل البنائين الاحرار بهذا العظم

ج دلالة على كون هـذا العلم عاماً وأن لا حدّ لكرم البناء الحر واحسانه الا الحزم والتبصر

الوصية

نسأل لكل البنائين الفقراء والمحتاجين أينما كانوا في البر والبحر انقاذا سريعاما يقاسون وعودا حميدا لاوطانهم متى سافروا

القسم الرابع

***

س على أية ارض محافلنا مقامة

ج على أرض مقدسة

س لماذا

ج لان اول محفل اسس في العالم كان مقدساً

س ولماذا

ج للدعوات الثلاث التي رُفعت الى الله سبحانه وتعالى وقرنت بالقبول

س أرجوك بيان ذلك

ج الاولى امتثال ابراهيم لارادة الله تعالى وتقديمه ابنه اسحق قربانا لله ففداه بذبح عظيم.والثانية دعاء

الملك داود الذي سكن به غضب الرب فأوقف
البلاء الذي كاد يهلك قومه. والثالث ذلك الشكران
العظيم والقرابين والتقدمات الثمينة التي قدمها سليمان
ملك اسرائيل عند تمام هيكل اورشليم وتكريسه
لخدمة الله تعالى وعبادته كل هذا جعل أرض
البناية الحرة مقدسة وستبقى مقدسة الى الابد

س كيف وضع محافلنا

ج من الشرق الى الغرب

س لماذا

ج لان اغلب أماكن العبادة ومحافل البنائين
الاحرار المنتظمة والمشكلة قانونا يلزم ان تكون
كذلك لثلاثة أسباب

س أرجوك ذكر الاول منها

ج لان الشمس تشرق من الشرق وتغرب في
الغرب

س وما الثاني

ج لان العلوم نبعت من الشرق واتجهت الى
الغرب

س وما الثالث

ج هو انه عند ما نشاهد نظام الخليقة نكون
منشرحين لعبادة الخالق القادر علي كل شيء الذي
جعل كل شيء شاهداً عدلاً على وجوده تعالى ووحدانيته
وقد تعلمنا منذ نشئتنا ان نعتقد بوجود الله وقرأنا ان
هابيل قدم قرابين قبلت اكثر مما قدم اخوهُ قابيل
(قايين) وان ادريس (اخنوخ) رفعهُ الله مكانا
عليا ونوحا كان عادلا مستقيما في ايامه وكان يهدي

قومه الى الصراط المستقيم ويعقوب سابق احد
الملائكة ونال من الله البركة فيه وفي بنيه ولكن
لم يرَ او يسمع عن أي محل جعل عاما لعبادة الله
الا بعد نجاة اولاد اسرائيل من اسر المصريين
بارادة الله القادر وتحت قيادة عبده موسى بناء على
ماوعد الله يعقوب من جعل ذريته امة عظيمة قادرة
عددها كعدد نجوم السموات ورمال البحار وحينما
كانوا على قرب امتلاك باب اعدائهم وإرث الارض
التي وُعدوها اراد الله أن يكشف لهم الاصول الثلاثة
العظيمة وهى القوانين الادبية والرسومية والشرعية
وقد أقام موسى خيمة في الصحراء لتمجيد العبادة
الالهية وحفظ الكتب والواح الشريعة وجعلها
تجاه المظلة من الشرق الى الغرب حسب أمر الله

له لان موسى وضع كل شيء على مثال ما أراه الله
لهُ بطورسينا وهذه المظلة صارت فيما بعد مثال
الهيكل العظيم الذي بناهُ باورشليم الامير الحكيم
القادر الملك سليمان الذى يقصر الفكر عن تصور
عظمته الملوكية وشهرته وهذا السبب الثالث اذكره
كبناء حر

س وماذا يحمل محفل البنائين الاحرار

ج ثلاثة اعمده عظيمة

س ما اسماؤها

ج الحكمة والقوة والجمال

س لماذا هذه الاسماء

ج الحكمة للارشاد والقوة للاعانة والجمال للزينة

س وضح لنا معنى ذلك

ج الحكمة ترشدنا في كل مشروعاتنا والقوة تعيننا
على كل صعوباتنا والجمال يزين بواطننا

س اشرح لنا ذلك

ج الكون هيكل الله الاعظم ومظهر صفاته وأسمائه
والحكمة والقوة والجمال حول عرشه كأعمدة لاعماله
فلا نهاية لحكمته وهو القادر على كل شيء وجماله
نور السموات والارض على أبدع ترتيب وأكمل
نظام ورفع سبحانه وتعالى السماء بلا عمد ترونها
وجعلها كعرش لعظمته وجبروته وجعل الارض
بمثابة موطىء لقدميه مع كمال التنزيه عن التمثيل
والتشبيه وزين هيكله الاعظم بالنجوم الزواهر وجعل
الشمس والقمر آيتين فمحا آية الليل وجعل آية النهار
مبصرة لتبتغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين

والحساب وكل شيء قدره تقديرا
فالثلاثة الاعمدة التي تحمل محفل البنائين الاحرار
رمز لهذه الصفات الالهية وكذلك رمز لسليمان
ملك اسرائيل وحيرام ملك صور وح ..... ا .....

س لماذا كانت رمزاً لهؤلاء ؟

ج سليمان ملك اسرائيل لحكمته في بناء هيكل
اورشليم الذي أتمه وقدمه لعبادة الله وحيرام ملك
صور لقوته واعانته له بالرجال والمواد وح ....
ا ..... لمهارته في تزيين الهيكل

س ولكن بما انه لا توجد تلك الاشكال المعمارية
معروفة باسماء الحكمة والقوة والجمال ماذا نصنع

ج قد استعيض عنها بالثلاثة أنواع الأكثر شهرة
وهي دوريكى ويونيكى وكورنثياني

س صف لنا سقف محفل البنائين الاحرار

ج سقف مختلف الالوان كالسماء

س وبصفتنا بشراً كيف نأمل الوصول اليه

ج بواسطة سلم يسمى سلم يعقوب

س لماذا سمي بذلك

ج لان رفقة امرأة اسحق المحبوبة لديه علمت
بالالهام الرباني ان في روح زوجها بركة وأرادت ان
تحصل عليها لابنها الثاني يعقوب الذي كانت تحبه
عن ابنها الاول البكر ولما تحصل يعقوب اختلاسا
على بركة أبيه أصرَّ على الهروب خوفاً من غضب
أخيه الذي اشتدَّ به الغضب حتى هدَّدهُ بالقتل
وفي أثناء سفره الى فدان أرام في أرض بين النهرين
نحو المحل الذي أمرهُ اقاربه بالتوجه اليه قد كان

تعب ودخل عليه الليل في الصحراء فرقد وجعل
الارض فراشه والحجر وسادهُ والسماء غطاءهُ فرأى
في المنام سلما ينتهي الى السموات وملائكة الله
صاعدين عليه ونازلين فعاهد الله حينئذٍ انه ان
اجتنب نواهيهُ واتبع أوامرهُ يرجعه الى منزل
أبيه سالما غانماً ويجعل ذريتهُ امة قادرة عظيمة وقد
تحقق هذا الامر لانهُ بعد مضي عشرين سنة عاد
يعقوب لوطنه وقابله اخوه عيسو بلطف وابنه
المحبوب يوسف أقامه عزيز مصر اذ ذاك أمينا
على خزائن ملكه وصار بنو اسرائيل محبوبين عند
الله ومن أعظم أمم الارض قدرة وجاهاً

س كم عدد درج هذا السلم

ج بعدد الفضائل الادبية وأخصها ثلاث فضائل

أصلية وهي الايمان والامل والاحسان

س ماهو الايمان وما هو الامل وماهو الاحسان

ج الايمان بمهندس الكون الاعظم والامل في السعادة الابدية والاحسان الى جميع الناس

س صف لنا الايمان

ج الايمان أساس العدل ورابطة المودة والرئيس الاهم في الهيئة الاجتماعية المدنية لاننا نعيش ونسر بالايمان وبه نعتقد دائما بوجود الله وبه نصل لعرش الرحمة الاعلى . والاعتقاد الصادق هو ما كان عن اشياء لا نراها بل لنا الامل فيها وما دمنا نفعل ذلك في وظائفنا الماسونية نتوصل الى الصفات المباركة التى نكون بها سعداء مع مهندس الكون الاعظم

س صف لنا الامل

ج هو منتهى رغائب النفس ويصل لما وراء الحجب واعتقادنا الحق في صدق جميع ماوعدنا به الله يجعل مساعينا ناجحة ويعلمنا كيف نحدد رغائبنا داخل حدود وعوده المباركة ولا ينبغي لنا أن نيأس ونظن ان شيئا يستحيل لانه باستمرارنا على الاعمال العادلة يلزمنا أن نذلل الصعاب

س صف لنا الاحسان

ج الاحسان محبوب لنفسه وهو أحسن ما تزدان به وظيفتنا الماسونية وأقوى دليل على اليقين في الدين وطوبى لمن كان في صدره حب الاحسان لان حامل الاحسان لا يحسد ولا يصدق مايقال فيه من السوء ثم يعفو عمن أساء اليه ويجتهد أن ينسى

ذلك ولنتذكر ياإخواني اننا بناؤون أحرار مستعدون لانقاذ كل من احتاج الى مساعدتنا ولا نبخل عليه ولنا مكافأة مستترة وهي السرور الذي يحصل لافئدتنا من صنع الاحسان

س وعلى مَ يرتكز هذا السلم

ج على الكتاب

س لماذا

ج لان ذلك يبعثنا على الاعتقاد في رحمة الله تعالى وهذا الاعتقاد يقوي ايماننا ويهيئنا للقدرة على الصعود الى الدرجة الاولى ويجعل لنا أملا في الوعود المباركة المذكورة فيه ويساعدنا على الصعود الى الدرجة الثانية . وفضيلة الاحسان تشمل جميع الدرجات

والبناء الحر الذي يكون حائزاً لتلك الصفات والفضائل بكامل معانيها يمكن اعتباره انه وصل الى منتهى صناعته أو وصل بطريقة معنوية الى بيت أثيري محجوب عن الاعين في السماء المزينة بالنجوم المرموز لها هنا بسبعة نجوم هي عدد البنائين الاحرار الذين لا يمكن أن يكون المحفل تاما إلا بهم ولا يمكن دخول الطالب فيه بالطريقة القانونية الا بوجودهم

الوصية

نسأل الله أن يوصل كل بناء الى منتهى صناعته حيث يجد العادل منهم مكافأته بأحسن ما يكافأ به المخلصون

القسم الخامس

س من أي شيء يتركب محفل البنائين الاحرار

ج من زينات وأثاث وجواهر نفيسة

س ما هي الزينات

ج هي الارض ذات النقوش المختلفة الالوان والنجم المضيء والطراز المثلث الاسنان

س أين موضعها

ج الارض الملونة وسطهُ والنجم المضيء بمركزه والطراز حوله

س أرجوكم أن توضحوا معاني ذلك

ج الارض الملونة اعتبرت ارضاً للمحفل لنقشها المختلف الالوان دلالة على اختلاف أنواع المخلوقات الحية وغيرها . والنجم المضيء في المركز رمزٌ للشمس التي تضيء لارض وحسن تأثيرها يعمم البركات للنوع البشرى على وجه عامٍ والطراز رمزٌ للكواكب السيارة التي تكوّن حال دورانها طرازاً لطيفا حول ذلك النير العظيم وهو الشمس كما تراهُ حول محفل البنائين الاحرار

س لماذا دخل البلاط المختلف الالوان في البناية الحرة

ج ان أحوال الانسان في حياته تتغير باختلاف الحوادث ومساعيه في مدة حياته ولو أنها تقرن أحيانا بالنجاح لكنها تصحب بالشرور فلذلك جعلت

الارض الملونة للدلالة على عـدم الامن في أمور
الدنيا فاليوم يمكننا أن نسير ناجحين وغداً ربما
يصادفنا في طريقنا مالم يكن في الحسبان كالضعف
والفقر والوساوس ولذلك فان هذه الاشارات
تذكرنا أن لا نيأس بل نستمر في سلوكنا مستقيمين
متواضعين لله لانهُ لاتوجد حالة في المعيشة يمكن
للكبر أن يتأسس عليها ويثبت وان كان البعض
ولدوا في أحوال أرقى من الآخرين الأ اننا بعد
الممات نكون على ميزان واحد باجمعنا لان الموت
يذهب كل فرق وتمييز وما دمنا سائرين على هذه
الارض فنتذكر ما اشتق من ذلك ولنفعل بصفة
كوننا رجالاً وبنائين ما يمليه علينا ضميرنا من
احسان وحسن اتحاد ونجتهد في أن نعيش متحدين

بالحب الاخوي

س وضح لنا أثاث المحفل

ج هو الكتاب والبرجل والزاوية

س ماهو استعمالها

ج الكتاب لاحكام ايماننا وليتعهد أمامهُ الطالبون
للدخول في البناية الحرة والبرجل والزاوية باجتماعهما
ينظمان حياتنا وأعمالنا

س من أنزل الكتاب وبمن يتعلق باقي الاثاث

ج الكتاب نزل من عند الله تعالى لجميع الناس
والبرجل مختص بالاستاذ الاعظم والزاوية القائمة
مختصة بجميع أفراد العشيرة

س ولماذا أُنزل الكتاب من عند الله للناس كافة

ج لان الله أراد أن يظهر ارادتهُ في ذلك الكتاب

باكثر من الآيات الاخرى

س ولمَ كان البرجل للاستاذ الاعظم على الخصوص

ج لانها الآلة الاصليـة التى تستعمل في وضع الرسوم الهندسية واختصاصها بالاستاذ الاعظم علامة على منصبه لانه الرئيس والمدير للعشيرة

س ولمَ كانت الزاوية للعشيرة على العموم

ج بما ان العشيرة تتعهد داخل الزاوية القائمة فيلزمها العمل عليها

س أين كان يجتمع اخواننا القدماء قبل أن تكون لهم محافل منظمة مؤسسة ومشكلة بانتظام كما لنا اليوم

ج في الجبال العاليـة والاودية المنخفضة حتى في وادي (يهوشافاط) وفي أماكن سرية اخرى

س ولماذا كان اجتماعهم في الاماكن العالية والمنخفضة والسرية

ج ليتيسر لهم ملاحظة كل من يصعد أو ينزل حتى لو اقترب أجنبي يمكن للحارس في وقت كافٍ أن ينبه الرئيس فيأمر بقيام الاخوان واغلاق المحفل وحفظ الجواهر في مكان خاص حتى لا تكشف أسرار البناية الحرة بغير حق

س تذكرون جواهر وتهتمون بشأنها فكم هي في المحفل

ج ثلاث منتقلة وثلاث ثابتة

س ماهي المنتقلة

ج الزاوية والميزان وخيط الشاغول

س صف لنا استعمالها

ج الزاوية لضبط الاتجاهات العمودية للعمارات
والمساعدة في جعل المواد الاولية على صورة موافقة
والميزان لتسوية المباني الرأسية وتثبيتها على قواعدها

س يظهر من ذلك انها آلات ميكانيكية فلمَ تسميها
جواهر

ج نعتبرها جواهر ذات قيمة لا تقدر لخواصها
الأدبية

س وضح لنا خواصها الادبية

ج الزاوية تعلمنا أن ننظم حياتنا وأعمالنا على حسب
القاعدة الماسونية وأن نوفق أعمالنا في حياتنا لنصير
مقبولين لدى الله الذي أنعم علينا بخيراته . كما يجب
علينا أن نعلم بانه سيحاسبنا على أعمالنا . والميزان يثبت
لنا اننا من جنس واحد وطبيعتنا واحدة ومشتركون

في الامل . ولو ان الامتياز ضروري لحفظ الطاعة
لكن لا يجب أن ينسينا هـذا الامتياز اننا اخوان
وان الذي في ادنى درجة يجب علينا احترامهُ لانهُ
سيأتي زمن لا يعلم اعقلنا موعده يذهب فيـه كل
امتياز ماعدا الصدق والفضيلة . والموت اكبر مساوٍ
للعظمة الانسانية يضعها على درجة واحدة

وخيط الشاغول الذي لا يخطيء مثل سلم
يعقوب فيصل السموات بالارض هو علامة الاستقامة
والحق ليعلمنا أن نسير عادلين مستقيمين امام الله
والناس ولا نحيد يمنةً ولا يسرةً عن طريق الفضيلة
ولا نكون مضطهدين او موسوسين في الدين ولا
نميل للشح والظلم والخديعة وحب الانتقام والحسد
واحتقار النوع البشري وان نترك كل ما يضر غيرنا

وسير سفينة الحياة في بحار الشهوات باستعمال دفة
الاستقامة هي ارقى كمال يمكن للنوع الانساني الوصول
اليه . وكما ان البناء يرفع عموده بالميزان والشاغول
كذلك يجب على البناء الحر ان يسير فى الدنيا بحالة
متوسطة بين الشح والتبذير وان يمسك ميزان
العدل باوزان متوازية ويجعل شهواته وحركاته مع
خط سيره ويجعله فى جميع الاعمال مطمح انظاره
الابدية . فالزاوية تعلمنا الآداب والميزان للتساوي
وخيط الشاغول للعدل والاستقامة فى الحياة

س لماذا سميت جواهر منتقلة

ج لان الرئيس والمنبهين يحملونها ويسلمونها
لخلفائهم في ليالي التثبيت

س ما هي العلامة المميزة للرئيس

ج الزاوية (سلام)
رم (للاخوان) — بما انه بمساعدة الزاوية القائمة
نجهز المادة الساذجة بالشكل اللازم فكذلك الحال
لدينا بواسطة سير الرئيس القائم بمنع العداء حتى لو
حدث شيء من ذلك لسوء البخت بين الاخوان
يمكنه اجراء الاشغال البنائية بالوفاق والوقار

س أيها المنبه الاول لماذا كان الميزان علامة لك

ج (يأخذ الميزان في يده اليسرى ويقف بالاشارة)
بما انها علامة التساوي فهي تشير الى الاعمال التي
يلزمني اجراؤها باتحادي معكم (سلام) ومع الاخ
المنبه الثاني لادارة المحفل (يجلس) وعلى الخصوص
في امتحان الزوار حتى لا يدخل في اجتماعاتنا من لا
يستحق قبوله بسبب اهمال ما فأكون سبباً في أن

الاخوان ينكثون عهودهم بدون علم

س ماهي الجواهر الثابتة

ج لوحة الرسم والحجر البسيط (الخام) والحجر المنحوت

س وفيمَ تستعمل

ج لوحة الرسم للرئيس كي يرسم عليها خطوطاً ورسوما والحجر البسيط للمبتديء يشتغل عليه وينحته كي يتعلم والحجر المنحوت للشغالين ذوي التجارب لتجربة جواهرهم عليه

س لماذا سميت ثابتة

ج لانها مثبتة في المحفل للاخوان كي يتعلموا منها الآداب

س توجد مقارنة لطيفة بين اثاث المحفل والجواهر الثابتة فأرجوك ذكرها

ج بما ان لوحة الرسم هي للرئيس ليرسم عليها خطوطا ورسوما تجعل الاخوان قادرين على اتمام البناء المشروع فيه بالدقة والانتظام فكذلك الكتاب يمكن اعتباره لوحة الرسم الروحاني لمهندس الكون الاعظم لأن فيه القوانين الالهية والرسوم الادبية التي لوعلمناها واتبعناها لارشدتنا إلى المسكن الاثيري الذي لم يبنَ بالايدي بل هو أبدي في السموات .

والحجر البسيط (الخام) هو حجر على حالته التي أخذ عليها من المحاجر ليس بمنحوت وبعد تجهيزه بذكاء الشغال يتشكل بالشكل المطلوب ويكون مجهزاً لوضعه في البناء المشروع وهو يدلنا على العقل البشري في الحالة الفطرية أو حالة الطفولية فانه يكون بسيطا مثل الحجر المذكور وبواسطة التعليم

والتهذيب الذي يحصل له من أقاربه أو المنوطين
بتربيته تربية حرة فاضلة يترقى عقله ويكون حينئذ
صالحاً لان يُصبح عضواً مهماً في الاجتماع المدني .
والحجر المنحوت هو حجر مكعب ولا يمكن التحقق
منه الا بالزاوية والبركار ويدل على العقل البشري
حينما يبلغ كماله ويكون قد صرف حياته في الاعمال
الصالحة والفضائل ولا يمكن التحقق منه الا بزاوية
كلام الله وبركار السرائر

س وبعد اتمام المحفل وتأثيثه وترتيبه الى من تقدمه
بهيئة محفل عام

ج لله ولعبادته

س ولمن بعده

ج للملك سليمان

س ولماذا للملك سليمان

ج لانه أول امير أتقن البناية وقد اكتسبت
رضاه جملة من أسرارنا الماسونية

الوصية

على الرعاة السالفين العظام للبناية الحرة السلام
الدائم

القسم السادس

س وضح لنا اول نقطة من اسرار العشيرة

ج الركبة اليسرى معراة وجاثية

س لماذا سميت أول نقطة في العشيرة

ج لاني تعلمت ان اعبد الخالق راكعا وقد قبلت في الماسونية وركبتي اليسرى معراة وجاثية

س وما هي النقطة الرئيسة

ج لسر انفسنا وسر غيرنا

س وهل توجد نقطة أصلية

ج نعم هي نقطة داخل دائرة

س وضح هذه النقطة

ج توجد في كل محفل منظم ومؤسس قانونا نقطة داخل دائرة ولا يمكن للبناء ان يحيد عنها وهي محدودة بين الشمال والجنوب بخطين متوازيين أحدهما يدل على موسى والآخر يدل على الملك سليمان وعلى الجزء العلوي لهذه الدائرة يوجد الكتاب حاملا سلم يعقوب الذي يصل رأسه للسموات فلو علمنا مشتملات الكتاب واتبعنا احكامه كما هما الخطان المتوازيان لوصلنا الى الله الذي لا يغشنا ولا نغشه . وبدوراتنا حول هذه الدائرة نمس الخطين والكتاب وبهذه الصفة لا يمكننا أن نحيد عن هذه الدائرة

س اذكر لنا القواعد العظيمة المؤسسة عليها العشيرة

ج هي المحبة الاخوية والاعانة والصدق

س وضح لنا المحبة الاخوية

ج المحبة الاخوية أن تنظر الى جميع أجناس النوع البشري كعائلة واحدة الرفيع والحقير والغني والفقير خلقهم الله وأوجدهم فى هذه الدنيا لاعانة بعضهم بعضا وبهذه القاعدة تجمع البناية الحرة اناس كل مملكة وطائفة وفكر وتؤلف بمادتها المحبة الحقيقية بين جميع هؤلاء الذين لولاها لبقوا متباعدين

س صف لنا الاعانة

ج اعانة المضطر واجبة على كل انسان وعلى نوع خاص البنائين المرتبطين بعرى الود الخالص فيجب عليهم اذاً تسلية الحزين والاشتراك معه في أحزانه والتألم لمصابه وتسكين بلباله وعلى هذه القاعدة نؤسس محبتنا ونعرف أصحابنا

س صف لنا الصدق

ج الصدق من صفات الله تعالى وهو أساس كل فضيلة لاننا تعلمنا عند دخولنا أن نكون مستقيمين صادقين ونجتهد أن ننظم حياتنا وأفعالنا على هذه القواعد وهي أن نجتنب الرياء والغش وأن يكون الاخلاص وصفاء النية من أوصافنا المميزة ويكون قلبنا ولساننا متحدين عل عمل ما فيه سعادة العشيرة وراحتها

س كم عدد الاشكال الاصلية فى البناية الحرة

ج أربعة وهي الحلقية والصدرية واليدية والقدمية

س أرجوك أن توضح بصفة كونك ماسونيا على أى عضو يدل كل جزء من تلك الاجزاء

ج الحلق للزور ويدل على العقوبة الواضحة في تعهدي

التي يتضح منها أني رجل شرف أرجح أن . . . . .
على الاباحـة بالأسرار .والصدر للقلب الذى هو
مستودع الاسرار التي هي في مأمن من العالم الغير
الماسوني واليدية ليدي الموضوعة على الـكتاب
دلالة على قبولي تعهـد البنائين والقدميـة للقدم
المشـكل لزاوية قائمة في الشمال الشرقي للمحفل
دلالة على الرجل العادل المستقيم

س توجد لها معانٍ اخرى أرجوك بيانها

ج انها دلالة على الصفات الاربع الاصليـة وهي
الاعتدال والشجاعة والتبصر والعدل

س أرجوك أن تصف الاعتدال

ج الاعتدال هو الحد بين الشهوة والمحبة يجعل
الجسم في راحة ويريح الفكر من الرذائل ويجب أن

يكون الماسوني متصـفا به لانه يتجنب به الافراط
وتعلم الرذائل والعادات القبيحة التي تذهب به الى
النكث في عهده ويلزمه تحمل جزاء تعهده . وتدل
هذه الفضيلة على الحلقية

س والشجاعة

ج هي شهامة النفس وثباتها وهي الحد الاوسط
بين التهور والجبن ويمكننا بها أن نتحمل أي ألم
أو شغل او خطر أو صعوبة حينما نرى ذلك لازما
أو يرينا التبصر انه مفيـد وهذه الفضيلة يجب أن
تكون منقوشة على صدر كل ماسوني كضمانة لاي
تعدٍ يحصل بالتخويف أو بالاكراه للحصول على
أحد الاسرار التي تعهد بكتمانها لان اباحته بدون
حق تجعل فكره متأذيا كما كان البركار لجسمه على

صدره الايسر وقت تكريسه . وهي تدل على
الصدرية

س والتبصر

ج التبصر عبارة عن تنظيم أعمالنا وحياتنا بالعقل وهي حالة الفكر الصحيح للانسان في جميع ما يتعلق بسعادته الدنيوية والابدية وهذه الفضيلة يجب أن تكون من العلامات المميزة لكل بناء حر لتنظيم حياته وأفعاله بصورة حسنة وليكون مثالا صالحا للعالم أجمع بما يوجب الالتفات اليه في المجتمعات المختلطة ويجب الحذر من ابداء أي اشارة أو علامة أو كلمة بصورة يمكن التحصل بها على الاسرار الماسونية بدون حق متذكرين تلك اللحظة التي وضعنا فيها أمام ر.م في الشرق حالة كون الركبة اليسرى

معراة وجاثية الخ..... والقدم الايمن على شكل زاوية قائمة والقامة معتدلة داخل الزاوية القائمة واليد اليمنى على الكتاب وهي تدل على اليدية

س والعدل

ج العدل هو حد الحقوق الذي به نتعلم أن نعطي كل ذي حق حقه بدون تمييز. وكما ان هذه الفضيلة الهية وعلى حسب القوانين الانسانية فهي أيضا مرعية في كل مجتمع مدني لانه بدونها تحدث فوضى عامة وتهدم القوة صروح العدل ويفسد سير الهيئة الاجتماعية. وبما ان العدل يجعل الانسان في الحقيقة نبيلا فيجب أن يكون عمل البناء بموجبه دون انثناء ولا انحراف عن قواعده متذكرين الوقت الذي فيه وضعنا في الشمال الشرقي من المحفل وقدمنا

الايسر على شكل زاوية قائمة معتدلي القامة وقد علمنا الرئيس أن نكون مستقيمين عادلين في جميع أحوالنا وهي تدل على القدمية

الوصية

ليكن الحب الاخوي والاعانة والصدق مع الاعتدال والشجاعة والتبصر والعدل صفات مميزة للبنائين الاحرار الى الابد

القسم السابع

س كم عدد الابنية

ج اثنتان البناية الحرة المقبولة والبناية العملية

س من ايهما انت

ج من الحرة المقبولة

س ما الذي تتعلمه بكونك بناء حرا مقبولا

ج حفظ السر والادب والمعاشرة الحسنة

س وما الذي يتعلمه البناؤون العاملون

ج القواعد المعمارية المفيدة ونحت الاحجار وتصليحها وجعل الاحجار بالصورة المطلوبة للعمارة وضعها

لبعضها (جمعها) بواسطة ميد رأسية او عمودية او
باشكال أخرى وبواسطة المونة والحديد والرصاص
او النحاس ويلزم لذلك مهارة عمليـة وعلم كافٍ في
الهندسة والميكانيكة

س ما هو عملك اذا كنت جامعاً بين النوعين (عاملاً
وحراً) ومعاشراً لجملة محافل

ج العمل على الزاوية القائمة وحفظ الوقار في المحفل
واداء الاحترام اللازم للرئيس المحترم والموظفين
(يسلم كل منهم) وتجنب المنازعات السياسية والدينية
في المحفل اذ ربما احدثت اختلافا بين الاخوان
ونقصا للعشيرة

س في اى درجة صار تكريسك (قبولك)

ج في درجة المبتدىء

س ما مقدار المدة التي يخدم فيها المبتدىء رئيسه

ج المدة المقررة هى سبع سنين ولكن يكفى اقل
من ذلك ان وجد الرئيس فيه استحقاقا للترقي

س كيف يخدمه

ج بالحرية والقوة والحمية

س هذه صفات عظيمة وما هي علاماتها

ج الطباشير والفحم والطين

س لماذا

ج لانه لا شيء اكثر حرية من الطباشير فاي لمسة
به تترك لها تأثيرا
ولا شيء اكثر حرارة من الفحم لانه عند اتقاده
كما يجب لا يمكن لاي معدن مقاومة حرارته ولا
شيء اكثر حمية من الطين (. . . .) لانه يخرج

لنا قوتنا ومنه خلقنا واليه نعود

س ان اردت ان تسمي ابنك فماذا تسميه ماسونيا

ج لويس

س ما معناه

ج . . . .

س كيف يرمز اليه بمحافلنا

ج بقطع معدنية معشقة في بعضها بصفة حلقة وباجتماعها بالقوات الميكانيكية كالعيار مثلا فيمكن للبنائين العمليين رفع اثقال عظيمة الى ارتفاعات كبيرة بدون ارتباك وتثبيت تلك الاثقال على قواعدها

س بما ان لويس هو ابن الماسوني فما هي واجباته نحو اقاربه

ج تحمل حرارة النهار ومشقاته التي يجب عليه

حملها عن اقاربه بسبب سنهم ومساعدتهم وقت الحاجة حتى تصير ايامهم الاخيرة مقرونة بالسرور والراحة

س وما هي مكافأته على ذلك

ج امكان صيرورته ماسونيا قبل أي شخص آخر مهما كانت عظمته

س لماذا دُعينا بنائين احراراً

ج لاننا أحرار نحو أشياء واحرار من أشياء

س احرار نحو . ذا . . . واحرار من ماذا . . .

ج احرار نحو معاشرينا الصالحين واحرار من العيوب

س لو غاب بناء حر حائز لهذه الصفات فأين نجده

ج بين الزواية والبركار

س ولم نجده هناك

ج لانه بعمله على احداهما يوجد لاشك في الآخر

س كيف تلبي رئيسك

ج بالعلامة المميزة للبناء

س كيف تعرف البناء نهاراً

ج بمناظرته وملاحظة الاشارة

س كيف تعرفه ليلا

ج باخذ اللمسة وسماع الكلمة

س كيف يتجه الريح في الماسونية

ج من الشرق الى الغرب

س لماذا

ج لترويح نفوس الرجال وقت الشغل

س هل لذلك معنى آخر

ج رمز للريح ذي المعجزة الذي كان ضروريا لخلاص بني اسرائيل من اسر المصريين

س لماذا نعتبر الريح موافقا للماسونية في هذه الاتجاهات فقط

ج لانه حينما اراد مهندس الكون الاعظم ان يخلص شعبه المختار (الاسرائيليين) من اسر المصريين امر عبده المطيع موسى ان يرشدهم الى أرض كنعان التي وعدهم بارئها فقادهم في الصحراء لحدود مصر وهم في يأسٍ للمبيت بجوار البحر الاحمر فأسف فرعون لفرار عدد عظيم من العبيد النافعين وجمع جيشا جراراً وخيولا وعربات بقصد ارجاعهم للأسر كما كانوا وكان غير مرتاب في نجاحه لعلمه

بانهم غير مسلحين وليسوا تحت نظام وسفرهم كان عسيراً بسبب حيواناتهم واثقالهم فلما رأى الاسرائيليون ان البحر الاحمر أمامهم والجبال الوعرة عن يمينهم وشمالهم والجيش المصري وراءهم سخطوا وخاطبوا رئيسهم قائلين لماذا أحضرتنا الى الصحراء للهلاك . أفما كان في مصر أرض كافية لدفننا فهدأ روعهم وأمرهم بالفرح لانهم في هذا اليوم سينالون من الله خلاصهم ثم انه بعد الدعاء بالعزة لله ضرب بعصاه البحر فهبت ريح شرقية قسمت البحر قسمين وامكن لبني اسرائيل أن يمروا بينهما على أرض جامدة ولما رأى ذلك فرعون تبعهم بدون روية وظن ان الفارين في يده فأرسل الله عموداً من النار والسحاب فكان لذلك تأثيران غريبان لان النار

أنارت على الاسرائيليين وسهلت لهم طريقهم والسحاب أظلم على فرعون وتابعيه واخر سيرهم . وأرسل الله سبحانه ملكا كسر عجلات عرباتهم بحيث صار سيرهم بطيئا فلما رأى فرعون ان يد الله مع أضداده أمر جيشه بالرجوع من حيث أتى ولكن كان ذلك بعد فوات الوقت لان بني اسرائيل كانوا قد وصلوا الى البر الآخر فأمرهم موسى بالنظر الى أعدائهم الذين كانوا يخافونهم كثيراً لانهم ما كانوا يرونهم بعد فضرب البحر بعصاه فعادت الامواج الى مجاريها الاولى وأغرقت فرعون وأعوانه . وقد أحيا ذكر هذا الخلاص بنو اسرائيل فساروا أياما في الصحراء ينشدون ويشكرون الله الذي نجاهم ومن هذا التاريخ اعتبر ان الريح الشرقي موافق للماسونية

س ماهي العلامات المميزة للبناء الحر الصالح

ج الفضيلة والشرف والشفقة (الرحمة) التى نود أن تكون دائما في قلب البناء الحر

س ماهي الصفات المميزة للاخيار من البنائين الاحرار

ج هي الفضيلة والشرف والشفقة الملازمة لافعال البناء الحر الراسخة في صدره

س أرجوك ان تبين لى ماهي الفضيلة

ج اننا نجد في تاريخ الرومانيين القدماء ان الرئيس مرسيلوس عزم ان يقيم هيكلا للفضيلة والشرف ثم عاقته العوائق زمنا عن اخراج هذا العزم من حيز القوة الى العمل لكنه تمكن بعد ذلك من ادراك امنيته فغير الشكل الاول وشيد لهما هيكلين متلاصقين

على وضع لا يتوصل معه الى هيكل الشرف الا من هيكل الفضيلة فكان هذا الوضع رمزاً لطيفا ودرسا جليلا في علم الاخلاق يومىء الى ان الفضيلة هي الطريق الوحيد والمنهج الاول الى الشرف

ولقد اصاب الحكمة في ذلك لان الفضيلة هي انظم رياضة لتقدم العقل واجل قائد الى كمال النفس واقوم صراط للعدالة واكمل نظام لائتلاف القلوب وارتباط المودة كما انها قوة النفس وكمالها وزينة الروح وجمالها . والوصول اليها لا يتم الا من طريق التوسع فى المباحث العقلية وتدريب النفس على الامتثال لحكمة الضمير الطاهر وتغلب القوة الروحانية على القوة البهيمية وثبات الجاش وقوة الجنان وحسن معاملة المرء لقومه بالعدل

والانصاف ولمعاشريه بالعفة والصداقة ورعاية
جانبهم في درجاتهم ومراتبهم مع رسوخ المحبة الخالصة
لذات الله سبحانه وتعالى ودوام عبادته والخضوع
لقضائه وقدره . وكل من تقدم خطوة في هذا
السبيل اقترب من السعادة والكمال ومن نكب عنه
سقط في وهدة الرذائل وحضيض الشقاء

س ماهو الشرف

ج يمكن لنا تعريف الشرف بانه روح الفضيلة
وأساس التقوى وحسن اليقين والواسطة الفعالة
لاقتران أدوار الحياة الانسانية بطيب العيش وسعادة
الحال وهو أيضا عبارة عن تمام الاحساس بالفضيلة
والحق والعدالة يربط صاحبه بالقيود الادبية فوق
مايرتبط به من القيود القانونية

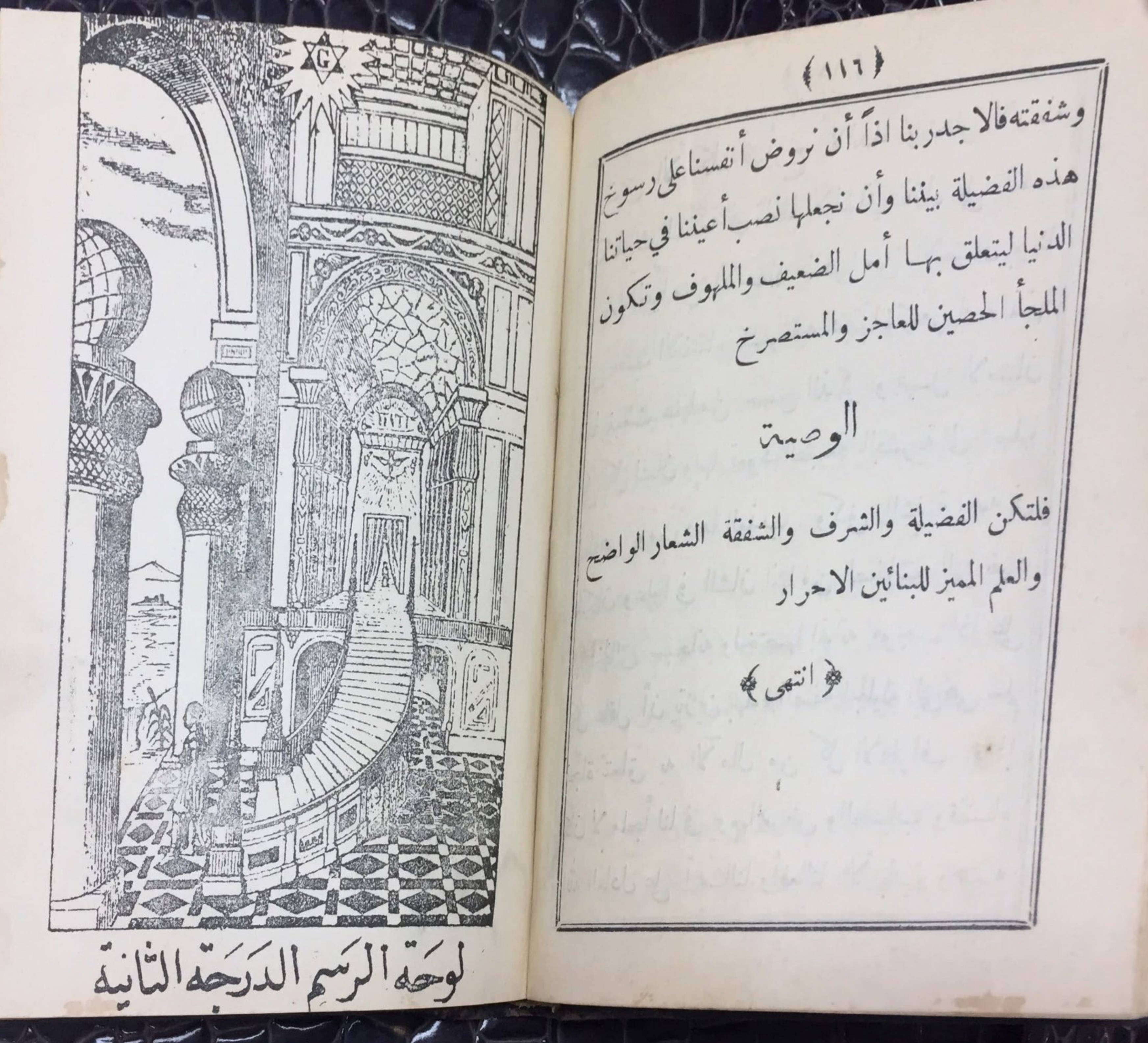
وصاحب الشرف الصحيح يمتاز عن المتدين بان
هذا يخشى الاقدام على الافعال القبيحة اتباعا لاحكام
الله رجاء لثوابه وخوفا من عقابه وأماذاك فانه ينصرف
عنها احتقارا لها وانفة منها لانه يرى ارتكابها من
النقائص التى تشين الطبيعة . وهولا يكتفي مع ذلك
باداء واجباته المدنية ولا يقتصر عليها بل ترتقي نفسه
الى ما فوق ذلك من علو الهمة وطموح النظر الى
معالي الامور الجليلة فيعفو عند المقدرة ويجود عند
قيام المعذرة له بالمنع ويكون قائده في جميع أعماله
حسن الطوية وصفاء القلب وشرف الاحساس
واستكمال شرائط التقوى على النظام القويم . ومن
حصل على هذه الخلال الحميدة كان محلا للثناء وموضعا
للمدح والاطراء من جميع الانام على مدى الليالي والايام

س ما هي الشفقة

ج هي فضيلة عالية رفيعة اذا حازها الملك كانت الدرة اليتيمة في تاج مجده والكوكب المشرق في جبهة عزه وسعده وزينة الايام والليالي فى صحيفة أعماله واذا تخلق بها الشجاع الفاتك خفضت لديه القوة الغضبية وأبدلته من عبوس الوجه وتقطيب الجبين نورا يتلألأ على غرته من الحلم ويضيء من الكرم وهى قرينة الشرف الحقيقي ورفيقة الصنع الجميل فى ميدان العدالة اذا حلت فى منصة الاحكام كانت درعا حصيناً للبريء والمظلوم يقيه الغوائل ويرد عنه سيف المظالم مفلولاً

وكما ان الطل يسقط فى أوان الربيع دررا يتحلى بها جيد العالم النباتي فتنمو الاغصان وتزهر الانوار

وتفتق الأكمام فتتأرج الانداء وتعطر الارجاء فكذلك الشفقة فى العالم الانساني تنزل على القلب فتجعله نقياً من الاحقاد طاهرا من الاضغان بريئا من حب الانتقام فتنمو فيه محبتها وتزهر لديه لذتها بما ينبعث عنها من حسن الذكر وجميل الامتنان على كل لسان وبها تعود الطبيعة البشرية الى اصلها الطاهر وموردها العذب . وكفى الشفقة رفعة فى المكان وعلوا فى الشان انها من الصفات التى تفرد بها الخالق سبحانه واختصها لذاته فوجب اذاً على كل عاقل أن يتزين بهذه الصفة الجليلة التي هى سلم نجاة تتعلق به الآمال من كل الاطراف . واذا كان لا ملجأ لنا فى يوم العرض والحساب وقضاء الله العادل على أعمالنا وأفعالنا الا باب رحمته

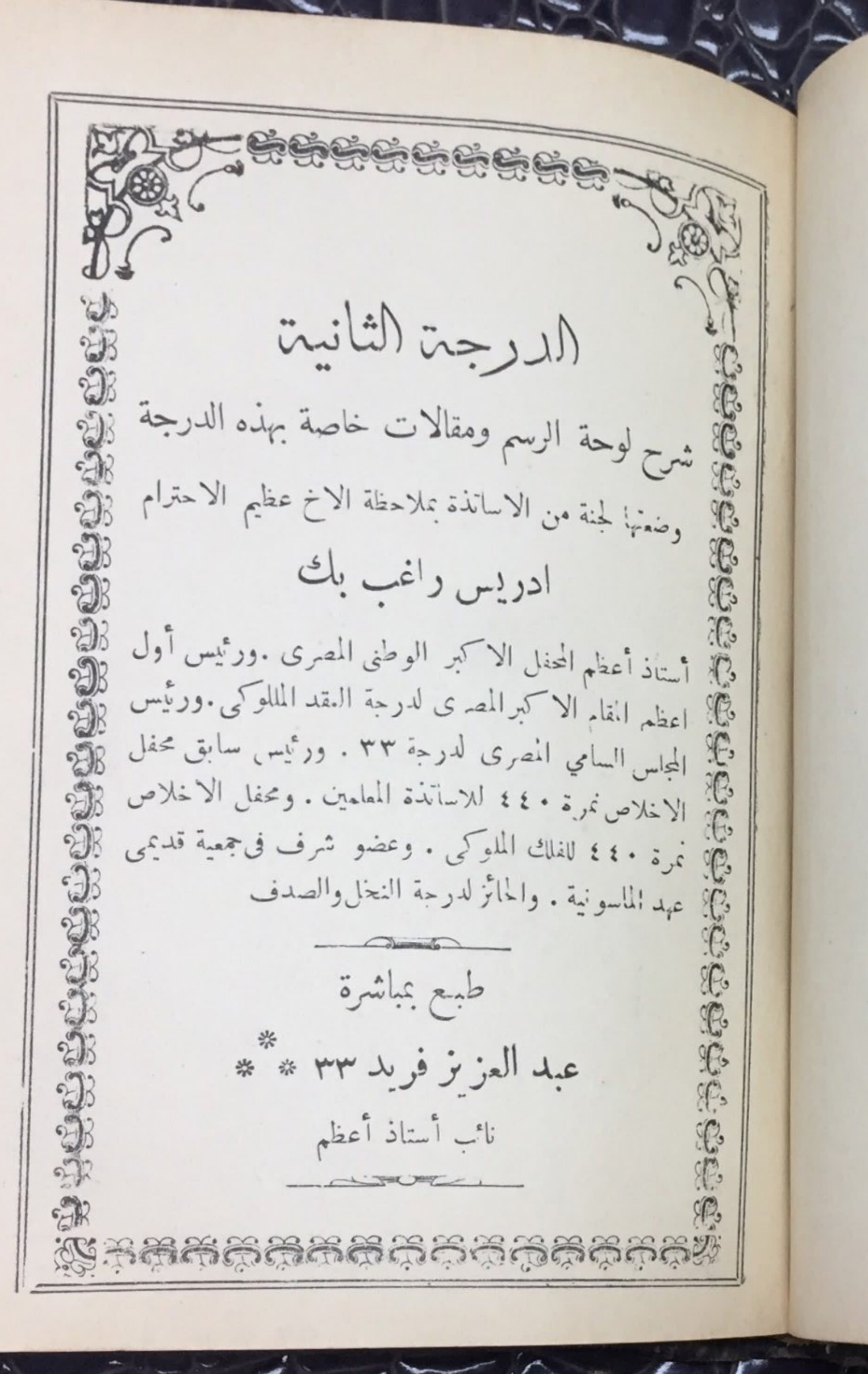

لوحة الرسم الدرجة الثانية

وشفقته فالاجدر بنا اذاً أن نروض أنفسنا على رسوخ هذه الفضيلة بيننا وأن نجعلها نصب أعيننا في حياتنا الدنيا ليتعلق بها أمل الضعيف والملهوف وتكون الملجأ الحصين للعاجز والمستصرخ

الوصية

فلتكن الفضيلة والشرف والشفقة الشعار الواضح والعلم المميز للبنائين الاحرار

﴿ انتهى ﴾



الدرجة الثانية

شرح لوحة الرسم ومقالات خاصة بهذه الدرجة

وضعتها لجنة من الاساتذة بملاحظة الاخ عظيم الاحترام

ادريس راغب بك

أستاذ أعظم المحفل الاكبر الوطني المصري . ورئيس أول اعظم المقام الاكبر المصري لدرجة العقد الملوكي . ورئيس المجلس السامي المصري لدرجة ٣٣ . ورئيس سابق محفل الاخلاص نمرة ٤٤٠ للاساتذة المعامين . ومحفل الاخلاص نمرة ٤٤٠ للفلك الملوكي . وعضو شرف في جمعية قديمي عهد الماسونية . والحائز لدرجة النخل والصدف

طبع بمباشرة

عبد العزيز فريد ٣٣ ⁂

نائب أستاذ أعظم

ايضاح لوحة الرسم
في الدرجة الثانية

قد كان يشتغل في بناء هيكل سليمان عدد عظيم من المبتدئين الشغالين وكان يأخذ المبتدئون اجرتهم الاسبوعية غلالاً وشرابا وزيتا ويأخذها الشغالون دراهم نقداً وكانوا يتوجهون لاستلامها من الغرفة الوسطى في الهيكل بعدان يتوصلوا اليها من قبو يوجد عندمدخله عمودان عظيمان يستوقفان نظر القادم علوا وبهاءً اسم الايسر منهما . . . ومعناه . . . واسم الايمن . . . ومعناه . . . والاسمان معاً يدلان على . . . لان الله سبحانه وتعالى قال في الكتاب اني اريد ان يبقى بيتي

هذا قائماً الى الابد

وارتفاع كلٍّ من هذين العمودين ١٧ ذراعاً ومحيط كل منهما اثنا عشر ذراعاً وقطره اربعة ونصف اذرع . وكانا مصنوعين مجوفين لاستعمالهما خزانة لاوراق البناية وكانت دفاتر نظامهم موضوعة في تجاويفهما وسمك قشرتهما الظاهرة اربعة قراريط وهما مصنوعان من النحاس المسبوك في سهول الاردن في ارض طفلية بين سكوت وزيراداتا وهو المكان الذي اشار سليمان بعملهافيه مع غيرهما من الاواني المقدسة وكان المباشر لذلك ح . ا . ابن ارملة من مدينة صور وكان العمودان المذكوران مزدانين بتاجين ارتفاع كل منهما خمسه اذرع وفوقهما نسج متداخل مشتبك يشير انضمام خيوطه الى الاتحاد والارتباط وفروع من السوسن يشير بياضها الى الصفاء والسلام

ورمان يشير حبه الى الكثرة في كل صف مائة رمانة
وفي اعلى التاجين المذكورين كرتان مرسوم على احداهما
منظر السماء وعلى الاخرى منظر الارض ليستدل منهما
على ان البناية الحرة عامة. وقد اقيم العمودان المذكوران
تذكارا لبني اسرائيل بنجاة آبائهم الاولين من رق
العبودية في مصر واشارة الى عمودي النار والسحاب
اللذين سخرهما الله ليمشي بنو اسرائيل في ضوء النار
في اثناء هربهم من مصر ويظلم السحاب طريق فرعون
وملئه عند اقتفائه اثرهم للايقاع بهم . وامر الملك
سليمان بوضع هذين العمودين عند مدخل الهيكل
ليكونا اول شيء يقع عليه نظر بني اسرائيل فيذكرهم
على الدوام بنجاتهم وخلاصهم من معذبيهم عند دخولهم
للعبادة وخروجهم

وبعد ان يمر الشغالون بهذين العمودين العظيمين

يصادفهم سلم حلزوني يصعد منه الى الغرفة الوسطى
وهناك يوقفهم المنبه الثاني طالباً منهم لمسة المرور وكلمته
المختصين بالشغالين . اما الكلمة فهي...وتدل على...
وهي مرسومة في محفل الشغالين على شكل سنبلة على
مقربة من مصب ماء . ثم يقول لهم بعد الاختبار مروا
ايها... فيصعدون السلم المذكور المكون من ثلاث
درجات وخمس وسبع او اكثر من ذلك . ثلاثة لحكم
المحفل وخمسة لادارته وسبعة او اكثر ليبلغ التمام. فالثلاثة
الذين يحكمونه هم الرئيس المحترم والمنبهان والخمسة الذين
يديرونه هم الرئيس والمنبهان وشغالان معهم والسبعة
الذين يكمل بهم المحفل هم الخمسة المذكورون ومبتدئان
معهم . ويحكم المحفل ثلاثة لانه عند بناء هيكل الملك
سليمان لم يكن ثمة الا ثلاثة اساتذة عظام هم سليمان
ملك بني اسرائيل وحيرام ملك صور وحيرام ابيف

ويديره خمسة اشارة الى طرق العمارة الخمس وهي
الطريقة التوسكانية والدوريكية واليونيكية والكورنثية
والمركبة . ويتم المحفل بسبعة او اكثر لان سليمان استمر
سبع سنوات فاكثر في بناء هيكل اورشليم وتخصيصه
لعبادة الله وفي ذلك اشارة ايضاً الى عدد العلوم والفنون
السبعة وهي النحو والبيان والمنطق والهندسة والحساب
والموسيقى والفلك

وبعد ان كان يصعد اخواننا الى نهاية السلم
الحلزوني يصلون الى باب الغرفة الوسطى فيجدونها
مفتوحة والمنبه الاول واقف لحراستها فيطلب منهم
لمسة المرور وكلمته المختصين بالشغالين وبعد اعطائهما له
يأذن لهم بالمرور قائلاً . . . فيتقدمون بعد ذلك الى
داخل الغرفة لاخذ اجرتهم كاملة بلا نقص ولا عجز
وكانوا يرون وهم في وسط الغرفة احرفاً عبرية ترسم

اليوم في محفل الشغالين على شكل حرف G وهو رمز
الى مبدع الكائنات الذي يجب علينا جميعاً ان نخضع
لعبادته ونطيع اوامره ونجتنب
نواهيه

المقالة الثانية

مقدمة

البناية الحرة علم يتقدم فيه الانسان تدريجاً ويشتمل على جملة درجات للتقدم شيئاً فشيئاً في معرفة اسرارها وعلى حسب ما نصل اليه من التقدم تقصر او تتسع مباحثنا وبحسب ما عندنا من الكفاءة نصل الى درجة صغيرة او كبيرة من الكمال . ومقالة هذه الدرجة منقسمة الى خمسة اقسام مخصصة للعلوم البشرية ولبيان عظمة الخالق وكرمه وسوابغ نعمه . وقد مرَّ بنا شرح الفضيلة في الدرجة الاولى شرحاً جميلاً وذكرت مبادىء العلوم بكيفية واضحة تؤثر على الاذهان . وعلى هذا فالدرجة الاولى تعتبر اول خطوة للدرجة الثانية التى

تتناول فوق ما تقدم اوسع طريق واوضح سبيل للوصول الى المرغوب ونتيجة ذلك كله رياضة عقلية يتسابق بها الكل الى نشر مبادىء العشيرة الجليلة واني اسألك الآن

س ايها الاخ المنبه قل لنا اين ترقيت لدرجة الشغال

ج في محفل شغالين

س كم عددهم

ج خمسة

س ومن هم

ج الرئيس والمنبهان واثنان من الشغالة

س كيف ترقيت

ج صار امتحاني اولاً في المحفل وهو مفتوح ثم اعطي اليَّ سر يوصلني الى هذه الدرجة

س ثم الى اين توجهت

ج الى غرفة معدة لذلك كائنة بجوار محفل الشغالين لاجل تأهبي

س كيف تأهبت

ج بطريقة مشابهة لما في الدرجة الاولى وتختلف عنها بكوني لم اكن مستور الاعين وكانت ركبتي اليمنى وصدري الايمن وكعبي الايسر مكشوفين

س وبماذا امكنك ان تطلب الدخول في محفل الشغالين

ج بمساعدة الله والزاوية القائمة وسر كلمة العبور

س وكيف كان قبولك

ج بواسطة طرقات المبتدي

س وعلى مَ دخلت

ج على الزاوية القائمة

س ماهي الزاوية القائمة

ج زاوية مقدارها ٩٠° وتساوي ربع محيط دائرة

س على مَ يبحث في هذه الدرجة على الخصوص

ج على الاسرار الحقيقة للطبيعة والعلوم

س وبعد ذلك ماذا فعل معك

ج صار دخولي بين المرشدين الى يسار المنبه الاول وأُرشدت ان اتقدم كبناءٍ حرٍّ

س وماذا طلب منك بعد ذلك

ج الركوع لتفيض عليّ بركات دعاء ماسوني

س ماهو الدعاء

ج نسألك يا ارحم الراحمين ان تديم معونتك لنا ولهذا الاخ الجاثي امامك الضارع اليك وان تجعل اعمالنا التي ابتدأت باسمك موجهة دائماً الى مجدك وان تثبتنا عليها بطاعة اوامرك واجتناب نواهيك .

(والرئيس المحترم السابق . قال آمين)

س وبعد تلاوة هذا الدعاء ماذا فعلت

ج طفت حول المحفل مرتين

س ماذا صنعت في المرة الاولى

ج سلمت على الرئيس كبناء حر وتقدمت نحو المنبة الثاني كذلك بالاشارة واعطيته اللمسة والكلمة

س وماذا طلب من الاخوان ان يلاحظوه حينئذ

ج انني انا الذي تكرست بانتظام في البناية الحرة سائر امامهم ليروا انني متاهب بالطريقة الواجبة للترقي الى درجة الشغال

س ماذا طلب منك في المرة الثانية

ج طلب مني ان اسلم على الرئيس المحترم والمنبه الثاني كبناء حر وان اتقدم الى المنبه الاول كبناء حر واعطيه الاشارة ولمسة المرور وكلمته من الدرجة

الاولى الى الدرجة الثانية

س وماذا فعل المنبه الاول بعد ذلك

ج قدمني للرئيس المحترم كطالب متأهب بالطريقة الواجبة للترقي الى الدرجة الثانية

س وماذا امر الرئيس المحترم بعد ذلك

ج امر المنبه الاول ان يرشد المرشد الاول ان يعلمني التقدم للشرق بالطريقة الواجبة

س ارجوك ان تريني طريقة التقدم من الغرب للشرق في هذه الدرجة

ج (يفعل ذلك)

س ولما كنت امام الرئيس المحترم في الشرق ما الذى خاطبك به

ج قال لي ايها الاخ حيث ان درجات البناية الحرة يجب حفظها متمايزه فيطلب منك ان تتعهد تعهداً

آخر مشابهاً لتعهدك السابق فهل تقبل ذلك ـ فأجبته بالقبول

س وماذا طلب منك الرئيس بعد ذلك

ج طلب ان اجثو على ركبتي واضعاً قدمي اليسرى على هيئة ز . ق . وان اضع يدي اليمنى على الكتاب وذراعي الايسر على ب . ل .

س وماذا كان الغرض من وجودك بهذه الصفة

ج ان أؤدي قسم الدرجة الثانية

س ارجوك تلاوته

ج انا . . . . . اقسم باسم مبدع الكون الاعظم . . . . . . الذي حلفته في درجة الشغال

س وبعد اداء قسم الشغال ماذا طلب منك

ج طلب مني ان اقبل الكتاب مرتين ليكون هذا القسم ميثاقاً اكيداً

س وماذا قال لك حينئذ

ج قال اعلم ان نجاحك وتقدمك في الماسونية يشار اليه بوضع الز . وب . ل فقد كانت شعبتاه مخبأتين عندما كنت مبتدئاً وفي هذه الدرجة ظهر لك احداهما دلالة على انك في وسط الطريق الماسونية اعلى من درجة المبتدئ وادنى من الدرجة التي انا واثق بانك ستحصل عليها قريباً فيما بعد بكمال اجتهادك وحسن استقامتك

س وماذا صنع الرئيس المحترم بعد ذلك

ج اخذني من يدي اليمنى وقال انهض ايها الشغال المتعهد حديثاً

س وبمَ خاطبك بعد ذلك

ج قال بما انك حلفت اليمين اللازمة للشغالين فاستودعك اسرار هذه الدرجة فتقدم اليّ الآن كما

تقدمت اثناء تكريسك

س وبماذا امرك الرئيس حينئذ

ج امرني ان اتقدم خطوة اخرى قصيرة بقدمي اليسرى واضع كعبي الايمن بجانبها كما تقدم وقال لي ان هذه هي ثاني خطوة منتظمة في الماسونية وانه سيكشف لي اسرار هذه الدرجة وانا على هذا الوضع

س وما هي هاته الاسرار

ج اشارة ولمسة وكلمة ولكن اشارة هذه الدرجة عبارة عن ثلاث اشارات

س اعطني الجزء الاول

ج (يفعل)

س ما هذه

ج اشارة الامانة ورمز الى مكان حفظ الاسرار عن الخائنين

س اعطني الجزء الثاني

ج (يفعل)

س ما هذه

ج اشارة السلام او الاستمانة

س متى كان منشأ هذه الاشارة

ج منشأها ان يوشع عليه السلام لما كان يجاهد في سبيل الله في وادي رفيديم والشمس قربت ان تغرب سأل الله ان يمد النهار ليتم في نوره نصرته على اعدائه متضرعاً اليه بهذه الاشارة

س اعطني الجزء الثالث

ج (يفعل)

س ما هذه

ج اشارة القصاص

س ويرمز بها لاي شيء

ج اشارة الى ما تعهدت به بصفة كونى انساناً ذا شرف وشغالاً ماسونياً وعلى انى افضل شق صدري ......

س اعطني اللمسة

ج (يفعل)

س هل هي صحيحة

ج صحيحة يا حضرة الرئيس المحترم

س وماذا يلزمها

ج كلمة

س اعطني الكلمة

ج امرت ان احافظ عليها كما في الدرجة الاولى فان شئت انطق ببعضها وانتم بالبعض الآخر

س ابدأ

ج (يفعل)

س وما هي هذه الكلمة

ج اسم العمود الايمن ....

س ما معنى هذه الكلمة

ج ....

س وما معناها باجتماعها مع كلمة الدرجة الاولى

ج ....

س وبعد ذلك هل قلدت شيئا

ج نعم قلدت بنشان الشغالين البنائين الاحرار اشارة الى تقدمي في المعارف الماسونية

س وبماذا خاطبك الرئيس

ج قال لى ازيدك على ما بينه لك المنبه الاول ان النشان الذي تقلدته يستلزم اشتغالك بالفنون والعلوم من الآن فصاعداً وبذلك تستطيع ان تؤدي واجباتك الماسونية وتقدر اعمال القدرة العجيبة حق قدرها

س وأين امرت ان تجلس

ج في الجنوب الشرقى

س وبماذا خاطبك الرئيس المحترم

ج قال لي لما كانت الماسونية علماً نامياً فحينما كنت مبتدئا جلست في جهة الشمال الشرقي من المحفل وقد جلست في الجنوت الشرقي لتبين التقدم الذي صرت اليه في العلم فانك صرت شغالا بناء حراً عادلاً مستقيماً وانى الآن اوصيك وصية وانا واثق منك ان لا تتحول عنها مطلقا وتتذكرها دائما وهي ان تستمر على ملازمة الادب والفضيلة والصدق التى علمتها فيما سبق ويجوز لك الآن ان تمد نظر البحث الى اسرار الطبيعة والعلوم التي كانت مستورة عنك

س وماذا قدم لك بعد ذلك

ج آلات العمل المختصة بالبنائين الاحرار وهي

(ز . ق) و (م . ن) و (خ . ش)

س وفيم تستعمل

ج (ز . ق) ننظم بها ونضبط جميع زوايا المباني وبها تصير المادة الغشيمة بالشكل المطلوب (وم . ن) لتسوية الاوضاع الافقية وتحقيقها (وخ . ش) لضبط الاوضاع الرأسية وتمكينها على اساساتها

س ولكن بما اننا معاشر الماسونيين لسنا بنائين فعلاً بل بنائين رمزاً فكيف نطبق هذه الآلات على آدابنا

ج الزاوية القائمة للادب والتهذيب والميزان للمساواة . وخيط الشاغول للعدالة والاستقامة في الاعمال مدة الحياة . وبالادب والتهذيب والاستقامة وحسن القصد نلتمس الارتقاء الى منازل الخلد التي هي مصادر الاعمال الصالحة

س وبماذا سمح لك الرئيس اذاً

ج سمح لي بالانصراف للاستراحة ووعدني انه عند عودتي في المحفل يلقي عليّ تعليمات اخرى ان سمح الوقت

الوصية

لنكن جميعاً بنائين احرار شغالين عادلين مستقيمين

القسم الثاني

س لماذا ترقيت لدرجة الشغال

ج لاجل تعلم علم الهندسة او العلم الخامس الذي تأسست عليه البناية الحرة

س ما هو علم الهندسة

ج علم تحد به ابعاد الاجسام التى لا يمكن قياسها وذلك بواسطة مقارنتها بالاجسام التي تقاس

س وماذا يبحث فيه

ج يبحث فيه عن حجم الاجسام وسطوحها او تدريج علمي من النقطة للحظ ومنه للسطوح ومنها للاجسام

س ما هي النقطة

ج مبدأ الهندسة

س ما هو الخط

ج استمرار في هذا العلم

س ما هو السطح

ج هو ما له طول وعرض فقط وليس له سمك او عمق

س ما هو الجسم

ج هو ما له ابعاد ثلاثة طول وعرض وعمق

س أين تأسس علم الهندسة

ج في اسكندرية مصر

س كيف كان تأسيسه هناك

ج كان فيضان النيل السنوي سبباً في ان الاهالي يتخذون اعالي الجبال والجهات المرتفعة مأوى لهم حتى

اذا انخفض النيل ورجعوا الى منازلهم الاصلية وجدوا ان المياه ازالت حدود اطيانهم فكان ينجم عن ذلك منازعات تقضى احياناً الى حروب مدنية . ولما علموا بوجود محفل يعقد بالاسكندرية التي هي حاضرة مملكتهم تحت رئاسة اقليدس توجهوا اليه واخبروه عن مصابهم فعمد الى مبادئ الهندسة فجمعها بواسطة المنبهين وبقية الاخوان ووضعها في مجموعة منتظمة على حسب ما كانت عليه الهندسة في تلك الايام في اغلب الممالك وبهذا العلم الذي تقدم وانتشر الآن امكن للمصريين الوقوف على مساحة اطيانهم والتحقق من مواقعها فانتهت بذلك منازعاتهم

س ارجوك ان تشرح لي الفوائد الادبية للهندسة

ج الهندسة اول العلوم واشرفها وهي الاساس الذي يبني عليه البناية الحرة ويمكننا بواسطته ان

نشرح الطبيعة باشكالها المختلفة ونكشف خفايا اسرارها
ونوضح بها قدرة الخالق وعظمته وجليل حكمته فتنشرح
صدورنا بما نقف عليه من حسن التناسب الدقيق الذي
تدار به آلة الكائنات ويزين شكلها وما تقع عليه المعرفة
من كيفية حركة الكواكب السيارة في افلاكها بذلك
العلم الجليل فنثبت به حركاتها المختلفة اثباتاً رياضياً
ونعرف به اختلاف الفصول وتغير المناظر التي نراها
بسبب كل فصل . وهناك ايضاً عوالم لا تحصى عدداً
جادت بها القدرة الالهية تتحرك في الفضاء اللانهائي
بموجب القوانين الطبيعية الدائمة الانتظام

وليس يخفى ما في اشتغال الفكر بهذه الاشياء
من ترقية الذهن ونمو الافكار وعلو المدارك الجليلة .
فان الامعان في الخلقة ومشاهدة الطبيعة وما هي عليه
من التناسب اللطيف والنظام الدقيق هدى الانسان

الى تقليد الصنع الالهي وارشده الى دقة النظر وحسن
الترتيب فنشأ عن ذلك العمران والاجتماع . وانتشرت
الصناعات المفيدة فترقى مهندس البناء في وضع الرسوم
حتى تقدمت شيئاً فشيئاً على حسب التجارب بتوالي
الزمان فانشئت العمارات العظيمة وشيدت المباني الجسيمة
التي صارت محلاً للافتخار في كل عصر

س هل سافرت ابداً

ج اجدادي هم الذين سافروا

س اين سافروا

ج سافروا الى الشرق والغرب

س ولماذا سافروا

ج سافروا شرقاً للبحث عن العلوم وغرباً لنشرها

س هل اشتغلت ابداً

ج اخواني القدماء قد اشتغلوا

س فيم اشتغلوا

ج في بناء هيكل الملك سليمان وعمارات ملوكية اخرى

س اذا كانوا اشتغلوا فاظن انهم استولوا على اجورهم . وما هي مدة ذلك الشغل

ج ستة ايام او اكثر

س ولماذا لم تقل سبعة

ج لان القادر على كل شيء خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش في اليوم السابع

س ارجوك ان تذكرلي شرحا لطيفا عن الازمان الستة للخليقة

ج اننا كلما شاهدنا جميل صنع الله وبديع اتقانه في خلق العوالم وانشاء الاكوان وجب علينا ان نسجد

سجدة التعظيم والتمجيد لاسمه المبارك شكراً له على ما انعم به من تجلي حكمته على بني النوع الانساني ورحمته لهم وعنايته بهم بما اودعهم من فطرة الادراك الذي مكنهم من الوقوف على جليل قدرته وعظيم قوته وواسع فضله وجميل فعله . ومن دقيق حكمته في خلق السموات والارض يوم كان الظلام سابغاً وكان عرشه على الماء وكانت العناصر مختلطة غير مبينة والمادة بلا تركيب ولا تميز ولا شكل ولا هيئة انه جعل لانشائها ستة ايام من الزمن مع عدم احتياج قدرته الى مثل ذلك فانما امره اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون ولكنه اراد ان يرشد بني الانسان الى وجوب التروي في الاعمال والتأني في الافعال والترتيب في الاحوال فبدأ في اليوم الاول بخلقة النور واعجب به فسماه نهاراً وسمى الظلام ليلا . وخلق السموات في اليوم الثاني

واودعها ماء السحاب منزلا عن ماء البحار . وفي اليوم الثالث خلق الارض بوضعه حداً للمياه وسماها بحاراً وسمى اليابسة ارضاً وتجلت عليها قدرته فاخصبت بالنبات لغذاء الحيوان ثم نمت الاشجار وازهرت الاغصان واينعت الاثمار وانبتت نباتا حسنا . وخلق النيرين العظيمين الشمس والقمر في اليوم الرابع وجعل الشمس آية النهار والقمر آية الليل وقدرهما منازل وابراجا لنعلم عدد السنين والحساب وزين السماء بمصابيح الكواكب والنجوم ابداعا في الخلقة واتقانا في التكوين وبرهانا ساطعا لعيون البشر على عظمة الخالق وجلال المصور . وكون الطيور في اليوم الخامس فكانت بحسن شكلها وجمال زينتها ابتهاجا للنظر وبتغريدها ونشيدها طربا للسمع . وخلق الحيتان في البحار فتوالدت وتكاثرت . وفى اليوم السادس صور انواع الحيوان

التي تسكن الفلوات والحشرات التي تدب على وجه الارض

هذا وان اعظم برهان واجلى دليل على قدرة الخالق احداثه مايشاء بدون الوسائط الطبيعيه كما ترى فانه انشأ النور قبل خلق الشمس واثمر الارض بدون واسطة الاجرام السماوية ولم يخلق الحيوان الا بعد ان هيأ لها اقواتها وقدر لها ارزاقها ولم يخلق الانسان الا بعد تمام الكون وانتظامه لراحة حياته ورغد عيشه وليدرك عظمة الخالق في تدبيره الاكوان ويعبده على ما فضله به عن سائر الحيوان ويقدسه على ما يشاهده من بديع النظام . ومما ميز به الله سبحانه وتعالى بني آدم عن سائر المخلوقات انه انشأها كلها بلا واسطة ولا علة بل خرجت الى الوجود بمجرد الامر وقال للشيء كن فكان ولما اراد تكوين الانسان دبر له فعمد الى

التراب فصوره منه ونفخ فيه من روحه فخرج الانسان زينة للطبيعة وجمالاً للقدرة بما اودعه من حسن التصوير وكمال الخلقة اذ اجتمعت فيه مزايا الحيوان وخواص النبات وادراك الملائكة . ومما يشهد على انه افضل المخلوقات ان الله شرفه بخلقه على صورته وخصه بالنطق وميزه بالعقل لبلوغ الكمالات والوصول الى الدرجات العالية في عبادة الله وتقديس قدرته

ولم تقتصر العناية الالهية والقدرة السماوية على الانسان بهذه النعم كلها بل ارادت ان تزيد الطبيعة في عينه جمالا على جمال وزينة فوق زينة فخلق سبحانه وتعالى للرجل شكلاً من نوعه وصور المرأة فأحسن صورتها واودعها ما لا يوصف من الحسن والجمال والرونق والبهاء والبهجة والرواء وجعل كل جزء منها محلا لارتياح النواظر وموضعاً لانتعاش الارواح

وصاغها كلها درة فريدة في عقد الطبيعة وحلية جمال في صدر المخلوقات اذا تجلت للرجل ازرت لديه بجميع ما يبهر عينه ويدهش لبه من مناظر الكون وبقيت هي وحدها امامه غاية للتمني ومحلا للانتهاء وغرضاً للاستنباط بما لديها من سلطة المحبة على القلوب وسطوة الهوى على النفوس وبديع المحاسن وجميل التكوين فسخرها سبحانه للرجل واسطة لانسه وانشراح نفسه وسببا في رغد عيشة مجلبة لرفاهية حياته وسخرها في الخلقة واسطة لحفظ النسل وآلة لبقاء النوع فهي زينة في الارض باتقان خلقها وجمال صورتها وهي بهجة الرجل بمحاسن صفاتها ولطف شمائلها وجميل معاشرتها وجليل معاونتها وهي من اسباب القدرة في بقاء اشرف الانواع التي خلقها القادر وعمر بها الاكوان

وقد علمت انه عز وجل كون العالم في ستة ايام

ثم استوى على العرش فكان ذلك مثالا جليلا لارشاد البشر الى حسن المواظبة والنشاط والاجتهاد في ايام العمل لاسباب معايشهم ومرافقهم والى الراحة من عناء الاشغال بعد ذلك لمشاهدة اعمال الخليقة وعبادة صانعها والتفرغ لزيارة المعابد لرفع ايدي الشكر لتلك القدرة الباهرة التي منحتهم من النعم والاحسان ما لا يحصى

الوصية

ليكن تذكار الازمان الستة للخليقة داعيا لنشاط الاخوان الشغالين في اعمالهم الصناعية

القسم الثالث

س ما اسم العمودين العظيمين اللذين كانا في مدخل هيكل سليمان

ج اسم الايسر .... واسم الايمن ....

س ما معنى كل منهما على حدة ومعنى الاسمين معا

ج الاول معناه ... والثاني معناه .... والاثنان معا....

س ما مقدار ارتفاع هذين العمودين

ج كان ارتفاع كل عمود منهما سبعة عشر ذراعا ونصفا

س وما مقدار محيط كل واحد منهما

ج اثنا عشر ذراعا

س وما مقدار قطر كل منهما

ج اربعة اذرع

س هل العمودان كانا اصمين او مفرغين

ج كانا مفرغين

س ولم كان ذلك

ج لاتخاذهما خزانة لحفظ اوراق البناية الحرة حيث كانت توضع النظامات الاساسية للعشيرة

س وبما انهما مفرغان فكم كان ثخن القشرة الخارجة

ج اربعة قراريط او بمقدار عرض الكف

س من اي مادة كان تركيبهما

ج من نحاس مسبوك

س في اي محل كان سبكهما

ج في وادي الاردن بارض طفلية بين سكوت وزردانا لان الملك سليمان كان امر بسبك الاواني

المقدسة مع هذين العمودين هناك

س ومن الذي كان يلاحظ السبك

ج ح . ا .

س ما هي زينة العمودين

ج كانا مزينين بتاجين

س كم كان ارتفاعهما

ج خمسة اذرع

س ما هي اشكال حليتهما

ج هي اشكال سوسن ونسج مشتبك ورمان

س على م تدل الاشكال السوسنية والنسج المشتبك والرمان

ج كانت فروع السوسن تشير ببياضها الى الصفاء والسلام والنسج المشتبك يشير انضمام خيوطه الى الاتحاد والارتباط . والرمان يشير حبه الى الكثرة

س كم كان عدد صفوف الرمان في كل عمود وعدده في كل صف

ج صفان في كل عمود وبكل صف مائة رمانة

س هل كان على العمودين شيء آخر

ج نعم كورتان

س ما هو الرسم الذي كان فيهما

ج رسم الكرة السماويه والكرة الارضية

س ولم ذلك

ج للدلالة على ان البناية الحرة عامة

س متى بلغ العمودان التمام

ج حين وضع عليهما الشبك او السقف

س واين امر بوضعهما

ج في مدخل الهيكل . وهما اشارة الى عمودي النار والسحاب اللذين سخرهما الله ليمشي بنو اسرائيل

في ضوء النهار في اثناء هربهم من مصر وليظلم السحاب طريق فرعون وملائه عند اقتفائه أثرهم للايقاع بهم . وامر الملك سليمان بوضعهما عند مدخل الهيكل ليكونا تذكاراً لبني اسرائيل يرونه عند دخولهم في الهيكل وخروجهم لعبادة الله

س اين كان يتوجه اخواننا القدماء لاخذ اجرتهم

ج الى الغرفة الوسطى من هيكل سليمان

س من اين كانوا يصلون اليها

ج من المدخل او الباب الجنوبي

س وبعد المدخل كيف كان وصولهم

ج يصلون الى اسفل سلم حلزوني فيصعدون الى الغرفة الوسطى

س من كان يوقفهم

ج المنبه الثاني

س وماذا كان سؤاله لهم

ج كان يسألهم عن كلمة العبور واللمسة الموصلة من الدرجة الاولى الى الدرجة الثانية

س اعطني اللمسة

ج (يفعل)

س هل هي صحيحة

ج نعم يا حضرة المحترم

س وماذا يتبعها

ج كلمة

س اعطني الكلمة

ج (يفعل)

س ما معناها

ج . . . .

ش كيف يرمز لذلك في محافلنا

ج بسنبلة قمح على مقربة من مصب ماء

س ارجوك ان تشرح لي اصل هذه الكلمة

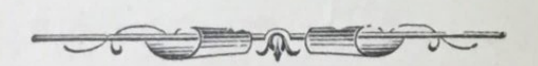
ج منشأ هذه الكلمة ان جيش الافراميين كان قد اخذ في اجتياز نهر الاردن لمحاربة يفتا قائد الجلاديين بدعوى انهم حرموا من دعوة الاشتراك في الحرب العمومية ولكن السبب الحقيقي هو طمعهم وشرههم ورغبتهم المشاركة في الاسلاب والغنائم التي فاز بها يفتا في تلك الحرب وكان أولئك الافراميون مشهورين بحب المشاغب والقلاقل فبادروا الجلاديين حينئذ بالعدوان وهددوهم بالغلبة عليهم وحرق قائدهم عند الظفر به مع زوجته ولكن ذلك لم يمنع يفتا من استعمال طرق اللين والمسالمة معهم لاطفاء نار الحرب فلم ينجح له مسعى فعمد الى طرق القهر والقوة وخرج بجيشه على الافراميين فاصلاهم لظى الحرب وشتت شملهم وفرق

لفيفهم حتى ولوا الادبار واركنوا الى الفرار ثم اراد ان يتم نصره عليهم بتمزيقهم وتبديد قواهم وقطع دابرهم ليأمن غوائلهم ويستريح من عنائهم فارسل فرقاً من جيشه الى شمال نهر الاردن الذي كان لا بد للمنهزمين من عبوره للالتجاء الى بلادهم وامر جنوده بانه كلما رأوا احداً في طريقهم هناك يسألونه فان قال لهم انه من الافراميين قتلوه وان انكر جنسيته واخفى نسبته امتحنوه بكلمة العبور المذكورة لان أولئك الاقوام كانوا يعجزون عن التلفظ بها صحيح اللفظ لنقص في اداة نطقهم فكانوا ينطقونها . . . . . . وكان هذا الاختلاف الطفيف سبباً اذ ذاك في معرفة نسبتهم والفتك بهم وانقراض حياتهم فقد ذكر في التوراة ان عدد الذين قتلوا في ساحة القتال ذلك اليوم بلغ ٤٢ الفاً من الافراميين ومن هذا يتبين ان . . . . كانت

كلمة معينة لتميز المحارب من المسالم ولذلك امر سليمان فيما بعد بتقرير هذه الكلمة في محفل الشغالين لمنع اي شخص لم يكن حائزاً لهذه الدرجة من الصعود على السلم الحلزوني الموصل الى الحجرة الوسطى من الهيكل

الوصية

ليكن السلام والاتحاد والتكاثر دائمين بين الاخوان الشغالين



القسم الرابع

س بماذا كان يخاطب المنبه الثاني اخواننا القدماء بعد تقديمهم له هاته العلائم والدلائل

ج م

س الى اين كانوايم

ج على السلم الحلزوني

س كم كان عدد درجاته

ج ثلاثة وخمسة وسبعة او اكثر

س لمَ كانت ثلاثة

ج لادارة المحفل

س ولم كانت خمسة

ج لعقد المحفل

س ولم كانت سبعة او اكثر

ج ليكون المحفل تاماً

س من هم الثلاثة الذين يديرون المحفل

ج الرئيس المحترم والمنبهان

س ومن هم الخمسة الذين يعقدون المحفل

ج الرئيس والمنبهان واثنان من الشغالين

س ومن هم السبعة الذين يجعلون المحفل تاماً

ج هم الخمسة المذكورون آنفاً يضم اليهم اثنان من الشغالين

س ولم كان عدد الذين يديرون المحفل ثلاثة

ج لانه عند بناء الهيكل الاول باورشليم لم يكن ثمة الا ثلاثة اساتذة عظام للحكم وهم سليمان ملك اسرائيل وحيرام ملك صور وحيرام ..ا..

س ولم كان عدد الخمسة لعقد المحفل

ج هو رمز الى طرق العمارة الخمس وهي التوسكاني والدوريكي واليونيكي والكورنثياني والكومبوزيت (أى المركب)

س ارجوك ان تشرح لي منشأ ذلك كله

ج اعلم انه لا يوجد في تاريخ البشر امر مشهور مثل ملازمة التمدن للبناية تلازم التوءمين وهذه الاشكال المعمارية ونظامها تدلنا على نموها وتقدمها منذ الايام الغابرة التي لم تكن الماسونية مدت فيها خطوطها ولا استعملت برجلها (بركارها) لان الانسان كان في اقصى درجات التوحش يغير كل فريق على الآخر فيظلمه ويسلبه ويفتك به وكانت المخاوف ضاربة عليه اطنابها فكان يأوي الى المغارات وغابات الاشجار والتشتت في الكهوف والانفراد في قمم الجبال فرحمهم

مبدع الكائنات واشفق عليهم فألهمهم العمل لبناء المساكن لراحتهم وحماية انفسهم ورفاهية عيشهم ولما لم يكن الذكاء عظيماً شديداً في منشأ الهيئة الاجتماعية كما هو بديهي كانت الاشكال الاولى صغيرة حقيرة والبناء خشناً بسيطاً فكان عبارة عن تجمع جملة اشجار مرتبطة باعلى اطرافها على شكل مخروط مشتبكة الاغصان ومستورة فوق ذلك بطبقة من الطين لاتقاء هجوم الرياح والبرد (تسمى اخصاصاً)

ولا بد ان كل فريق اخذ يناظر الآخر اذ ذاك ويجهد في تحسين بنائه بما يفوق بناء جاره فنشأ بينهم حب المباراة والمسابقة واشتغلت الافكار بمبادى الاتقان حتى علموا النقص الكائن في تلك المساكن وعدم لياقتها ووفائها بالمقصود بهذا الشكل المستدير فاهتدوا الى اقامة مساكن اخرى باشكال مربعة بوضع

قوائم في الارض تكون اركاناً ويسد الفراغ الكائن بينها باغصان مشتبكة ببعضها ومكسوة بطبقة من الطين وبوضع اخشاب افقية على تلك القوائم لربط الاركان ببعضها ولحمل السقف المركب من فروع الاشجار المكسوة بالطين ومع ان هاته المساكن كانت لا أثر فيها للصنعة ولا الدقة ولا للحسن والظرف فقد نتج عنها نتيجة عظمى وفائدة كبرى وهي مبدأ الاجتماع البشري ومنشأه وتمهيد السبيل لتولد الصنائع والفنون ومعالم المدنية وكما ان بعض الاجسام الجمادية تهذب وتتحسن بالصقال وبالاحتكاك كذلك الاجسام البشرية انما تهذب وتتقدم وتترقى بالاجتماع والاختلاط والاخلاق النفسانية تجمل وتفضل بالمصاحبة والمعاشرة

وما زال الانسان يجتهد ويرقى بهذه الكيفية في فن العمارة تدريجاً حتى وصل الى اختراع الوسائل التي

تجعل مسكنه اعظم متانة واقوى بنياناً والطف شكلاً وادق وضعاً فأزال اولاً القشور والزوائد من الاغصان المعدة للقوائم ثم وضعها على الاحجار اتقاء للرطوبة بعد ان كان يضعها في الارض وغطى كل قائم بالحجر المحروق او القرميد وسد الفراغ بالطين او بمادة اخرى واتخذ السقف من الواح وغير شكله الافقي لانه كان غير مساعد لانحدار مياه الامطار الغزيرة التي كانت تهطل في زمن الشتاء فجعله جملوناً (اي محدبا) لسهولة انحدار تلك الامطار عنه

ومن هذه المساكن البسيطة كان اصل الاشكال المعمارية فان القوم لما عدلوا عن المباني الخشبية واخذوا في استعمال الاحجار لتشييد العمارات العالية الملوكية بادروا الى تقليد الاجزاء التي دلت الاحتياجات والتجارب على لزوم ادخالها في تلك الاخصاص الاصلية

وطبقوا ذلك على بناء الهياكل التي كانت في اول الامر
خشنة بسيطة مجردة عن كل صفة ثم اخذت بعد ذلك
في الترقي والتحسن بمرور الزمن ومهارة المهندسين حتى
وصلت الى درجة الكمال باختلاف الاوضاع وتنوع
الاشكال الذى اوجب لها شهرة عظيمة بحيث ان كلا
منها سمي لشهرته بشكل معماري مخصوص

ومن الطرق المعمارية ثلاث اصلها يوناني وتسمى
الطرق اليونانية وهي دوريكي ويونيكي وكورنثياني
ولكل منها صفة وضع وتركيب مخصوص استنبطت
من اختلاف هيئة الانسان ومنها اثنان اصلهما ايطالي
وينسبان الى الرومانيين ويسميان بالطريقتين المعماريتين
اليونانيتين وهما التوسكاني والكومبوزيت

والطريقة التوسكانية هي ابسط الطرق وامتنها
وتوضع في اول جدول الطرق الخمسة لبساطتها

وارتفاع عمود هذه الطريقة قدر القطر سبع مرات
وقاعدته وتاجه وخارجته لا يوجد فيها سوى نقوش
حفر قليلة وليس فيه شيء من الزينة ولهذا السبب
يمكن مقارنته بهيئة الانسان الفلاح القوي الشديد
لابساً ملابسه العادية البسيطة وهذا الشكل هو
الشكل الدوريكي بعينه بعد ازدياد بساطته وتجريده
من الزينة ليكون موافقاً لبعض الاغراض وقد استعمله
وقرره التوسكانيون لما كانوا تابعين للمستعمرات
الدوريانية ومع ذلك فانه يوجد نوع في الجمال في بساطة
هذا الشكل وذلك مما يزيد في قيمته ويجعله صالحاً
للاستعمال في العمارات التي لا ينبغي لها استعمال الاشكال
الاخري ذات الزينة والزخرفة

والشكل الدوريكى هو اول الاشكال اليونانية
وله الدرجة الثانية في ترتيب الطرق الخمس المعمارية

وارتفاع عمود هذه الطريقة الموافق للقواعد الحديثة قدر القطر ثماني مرات وليس فيه زينة الا بعض نقوش في القاعدة والتاج ويمتاز افريزه بالتجاويف المثلثة والكيلات وكورنيشه بالحرندلات

ولقدم هذا الشكل على سائر الاشكال بقي فيه شيء من هيئة الاخصاص الاصلية فالتجاويف المثلثة التي في افريزه تدل على نهايات المربوعات والحرندلات التي في كورنيشه تدل على المدادات وتركيب هذا الشكل جليل نبيل لانه في هيئة رجل كامل السن قوي البنية شديد العضلات ولذلك كانت الزينة والزخرفة مما تضعف منه متانته وتحط منه قوته ونسبة اوضاع هذا الشكل منتظمة وهو يستعمل في العمارات الشبيهة بالحربية حيث يجب البساطة والمتانة ولما كان وضع العمارات في ذلك الزمن على قاعدة المتانة وموافقة

الحاجة دون غيرهما كان ينقصها اللطف والحسن ولم يكن يتم لها ذلك الا بالتفات النظر الى حسن المرأة وجمالها فان كل عين تبحث وتدقق في حسن التناسب والاوضاع لا بد لها من ان تتحقق من حسن الهيئة ودقة الشكل ورشاقة الوضع في تركيب المرأة فترشد الى الاخذ على مثالها

ومن هناك تولدت الطريقة اليونيكيه وارتفاع عمودها تسعة امثال القطر وتاجه مزدان بالآذان وكورنيشه بالاسنان وقد انبأنا التاريخ ان هيكل ديانا الشهير بمدينة افيوس الذي استغرق بناؤه نحو مئتي عام على ما يروى كان بهذا الشكل

ويظهر لك منه جميع محاسن الاختراع في وضع العمود اذ تراه على شكل غادة حسناء ذات جمال وبهاء مجلية بشعورها وهو بعكس الشكل الدوريكي الذي

يمثل رجلاً قويا شديدا وهكذا ابتدأ ذكاء الانسان
يظهر في الوجود كما تتفتح ازهار الاشجار فتأتي باحسن
الفواكه ولما تقدمت الفنون الادبية والعلوم المفيدة التي
ينشأ عنها تهذيب النوع البشري وارتقاؤه في مدارج
المدنية تحلت البناية باجمل حلاها فاخترع كاليماكوس
تاجاً جديداً بمدينة كورنث تولد عنه الشكل الكورنثياني
الذي هو اجمل الاشكال وافخرها وارتفاع العمود في
هذا الشكل عشرة امثال القطر وتاجه مزدان بصفين
من الاوراق وثمانية آذان تحمل العصابة

وهذا الشكل يتخذ في العمارات العظيمة الملوكية وقد
اتجه فكر كاليماكوس الى هيئة تاجه من مروره ذات
يوم بقبر فتاة صغيرة اذ رأى بجانبه سلة كانت تضع
فيها لعبها فتركتها الحاضنة على جذر شجرة اكانتوس
ووضعت عليها قطعة من القرميد فلما نبتت الاوراق

انثنت بالسلة ولكنها صادفت مقاومة في القرميد
فانحنت الى اسفل فلما شاهد كاليماكوس ذلك اراد
تقليده فجعل التاج المذكور على هيئة السلة والعصابة
على شكل القرميد والاذان بهيئة الاوراق المنحنية

ومازالت البناية تتقدم بتقدم الفنون والمعارف حتى
انشأ الشكل الكومبوزيت (المراكب) وسمي بذلك
لكونه مركباً من الاشكال الاخرى فتاجه مزدان
بصفين من الاوراق كما في الشكل الكورنثياني
والاذان كما في الشكل اليونيكي وفيه الربع الدابر كما
في التوسكاني والدوريكي وارتفاع عموده عشرة امثال
قطره ويوجد بكرنيشه اسنان ويستعمل هذا الشكل
على الاخص في العمارات التي ينبغي ان تجتمع فيها القوة
والمتانة مع الظرف والجمال والزخرفة

وعند ذلك ترقى فن التصوير والنقش وتقدمت

الفنون الادبية ومهرت ايدي الصناع في الفرش والرياش
وغيرها من اسباب التزين والرفاهية فرقت الطباع
بنمو تلك الفنون اللطيفة وتقدمها وتهذبت النفوس
وتحلت بفضائل الطرب (الموسيقى) والفصاحة والبلاغة
والنظم مع الاعتدال والشجاعة والتبصر والعدل والفضيلة
والشرف والشفقة والايمان والرجاء. والتصدق وجملة
رموز اخرى ماسونية ولكن نور تلك الفضائل كلها
لم ينتشر ويسطع ضوءه الا بفضيلة المحبة الاخوية
والتعاون والتعاضد والصدق في القول والعمل

س لم كان عدد الذين يتم بهم المحفل سبعة

ج لان الملك سليمان استمر سبع سنوات او اكثر
في بناء الهيكل وتشييده باورشليم وتخصيصه لعبادة الله
عز وجل

س نعم ولكن توجد هناك اسباب اخرى ارجو

منك بيانها

ج ذلك ان عدد السبعة يرمز الى عدد الفنون
الادبية السبعة وهي النحو والبيان والمنطق والحساب
والهندسة والموسيقا والفلك

س ما هو النحو

ج هو علم يبحث فيه عن تركيب الكلم ووضعه
بالقواعد الموافقة للغة كل امة ومملكة للنطق والكتابة
والتفاهم على الوجه الصحيح المناسب للحكمة والانشاء

س ما هو البيان

ج هو علم يتوصل به الى الفصاحة والبلاغة وجمال
التعبير فوق دقة التركيب لاقناع النفوس وجذب
القلوب واستمالة الاسماع مع السلاسة في الالفاظ
والوضوح في المعاني لقوة الدليل وتمكين البرهان في
اي مطلب سواء كان في التعليم والتدريس او الوعظ

والارشاد او التعريض والتقريع او الذم والهجاء او
المدح والثناء

س ما هو المنطق

ج هو علم تهتدي به العقول الى معرفة الاشياء
عموما على الوجه الصحيح وتصل به المباحث الى علم
الحقيقة ونمو المعارف وفائدته العظمى تربية الذهن
وتقويتـه وترويضه على اقامة الحجة بالمقدمات والوسائط
والنتائج والاستقراء والاستقصاء حتى يتعين الشيء
المقصود تعيينا تاما جليا وهو يساعد على اتساع الادراك
والمعقول وتربية ملكة الحكم والتصرف

س ما هو الحساب

ج هو علم يبحث فيه عن قوى الاعداد وخواصها
بواسطة حروف واشكال وجداول وآلات ويمكننا
ان نقف بها على اعداد معلومة بالارتباط الكائن بينها

وبين اعداد خرى

س ما هي الهندسة

ج الهندسة علم يبحث فيه عن الابعاد وخواصها
باعتبار الطول او الطول والعرض او الطول والعرض
والعمق وبهذا العمل يتوصل المعماري الى وضع رسومه
واشكاله وتقرير قيمة مشروعاته ويهتدي به القائد الى
ترتيب جيشه والمهندس الى تحصين المواقع وتعيين
الاراضي والجغرافي الى تبيين ابعاد العالم وتحديد البحار
وتقسيم الممالك والولايات ويتمكن به الفلكي من
مباشرة ارصاده وحساب الاوقات وتعيين الفصول
والاعوام والادوار وبالاختصار فان علم الهندسه هو
اساس العلوم الرياضية

س ما هو علم الموسيقا

ج هو علم التوفيق وتكوين الجموع بكيفية تنشأ

عنها الالحان المطربة بترتيب رياضي مناسب للاصوات الخفيفة والثقيلة والمركبة وهو باختلاف تجاربه عبارة عن علم تقريري بالنسبة للنغمات وابعاد الاصوات ويبحث فيه ايضاً عن طبيعة الجموع الموافقة والشاذة ويمكننا به ان نجد تناسباً عددياً بينها بواسطة الاعداد واجل ما يستعمل له هذا العلم هو ترتيل الحمد لمبدع الكون ومدبر الكائنات

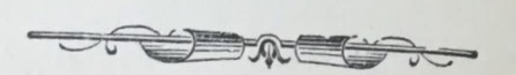
س ما هو علم الفلك

ج هو ذلك العلم المقدس الذى به نقف على قدرة الخالق وحكمته وجماله باطلاعنا على صحف الكرة السماوية وهو يرشدنا الى ان نرصد حركات الاجرام العلوية بحسب ابعادها ونعلم مقاديرها وادوارها واوقات كسوفها وخسوفها ونتعلم به استعمال الكرات ومجموع العالم والقوانين الاولية للطبيعة وبممارسته زداد

وقوفا على حكمة الباري المصور وجميل احسان الصانع القادر بما انشأه من البدائع والعجائب في تكوين المخلوقات

الوصية

لترشدنا مطالعة هذه الفنون الادبية السبعة الى قدرة الخالق وعظمته وتهدينا الى معرفة ذاته العلية وحكمته الباهرة السنية



ج قسم الملك سليمان الصناع الى ثلاثة اقسام
وذلك مما يجب ان نلتفت اليه نحن معاشر البنائين
اذ قد نتج عن هذا التقسيم في انشاء تلك العمارة العظيمة
مبادئ حكوماتنا الحالية

س اذكر لي اقسام الشغالين

ج حكام ومباشرون وشغالون منفذون للاشغال

س بين لي عدد كل قسم

ج كان عدد الحكام ثلثمائة وعدد المباشرين ثلاثة
آلاف وثلثمائة وعدد الشغالين ثمانين الفاً وكان جميع
الحكام والمباشرين من الرجال العاملين اولي العلم
والفضل والقدرة والمهارة وكانوا مرتبين فرقاً ومحافل
لنشر العلوم وتقسيم الاشغال وكان كل محفل منها
يشتمل على سبعة من المبتدئين وخمسة من الشغالين
ولكل محفل رئيس او مباشر

س ولم كان هذا التقسيم

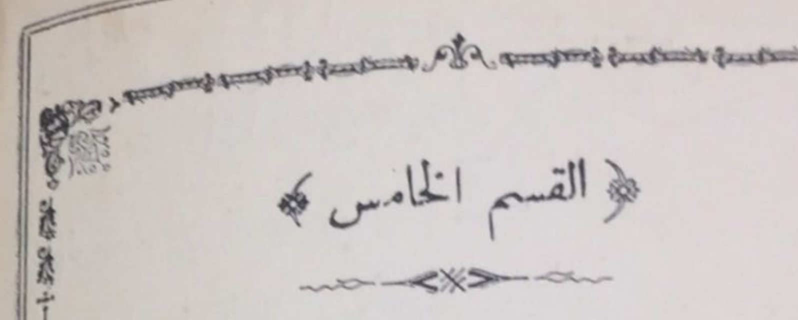
ج لان هذا التقسيم الثلاثي فوق كونه عدداً
رمزياً فانه كان اضمن للترقي بالاستحقاق وحفظ الطاعة
والنظام وامتناع الخلط في الاشغال

س وهل كان يوجد خلاف أولئك المستخدمين

ج نعم كان يوجد سبعون الفاً من المستخدمين وهم
عبارة عن حملة الاثقال ونحاتي الاحجار تحت نظر
الصانع الماهر ادونيرام الذي وصل بجده وصداقته الى
اعلى مراتب الشرف وعلى ذلك فكان يبلغ مجموع
الرجال المستخدمين للبناء مائة وثلاثة وخمسين الفاً
وستمائة

س كم كانت مدة استخدامهم

ج سبع سنوات وستة اشهر لان الشغل ابتدأ
في السنة الرابعة في اليوم الثاني للشهر الثاني من حكم



القسم الخامس

س اين كان يصل اخواننا القدماء بعد صعودهم الى اعلى السلم الحلزوني

ج الى باب الحجرة الوسطى من الهيكل

س على اي هيئه كانوا يجدونه

خ كانوا يجدونه مفتوحا وعليه الحرس

س من كان الحارس له

ج المنبه الاول

س ممن كان يحرسه

ج من الذين هم دون درجة الشغال

س وماذا كان يسأل من اخوانه القدماء

ج علامة الشغالين ولمستهم وكلمتهم

س وبماذا كان يخاطبهم بعد اثباتهم له انهم شغالون

ج مربيا

س والى اين كانوا يذهبون

ج الى الحجرة الوسطى من الهيكل

س ولماذا كانوا يذهبون اليها

ج للحصول على اجورهم

س وكيف كانوا يحصلون عليها

ج بدون شبهة وبدون نقص

س ولم كان الحصول عليها بهذه الصفة المخصوصة

ج اما بدون شبهة فلأنهم كانوا يستحقونها واما بدون نقص فلامانة مستأجريهم في تلك الايام

س انى ارجوك قبل انتهاء هذه المقالة ان تخبرني عن عدد اقسام الشغالين

الملك سليمان وتم العمل في السنة الحادية عشرة من حكمه وقدمه سليمان لعبادة الله في السنة التالية بحضور قبائل بني اسرائيل الاثني عشر وجملة ناظرين من الامم المجاورة فكان مشهداً بلغ الغاية القصوى من العظمة اللائقة بمجد الخالق وتقديس ذاته ولم تزل الدعوات التي تليت في ذلك المقام الاعظم مسطورة في التواريخ المقدسة

س الى أي شيء كان يوجه التفات اخواننا القدماء عند وجودهم في الحجرة الوسطى من الهيكل بنوع خاص

ج الى بعض احرف عبرية يشار اليها في محفل البنائين الاحرار بحرف . G — ا) — يقف الجميع

س وعلى مَ يدل هذا الحرف

ج على الله جلت قدرته المفروض علينا جميعاً طاعته

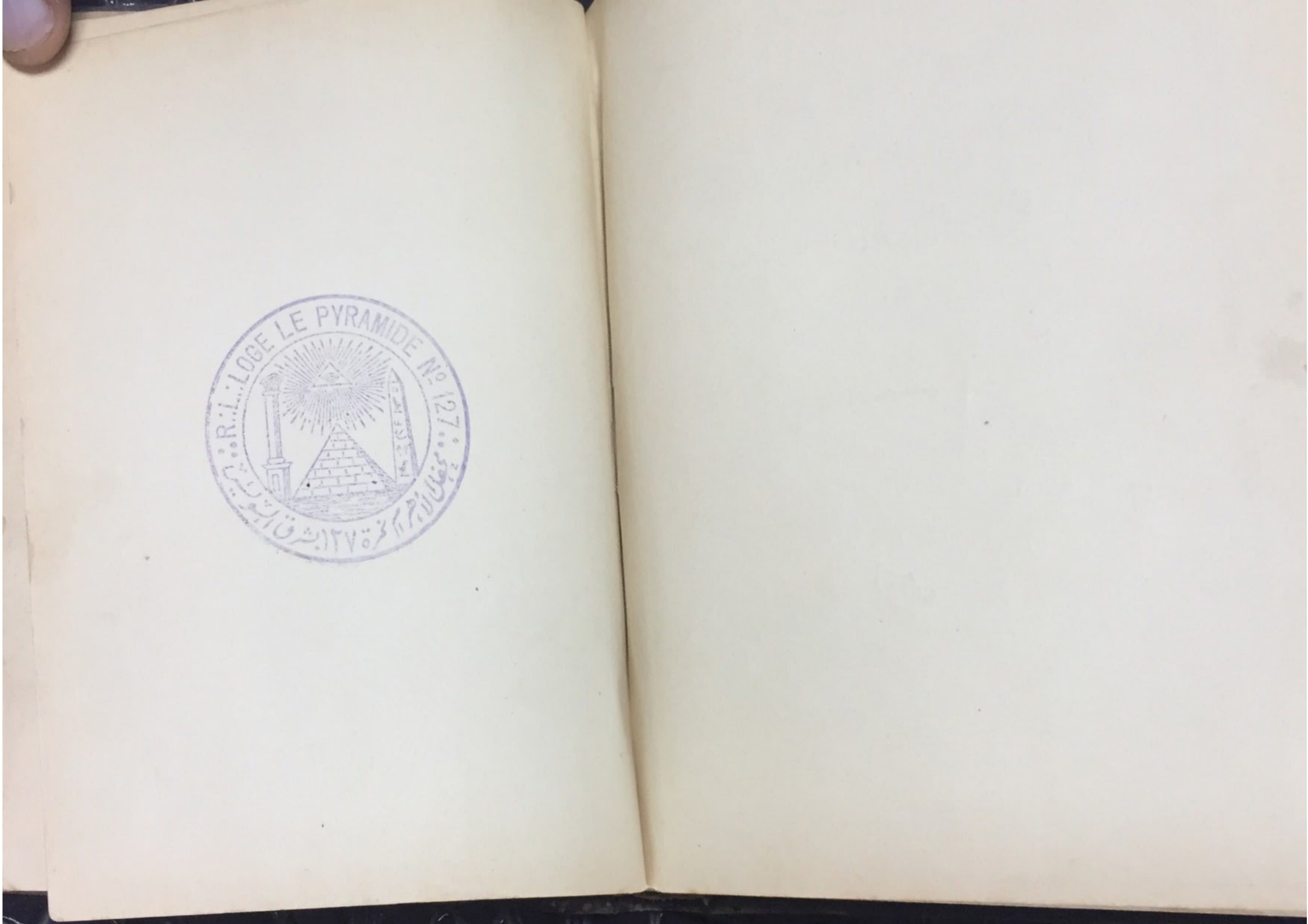
والواجب علينا عبادته بالخضوع والخشوع

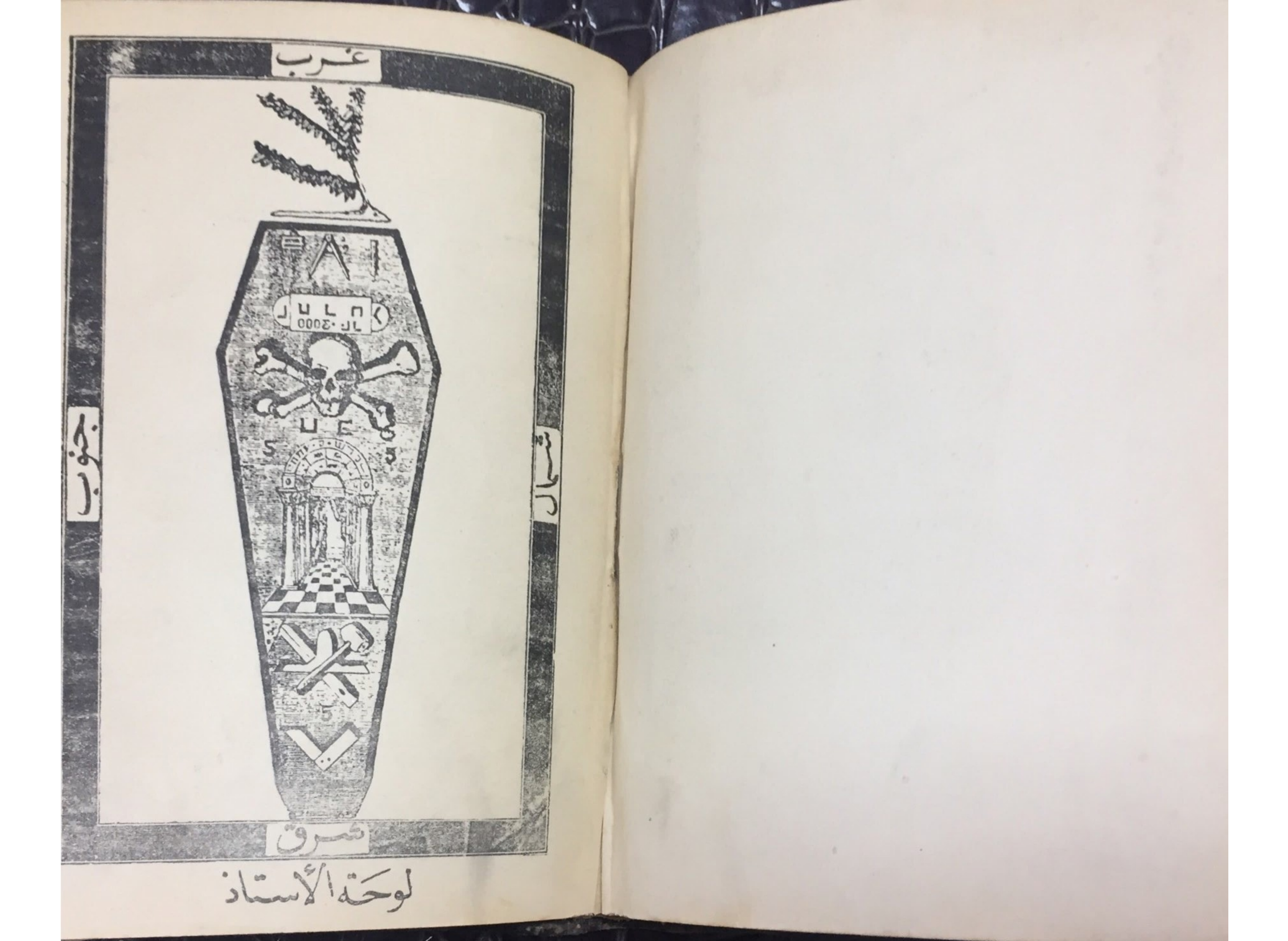
الوصية

تذكار للاستاذ الاعظم كلي الاحترام

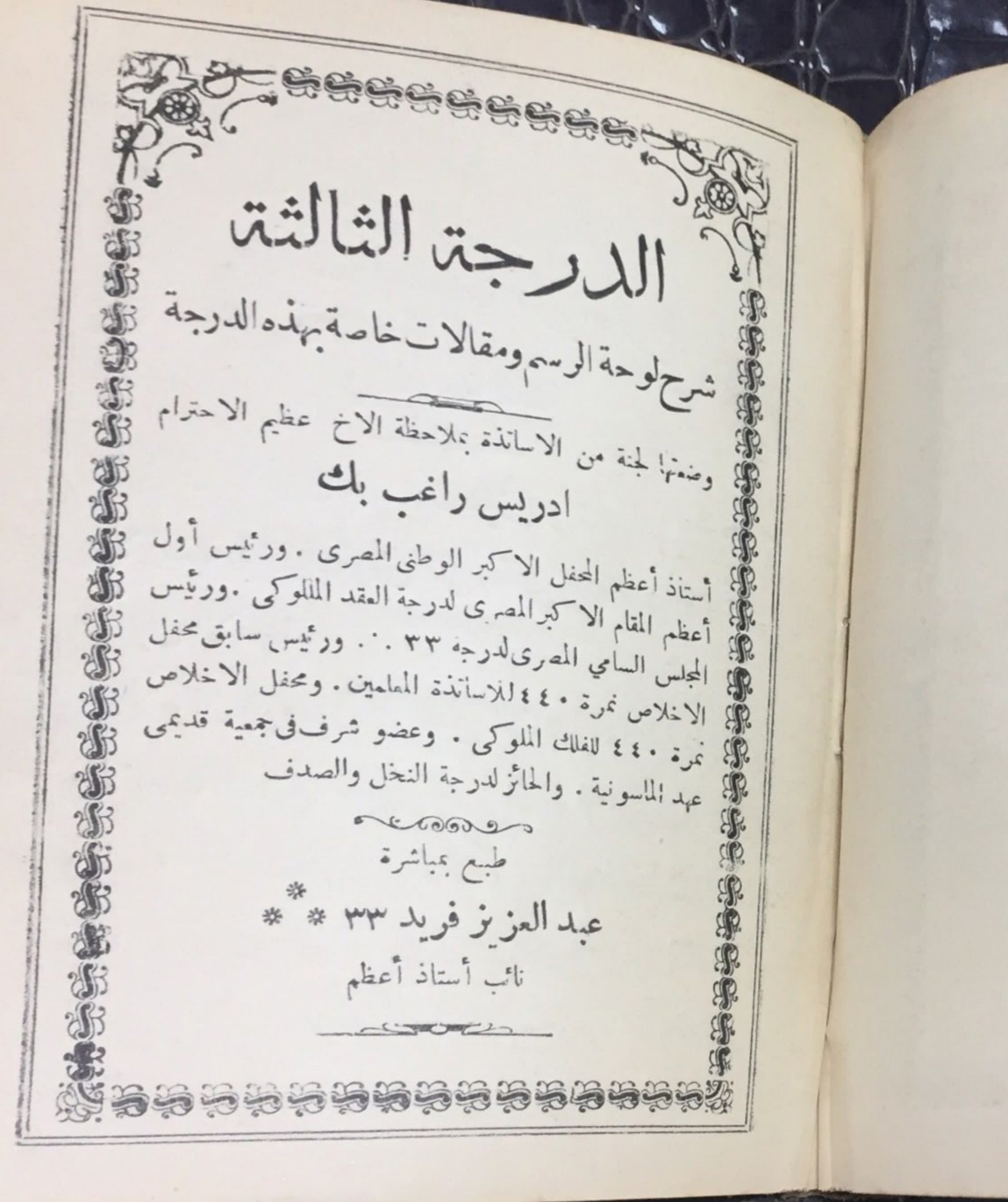
عطوفة ادريس راغب بك

انتهى


R∴L∴LOGE LE PYRAMIDE No 127



لوحة الأستاذ



الدرجة الثالثة

شرح لوحة الرسم ومقالات خاصة بهذه الدرجة

وضعتها لجنة من الاساتذة بملاحظة الاخ عظيم الاحترام

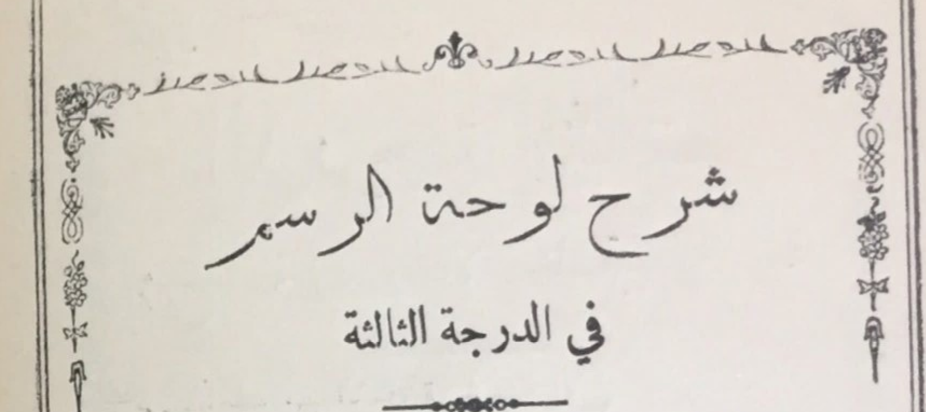
ادريس راغب بك

أستاذ أعظم المحفل الاكبر الوطنى المصرى . ورئيس أول أعظم المقام الاكبر المصرى لدرجة العقد الملوكى . ورئيس المجلس السامي المصرى لدرجة ٣٣ . ورئيس سابق محفل الاخلاص نمرة ٤٤٠ للاساتذة المعلمين . ومحفل الاخلاص نمرة ٤٤٠ للفلك الملوكى . وعضو شرف فى جمعية قديمى عهد الماسونية . والحائز لدرجة النخل والصدف

طبع بمباشرة

عبد العزيز فريد ٣٣ ∴

نائب أستاذ أعظم



شرح لوحة الرسم

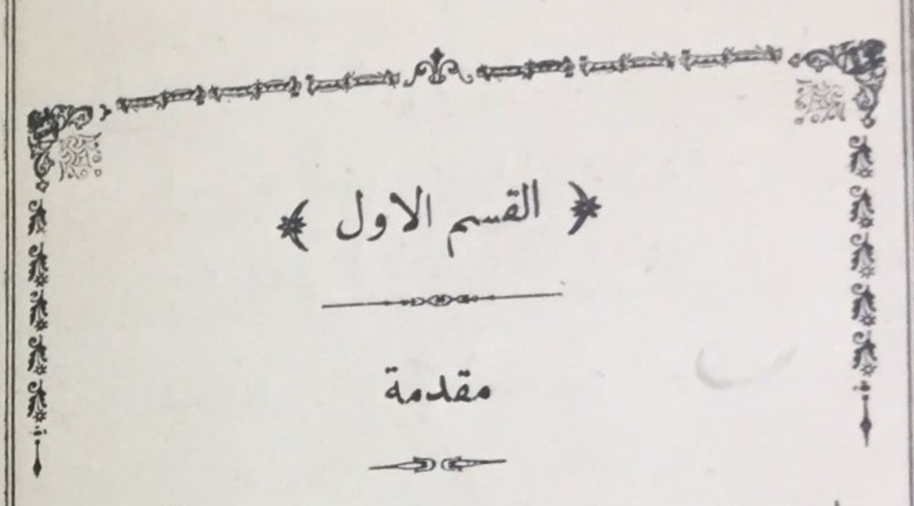
في الدرجة الثالثة

اعلم ان الايوان هو (الدهليز) والنافذة (الشباك) والارضية ذات النقوش المربعة هي زينة محفل الاساتذة البنائين الاحرار

فالايوان للوصول الى المحل الاقدس والنافذة لانارته والارضية ليمشي عليها رئيس الاحبار الذي كانت وظيفته ايقاد البخور اجلالاً وتعظيماً للذات العلية وان يبتهل ويتوسل اليه سبحانه ان يمن على بني اسرائيل بالامن والاطمئنان في العام المقبل . اما الآلات التي قتل بها اخونا حيرام ابيه (كما علمت سابقاً) فهي

الشاقول وميزان التسوية والمطرقة . اما النعش والجمجمة والعظام فهي رموز على الفناء واشارة الى موته الذي وقع قبل اوانه وكان للخليقة اذ ذاك ثلاثة آلاف سنة





القسم الاول

مقدمة

يا اخواني اعلموا بلغكم الله اعلى درجات السعادة.ان البناية الحرة علم تدريجي كالسلم يرتقي المرتقي فيه من درجة الى اخرى حتى يبلغ اعلاه.ولن يبلغ اعلاه الا بالجهد والاجتهاد والحزم والعزم والصبر الطويل والجد العظيم والمثابرة على العمل بمرور الازمان.ففي الدرجة الاولى من هذا السلم العسير المرتقي نقف وقفة المتعلم لما يجب علينا لله عز وجل لنشكره على النعم التي انعم بها علينا.ولما يجب علينا للناس ولانفسنا

وفي الدرجة الثانية نتعلم فائدة الاشتراك في اسرار العلوم البشرية ومعرفة عظم قدرة الخالق وما انعم به علينا من الخيرات.وان هذا لا يتم الا بالبحث الشافي والتنقيب الكافي في مخلوقاته ومصنوعاته

وفي وقوفنا في الدرجة الثالثة التي هي اساس الدرجات نرتبط برابطة الاخوة ونتحد بعروة الاتحاد بالنوع البشري وقد تأسست هذه الدرجة لهذه الفضيلة وفيها رمز من رموز القبر والموت اللذين يتبعهما نور البعث حين تجتمع الاجساد الراقدة في التراب بارواحها الطاهرة فتنال بهذا الحياة الابدية والسعادة السرمدية.واخوان هذه الدرجة الرفيعة يجب عليهم ان يحفظوا قواعد العشيرة القديمة ونظامها وقد تلقينا تعاليمنا ولا نزال نتلقاها عن اخواننا الاذكياء ذوي التجارب الذين هم اهل لارشادنا عنها لحكمتهم واتساع نطاق

معارفهم وتجاربهم على كرور الايام ومرور الليالي. ولا يصل لمعرفة هذه الدرجة الرفيعة الا القليل من الاخوان. ومن المحقق ان الذي ينالها بالاستحقاق يكون له مكافأة على مواظبته في الاشغال والاعمال. ويجب ان يكون انتخاب حكام العشيرة من اخوان هذه الدرجة لكمالهم في العرفان وارتباط الآمال في تلقي العلوم من الذين وصلوا اليها تمام الوصول

والمقالة الثالثة

تنقسم الى ثلاثة اقسام غير تثبيت الرئيس وتقليد الموظفين وبيان واجباتهم فنتعلم في كل قسم حفظ واجباتنا امام الله والناس وتحديد سلوكنا. ولو فعلنا خارج المحفل ما تعلمناه داخله من الفضائل ومكارم الاخلاق ومحبة الاخوان واتحاد القلوب والنفوس على فعال الخير لاثبتنا للعالمين ان البناية الحرة حرة المبادئ

شريفة لمقاصد معتدلة المطالب واني بعد هذه المقدمة اسألك أيها الاخ

س أين ترقيت الى درجة الاستاذ الرفيعة

ج في محفل اساتذة البنائين الاحرار

س من كم اخ يتألف المحفل

ج يتألف من ثلاثة فاكثر

س من هم

ج الرئيس المحترم والمنبهان

س صف لي كيفية ترقيك

ج ترقيت بتلقيني كلمة العبور لهذه الدرجة في انعقاد المحفل

س والى أين ذهبت بعد ذلك

ج لحجرة بجوار محفل الاساتذة لتجهيزي فيها

س صف كيف تجهزت

ج كشف عن ذراعي وعن صدري من الجانبين وعن ركبتي وعن كعبي

س وبم نلت القبول

ج بمعونة الله وسر الزاوية القائمة والبركار وكلمة العبور

س وكيف دخلت

ج بطرقات الشغال

س وعلى أي شيء دخلت

ج على طرف ساقي البركار الموجهين تجاه صدري المكشوف

س وحين دخلت المحفل هل رأيته مختلفاً عن هيئته المعتادة

ج نعم كان مظلماً الا نوراً ضعيفاً يلوح من جانب الشرق

س الى م يشير هذا الظلام

ج يشير الى ظلام الموت

س هل يفهم من هذا ان للموت علاقة مخصوصة في هذه الدرجة

ج نعم

س وبعد دخولك الى المحفل ماذا جرى لك

ج وقفت بين المرشدين عن يسار المنبه الاول وأمرت بالتقدم كشغال بعد ان تقدمت اولاً كمبتدي

س وبم أمرت بعد ذلك

ج أمرت ان اجثو على ركبتي احتراما للدعاء الماسوني

س ارجوك تلاوته

ج اللهم يابارئ الكائنات ومقدرها ومبدع المخلوقات ومدبرها يا قاهراً فوق عباده يا قادراً على كل

شيء يا قديماً بلا بداية يا مكون العالم بحكمته ومسخر
الكل بقوته نحن عبيدك الضعفاء ندعوك خاشعين
خاضعين ان تفيض شآبيب بركاتك على هذه الهيئة
المجتمعة لتعظيم اسمك الاعظم. ونسألك اللهم ان تهب
جزيل رحمتك لعبدك هذا الذي يطلب الآن الاشتراك
معنا في اسرار الاساتذة البنائين الاحرار واعنه على
الجواب وقت السؤال وثبته عند الامتحان وارزقه
الامن بعنايتك الربانية حين يجتاز وادي خيال الموت
ليبعث بعد من قبر الخطايا الى بحبوحة النعيم فيكون
كوكباً ثاقباً الى ابد الآبدين

س وبعد الدعاء ماذا جرى لك

ج طفت ثلاث مرات حول المحفل

س وماذا طلب منك في المرة الاولى

ج طلب مني تأدية سلام البناية الحرة للرئيس

المحترم وان اتقدم للمنبه الثاني لتأدية الاشارة واعطاء
اللمسه والنطق بالكلمة

س وماذا طلب منك في المرة الثانية

ج تأدية سلام الشغال للرئيس المحترم والمنبه
الثاني وان اتقدم للمنبه الاول لتأدية الاشارة واعطاء
اللمسة والنطق بالكلمة المختصة بهذه الدرجة

س وماذا طلب بعد ذلك من الاخوان

ج طلب منهم ان يتذكروا بانني الذي دخلت
بانتظام في البناية الحرة وترقيت للدرجة الثانية وها انا
سأمر امامهم متهيئاً بالكيفية اللازمة للترقي لدرجة
الاستاذ

س وماذا طلب منك في المرة الثالثة

ج تأدية سلام الشغال للرئيس المحترم والمنبه الثاني
والتقدم للمنبه الاول وتأدية الاشارة واعطاء لمسة

العبور وكلمته الموصلتين للدرجة الثالثة

س وبعد ذلك ماذا صنع المنبه الاول

ج قدمني للرئيس المحترم كطالب تجهز بالطريقة الواجبة لالتماس الترقي لدرجة الاستاذ

س وبم امر حينئذ الرئيس المحترم

ج امر المنبه الاول ان يوعز للمرشدين بتعليمي التقدم الى الشرق بالطريقة الواجبة

س ارجوك ان توضح كيفية التقدم الى الشرق في هذه الدرجة

ج يفعل......

س وحين كنت امام الرئيس في الشرق بم خاطبك

ج قال لي يجب عليّ ان اخبرك بانك ستقدم على امتحان هائل يكشف لنا عن ثباتك وصدقك وقسم عظيم ويمين غير غموس (اليمين الغموس القسم الباطل)

غير ما سبق منك من الايمان الوثيقة فهل انت مستعد للامتحان والقسم فأجبته بالقبول

س وبم امرك الرئيس حينئذ

ج امرني ان اجثو على ركبتي وان اضع يدي على الكتاب

س ولم هذا

ج لتأدية اليمين

س ارجوك ان تتلوه

ج اقسم بالله العلي العظيم السميع العليم مبدع العالم ومنظم الكون وانا بين يديه واقف موقف الخضوع في هذا المحفل محفل الاساتذة البنائين الاحرار المؤسس على الوجه الواجب المجتمع على اكمل ترتيب المنعقد لاعمال الاساتذة واحلف بعظمته وجبروته لا يميناً غموساً يغمس الحنث بها في ظلمات الموت وانا ثابت العزيمة في

ارادتي واختياري باعطاء العهد والميثاق الصادقين
الخالصين المجردين عن شوائب التورية والمواربة ان
اصون وان احفظ وان اكتم الاسرار والرموز المختصة
بالدرجة الثالثة وما يتعلق بها وان لا اكشفها ولا ابوح
بها لاحد من العالمين الا لمن كان استاذاً حائزاً لها على
الوجه القانوني بعد اختباري له اختباراً وافي التحقيق
شافي التدقيق او لمن كان متهيئاً لنيلها بطريقة الترقية
كما تهيأت لها الآن او في محفل منعقد في درجة الاساتذة
على المركز وان اتعهد عهد الصدق بالعمل على مقتضى
الزاوية القائمة والبركار وان اجيب اجابة امتثال كل
ما يطلب مني ويوجه الي من طلب او اشارة من محفل
الاساتذة وان لا اتخلف عن تنفيذها الا لاشد الموانع
من مرض او شغل شاغل خاص او عام وان اتعهد
بالمحافظة على المراكز الخمسة مراكز العشيرة قولاً وفعلاً

وان اعتبر ان وضع يدي في يد الاخ الاستاذ دلالة
على العهود الاخوية. وان اعتبر ان قتحام قدمي للاخطار
وتجشم المصاعب هو ليتحد مع قدمه وليتشكل منهما
عمود المقاومة والدفاع. وان اعتبر ان ما يبعثني كل يوم
على التضرع والرجاء لقضاء حاجاتي يذكرني بحاجاته
ويجعل قلبي مشتغلاً بمعونته وقت حاجته واغاثته عند
شدته ومواساته عند محنته وتسليته عند كربته. وان
اعتبر ان قلبي يكون خزانة عليها اقفال الصيانة لحفظ
اسراره التي يفضي الي بها. الا ما كان من الفتك ببرئي
او التزوير عليه. وان احافظ على شرف الاستاذ محافظتي
على شرفي وان لا اقصده بشيء ما من الاسواء وان لا
اجعل لاحد مكنة على ايذائه بقدر ما في وسعي
وطاقتي وان اذود عنه ذودي عن نفسي وان ادفع عنه
كل من يروم الحط من شرفه وان ارعى حرمته في

صيانة عرضه وعرض اقرب الناس اليه كزوجته وابنته وشقيقته . وان آخذ على نفسي ان لا اغش الاخ الاستاذ ولا اخدعه بل انصح له ان رأيته مغشوشاً او مخدوعاً وان أفضل الاخ الاستاذ على غيره في المعاملة وان أنشر بين الناس محامده وفضائله واني أكرّر الحلف والقسم على الوفاء بهذه العهود من غير تورية ولا مواربة ولا خدعة ولا حيلة وان حنثت في يميني هذه اكون مستحقاً قطع جثتي شطرين واحراقها في المركز وذرها ذروراً في الفضاء بحيث لا يبقى منها ذرات في مكان واحد ليمحى ذكري بين الورى بعدان اكون عبرة بين عشائر الاساتذة . اللهمّ يا مدبر الكون ثبتني على حفظ هذا القسم العظيم الصادر مني بالصدق والاخلاص في درجة الاساتذة

س وبعد تأدية القسم ماذا طلب منك الرئيس

ج طلب مني ان أختم ذلك بتقبيل الكتاب ثلاث مرات ايذاناً بصدقي واحترامي للقسم واعترافاً بانه ميثاق واجب الاعتبار في ذمتي ما عشت

س بمَ خاطبك الرئيس بعد ذلك

ج قال اني ألفتك الآن الى وضع الزاوية القائمة والبركار فقد كنت وانت في درجة المبتدىء ترى ان طرفيه كانا مستورين تحت ز . ق . ثم لما ترقيت الى الدرجة الثانية ظهر لك احدهما وفي هذه الدرجة ظهر لك كلاهما وفي هذا دلالة على استحقاقك العمل بهما لتتم دائرة واجباتك الماسونية

س وماذا صنع بعد ذلك

ج أخذ بيدي وقال انهض يا حديث العهد في الاستاذية

س اتلو عليّ الوصية

الوصية

اما وقد صدرت منك اليمين اللازمة التي لا بدَّ من حلفها في درجة الاساتذة فعليك ان تقاسي بعدها ذلك الامتحان الهائل الذي لا سبيل غيره الى مشاركتنا في الوقوف على اسرار هذه الدرجة. غير اني قبل الشروع فيه ألفتك الى الدرجات التى مررت في طريقك عليها ليظهر لك قوة الارتباط الواقع بين اجزاء طريقتنا في اجتماع حلقاتها واستقلال كل جزء منها على حدة عن الآخر فان حالة تجردك التي كنت عليها ساعة دخولك في عشيرة البنائين الاحرار رمز الى الحالة التي يكون عليها الناس اجمعون عند دخولهم في هذه الحياة الدنيا من حقيقة المساواة بين افرادهم وقد ارشدنا المرشد ان نعمل الخير مع غيرنا لتستحكم بيننا عرى الارتباط

المشترك في المصالح الدنيوية الذي ينالك منه مثل ما أنالت غيرك منه او اكثر وان في هذا لداعياً يدعوك لمراعاة نفع العموم باسداء المعروف ومد يد المساعدة للنوع البشري عند الشدائد وتسليتهم عند الاحزان لتجد لنفسك منهم نصيراً على الشدة وعوناً عند الفزع لوجوب مراعاة التبادل في كل فعل وان فيه لهادياً يهديك الى الخضوع والخشوع لخالق الكون الاعظم والتسليم لارادته وقضائه وتخصيص قلبك الطاهر التقيّ من الشهوات النفسانية لقبول حقيقة الحكمة في تنزيهه وعبادته ومحبة فعل الخير مع خليقته فباعمالك وبما اهتديت اليه من الحقائق الادبية ترقيت الى الدرجة الثانية واستطلعت من محجة العلوم طلع الاسرار الربانية وصارت مستورات الطبيعة وفوائد الآراء مكشوفة لك غير محجوبة عنك فاستعد بعقلك الذي

اشرقت عليـه انوار الفضيلة والعلوم الى قبول درس مفيد تلقنه لك الطبيعة وهو استعداد الانسان للقاء آخر ساعة من وجوده في هذا العالم بلا جزع ولا خوف وبهذا تتعلم وانت في اطوار هذه الحياة الفانية كيف تموت

هـذه ايها الاخ هي المقاصد الخصوصية لدرجـة الاساتذة في الماسونية وانها لتدعوك للتـدبر في هذا المنظر المخيف وترشدك الى ان الرجل المتصف بالفضائل لا يفزعه الموت كما يفزعه العار والكذب وسائر الدنايا ومن هذه الحقيقة تجد في اخبار الماسونية نموذجاً شريفاً ألا وهو موت استاذنا (ح.ا) وهو لم يتزحزح عن فضيلة الصداقة والامانة فانه قتل قبل اتمام هيكل سليمان الذي كان مهندسه وملاحظ مبانيه

س وبصفة كونك استاذاً من اين اتيت

ج من الشرق

س والى اين تتجه

ج الى الغرب

س وماذا حملك على التحول عن الشرق الى الاتجاه نحو الغرب

ج حملني البحث عما فقد منا لرجاء الحصول عليه بارشادك واجتهادنا

س وما الذي فقد

ج الاسرار الاولية للاستاذ البنّاء الحر

س وكيف فقدت

ج فقدت بموت استاذنا حيرام ابيه في غير اوانه

س ارجوك ان تخبرني عن كيفية موت استاذنا حيرام ابيه

ج ان خمسة عشر شغالاً من الدرجة العليا ممن

كانوا رؤساء على البنائين لما وجدوا ان الهيكل مشرف
على الانتهاء ولم يحصلوا على اسرار الدرجة الثالثة تآمروا
على الحصول عليها بأية طريقة تصل ايديهم اليها ولما
هموا بفعل ما صمموا عليه انفصل عنهم اثنا عشر واما
الثلاثة الآخرون فبما تركب فيهم من خشونة الطباع
وما انطووا عليه من خبث الطوية ابوا الا انجاز
ما تآمروا عليه من فعل الشر والقصد الخبيث ولهذا
وقف احدهم على الباب الجنوبي من الهيكل والثاني على
الباب الشمالي والثالث على الباب الشرقي بعد ان
دخل استاذنا (ح . ا) الى الهيكل لاداء عبادته للرب
عزَّ وجلَّ وقت الظهر على موجب عادته ولما انتهى
من عبادته واراد ان يذهب للخروج من الباب قابله
الخائن الاول الذي امسك بيده مسطرة ثقيلة بعد
ان كان اعزل وطلب منه اسرار الدرجة الثالثة وهدده

بالقتل ان امتنع عن ذلك (فح.ا) اجابه وفاء بما تعهد به
ان هذه الاسرار لم تكن معلومة الا لثلاثة فقط في هذا
العالم أجمع ولا امكان لاباحتها البتة الا برضائهم جميعاً
ثم قال له لا ريب عندي ان حسن المعاملة وجمال
السيرة والصبر على المشاق والمثابرة على العمل تجعل
الماسوني في وقت اتصافه بها مشتركاً في هذه الاسرار
واما من جهتي فلا سبيل لاباحتها ولو قطعوا عنقي
ولا يمكن ان أبوح بسر مقدس استودعته لحفظه في
صدري ولما كانت هذه الاجابة على غير ما يقصده
الخائن همّ ان يضرب استاذنا على أم رأسه ضربة
شديدة فتفاداها أستاذنا بمهارته ولكنها اصابت صدغه
الايمن فأذهلته وخرّ على ركبته اليسرى ولما افاق من
غشيته بادر الى الذهاب من الباب الشمالي فقابله الخائن
الثاني فسأله مثل ما سأله الاول ولما اجابه جوابه

كانوا رؤساء على البنائين لما وجدوا ان الهيكل مشرف
على الانتهاء ولم يحصلوا على اسرار الدرجة الثالثة تآمروا
على الحصول عليها بأية طريقة تصل ايديهم اليها ولما
هموا بفعل ما صمموا عليه انفصل عنهم اثنا عشر واما
الثلاثة الآخرون فبما تركب فيهم من خشونة الطباع
وما انطووا عليه من خبث الطوية ابوا الا انجاز
ما تآمروا عليه من فعل الشر والقصد الخبيث ولهذا
وقف احدهم على الباب الجنوبي من الهيكل والثاني على
الباب الشمالي والثالث على الباب الشرقي بعد ان
دخل استاذنا (ح . ا) الى الهيكل لاداء عبادته للرب
عزّ وجلّ وقت الظهر على موجب عادته ولما انتهى
من عبادته واراد ان يذهب للخروج من الباب قابله
الخائن الاول الذي امسك بيده مسطرة ثقيلة بعد
ان كان اعزل وطلب منه اسرار الدرجة الثالثة وهدده

بالقتل ان امتنع عن ذلك (فح . ا) اجابه وفاءً بما تعهد به
ان هذه الاسرار لم تكن معلومة الا لثلاثة فقط في هذا
العالم أجمع ولا امكان لاباحتها البتة الا برضائهم جميعاً
ثم قال له لا ريب عندي ان حسن المعاملة وجمال
السيرة والصبر على المشاق والمثابرة على العمل تجعل
الماسوني في وقت اتصافه بها مشتركاً في هذه الاسرار
واما من جهتي فلا سبيل لاباحتها ولو قطعوا عنقي
ولا يمكن ان أبوح بسر مقدس استودعته لحفظه في
صدري ولما كانت هذه الاجابة على غير ما يقصده
الخائن همّ ان يضرب استاذنا على أم رأسه ضربة
شديدة فتفاداها أستاذنا بمهارته ولكنها اصابت صدغه
الايمن فأذهلته وخرّ على ركبته اليسرى ولما افاق من
غشيته بادر الى الذهاب من الباب الشمالي فقابله الخائن
الثاني فسأله مثل ما سأله الاول ولما اجابه جوابه

للاول غير خائف ولا وجل ضربه بالقـدة التي كان
ممسكاً بها على صدغه الايسر ضربة شديدة ألقته الى
الارض على ركبته اليمنى ولما أفاق ورأى عدم امكان
الخروج من هـذين البابين ذهب الى الباب الشرقي
حيث كان الخائن الثالث واقفاً له بالمرصاد فسأله الخائن
سؤال صاحبيه الصادر عن الجنـة والسفه ولما اجابه
بمثل ما اجاب به اولاً وثانياً غير مبالٍ بالتهديدوالوعيد
ضربه ضربة عنيفة بالقدوم الذي كان معه على جبهته
فخرّ ا ميتاً تحت اقدام قاتله

س وحـين كنت ملقى على الارض بمَ خاطب
الرئيس اخوان المحفل

ج أشار الى الاخوان جميعاً ان يتنبهوا بأن اخاهم
في هذا التمثيل الحديث وفي وضعه دلّ على احسن
اخـلاق دونت في التواريخ الماسونية وهو تذكار

لاستاذنا حيرام ابيه الذي قتـل لصداقته وامانته على
محافظته للاسرار المقدسة التي استودعها واني آمل ان
يكون هذا التذكار الشريف اعظم شيء تأثيراً على عقله
وعلى عقولكم وان تكون هذه الصفات الجليلة صفاتكم
اذا صادفتم محنة مماثلة لما سمعتم

س وماذا أمر الرئيس حينئذ

ج أمر المنبه الثاني ان يجتهـد في قيامي بلمسة
المبتدي فلم ينجح

س وماذا أمر بعد ذلك

ح أمر المنبه الاول ان يجرب لمسة الشغال فلم
ينجح ايضاً

س وبعدهذا ماذا قال الرئيس للموظفين السابقين

ج قال لهما لم يبقَ بعـد اخفاقكما فيما سعيتما اليه
الا طريقة واحدة وهي امساك يده امساك ذي ثبات

وعزيمة واقامته على مراكز العشيرة الخمسة وسأجرب هذا بمساعدتكما

س هل أقاموك وعلى م اقمت

ج اقمت على مراكز العشيرة الخمسة

س ما الذي ساعدك على الترقي لدرجة الاستاذ العليا

ج عون الله ومساعدة الزاوية القائمة والبركار واجتهادي وعملي

س ممَ اقمت وعلى مَ اقمت

ج من الزاوية الى البركار او من المستوي الافقي الى العمودي

س وبمَ خاطبك حينئذ

ج قال هكذا ايها الاخ تقام الاساتذة من الموت الرمزي ليرافقوا ثانياً اخوانهم السابقين عليهم في اشغالهم ومتاعبهم

س ارجوك ان تتلو الوصية

ج قال لي الرئيس ارجوك ايها الاخ ان تلاحظ منذ الآن ان ما في حجرة الاستاذ هو ظلام ظاهريّ يرمز به الى غياهب الغيب في المستقبل وهو ستار غيبوبي لا ترى ما وراءه الاحلام والعقول البشرية الا بمساعدة النور الالهي المنبعث من الاعلى وهذا الشعاع يريك وقوفك على شفا القبر الذي نزلته نزولاً رمزياً وهو الذي يضمك آخرةً بعد انقضاء الاجل ولتكن رموز الفناء الذي تكتنفك الآن منبهات لارشادك الى التبصر في المقدور الذي لا مفرّ منه واسباباً لانقيادك الى التأمل في اهم شيء من صحيفة الوجود الانساني ألا وهو معرفة الانسان نفسه فان السعادة كل السعادة في هذه الجملة ومن عرف نفسه فقد عرف ربه وكن شديد الحرص على تأدية نصيبك

من الاعمال والشمس طالعة وكن مصغياً الى صوت الطبيعة فهو الذي يناديك بادامة الفكر واطالة النظر حتى تنبعث فيك روح ابدية تلهمك ثقة شريفة في هذه الدار الفانية فتطأ بقدمك على شيطان الخوف والفزع وترفع رأسك الى كوكب الصبح فترى اشراق نوره الذي يذهب عنك ظلمة الاوهام وينشر عليك انوار الحقائق فتخص بالسلم من كان طائعاً من الجنس البشري

س وبمَ خاطبك الرئيس حينئذ

ج قال اني أكافئك الآن على التفاتك الى النصائح والوصايا بمنحك اسرار هذه الدرجة وامرني بالتقدم كمبتدي ثم كشغال

س وماذا طلب منك بعد هذا

ج قال لي تقدم الآن بخطوة نحوي بقدمك اليسرى واجعل قدمك اليمنى بجانبها كما فعلت سابقاً ثم

اخبرني ان هذه هي ثالثة خطوة منتظمة في البناية الحرة وان اسرار هذه الدرجة ستكشف لي وأنا في هذا الوضع

س على مَ تشتمل تلك الاسرار

ج اشارات ولمسة وكلمة

س وبعد تأدية القسم وتعليمك ماذا سمح لك به الرئيس

ج سمح لي ان انصرف للاستراحة قليلاً وقال لي انه عند عودتي ستوضح لك الاشارات واللمسات والكلمات ايضاحاً شافياً

﴿ الوصية ﴾

اللهمّ انشر علينا اريج الفضيلة نشرك اريج الفتنة (زهر السنط) على قبور اخواننا

القسم الثاني

س وبعد رجوعك الى المحفل هل تقلدت شيئاً

ج نعم تقلدت بنشان الاستاذية وقد اخبرني المنبه الاول ان هذا النشان علامة على تقدمي في المعارف الماسونية واشارة لنجاحي فيها

س اذكر لي ما قاله الرئيس

ج قرأ عليَّ الرئيس ما يأتي: يجب عليَّ ان اخبرك ان النشان الذي تقلدت به الآن يبين درجتك بين اخوان البناية الحرة ويكون ذكرى لك لتأدية الواجبات التي تعهدت بها وكما انه يدل على رفعتك فهو يدعوك الى تعليم اخوانك الذين في الدرجات

الاولى ومساعدتهم ليساووك في الدرجات العالية لرابطة الاخوة والمحبة الجامعة بينك وبينهم

س قد وصلنا في حديث استاذنا حيرام ابيه الى الفتك به من الخائنين فماذا كان بعد ذلك من تلك الحادثة المحزنة على العشيرة

ج ان المصيبة بفقد المهندس الاصلي لما ظهرت اثرت على الجميع تأثيراً بالغاً من الحزن غايته لاحتياج العشيرة للاستاذ الذي كان عليه المعول في وضع الرسوم وترتيب المشروعات على وجه الانتظام للطوائف المختلفة من الشغالة

وان تأخير هذه الاعمال احدث الارتياب بوقوع مصيبة لاستاذنا. ولهذا قد بعث المباشرون للاعمال وفداً من ذوي الشهرة والخبرة ليحيطوا سليمان علماً بالاضطراب والارتباك المسبب عن غياب الاخ ح ا. وليبينوا له ان

هذا الغياب الفجائي لابد وان يكون ناشئا عن مهلكة
وقع فيها

س وماذا امر بعد هذا الملك سليمان

ج امر بعقد جمعية عمومية من الشغالة من الانحاء المختلفة . وبتفقد افرادها . ظهر له انه غاب عنهم ثلاثة من المباشرين . فتقدم الاثنا عشر شغالاً الذين كانوا في المؤامرة ولم يقدموا على مباشرة العمل بين يدي سليمان وقصوا عليه القصة السابقة واعترفوا بجميع ما علموه من امر المؤامرة لغاية انسحابهم من مباشرة العمل

س وماذا صنع سليمان بعد ذلك

ج قد عظم خوفه على حياة ذلك الرئيس العام فاختار خمسة عشر شغالاً من ذوي الامانة وامرهم بالبحث عن حيرام ابيه ان كان حيا او ميتا مما قاساه من المدافعة عن حفظ اسرار هذه الدرجة الرفيعة

س وما هي الاحتياطات التي اتخذوها في كشف هذا الامر

ج كان قد تحدد لهم يوم معلوم للرجوع فيه الى أورشليم . فقسموا انفسهم الى ثلاثة محافل شغالة وخرجوا للبحث من ابواب الهيكل الثلاثة فخرج قسم منهم . وبعد ان امضوا مدة ضاع بحث القسم الاول ولم يأت بخبر مهم

س وهل نجح القسم الثاني

ج نعم كان ذلك القسم اوفر حظا لانه في مساء ذات يوم بعد معاناته كثيراً من المشاق والمتاعب جاس احد الرفقة على الارض ليستريح بعض الراحة وعند قيامه اخذ بفرع شجرة كانت بجانبه فلان الفرع في يده وانخلعت الشجرة من الارض فدهش مما رأى ثم تأمل حول الشجرة فاذا الارض حديثة عهد بالحفر فنادى رفاقه وتعاونوا على نبش الارض فوجدوا فيها جثة

استاذنا ح ا مدفونة فيها على غير ما يجب له من
احترام الدفن فواروها ثانياً بالاجلال والتعظيم وغرسوا
مكانها فرعاً من الزنزلخت واسرعوا في الحال الى أورشليم
ليبلغوا سليمان هذا الخطب الفادح

س وماذا صنع سليمان عند سماعه بهذا الخبر المحزن

ج لما افاق من غشيته من هذا الخبر امرهم ان
يرجعوا على اعقابهم لذلك الموضع في الحال وان يأخذوا
جثة حيرام ابيه من موضعها ويضعوها في قبر يليق
بمنزلته وشأنه وعلو درجته. واخبرهم ان موته الفجائي
متسبب عن ضياع الاسرار للاستاذ البناء الحر ولهذا
اوعز اليهم ان يحفظوا كل حركة تصدر منهم او كلمة
تخرج من افواههم عند تأدية هذا الواجب

س وهل قاموا بتأدية ما امروا به

ج نعم قد قاموا بهذا الواجب طبق الامر وحين

ما فتحوا القبر التفت احدهم فوجد اخوانه يشيرون
بأيديهم هكذا . . . . (اشارة الفزع) دلالة على ما
اصابهم من الفزع عند رؤية هذا المنظر المحزن. ولما رأى
بعضهم اثر الجرح في جبهته لطموا جباههم ليشاركوه
في موضع الاصابة هكذا . . . . (اشارة الحزن). ثم
نزل ثلاثة منهم الى القبر وحاول احدهم ان يقيمه بلمسة
المبتدي فلم ينجح وحاول الثاني ان يقيمه بلمسة الشغال
فلم ينجح ايضاً فتقدم احد الاخوان من ذوي الغيرة
وبمساعدة صاحبيه اقامه على مراكز المشيرة الخمسة وفي
اثناء ذلك صاح بعضهم قائلاً . . . . او . . . . .
ومعنى الكلمة الاولى كالثانية تقريباً لان الاولى معناها
كذا والثانية معناها كذا

س وبمَ امر بعد ذلك سليمان

ج امر باقامة هذه الاشارات والكلمات الاتفاقية

بين العالم مقام الاسرار الاصلية للاستاذ ريثما تظهر تلك الاسرار بطريق الصدفة على توالي الايام

س وماذا صنع القسم الثالث

ج اخذوا يسيرون تجاه مدينة يافا وهم على عزم الرجوع الى أورشليم وفي اثناء سيرهم وجدوا بالصدفة كهفاً سمعوا من داخله انيناً فدخلوه فوجدوا ثلاثة اشخاص عليهم سيماء الذين كانوا غائبين عن الجمعية فاتهموهم بقتل الاستاذ واغلظوا عليهم فلما لم يجدوا سبيلاً للبراءة اعترفوا بذنبهم فاخذوهم مصفدين في السلاسل والاغلال الى أورشليم فحكم عليهم سليمان بالقتل جزاء هذا الذنب العظيم

س وأين امر بدفن استاذنا ح ا

ج دفن باقرب مكان تجيزه شريعة بني اسرائيل من المقام الاقدس في قبر يبعد عن المركز ثلاثة

اقدام شرقاً وثلاثة اقدام غرباً وثلاثة بين الجنوب والشمال وخمسة اقدام او اكثر عمودية عليها ؟

س ولماذا لم يدفن في المقام الاقدس

ج لانه في شريعة بني اسرائيل لا يجوز ان يدخل غير طاهر في ذلك المقام ولم يكن يدخل رئيس الاحبار فيه الا مرة في السنة بعد الغسل والطهر مراراً عديدة في يوم طلب الغفران وذلك ان بني اسرائيل كانوا يعتقدون ان اللحم جميعه غير طاهر

س من هم المأمورين بتشييع الجنازة

ج الخمسة عشر شغالاً الامناء بمآزرهم وغطاء اكفهم البيضاء اشارة على براءتهم

الوصية

ذكرى لمن رأس على بناء الهيكل ومات داخل الزاوية القائمة ودفن في مكان لا يعلمه احد سوانا معشر الاساتذة البنائين الاحرار



القسم الثالث

س ما هي زينة محفل الاساتذة البنائين

ج الايوان والنافذة والارض ذات النقوش المربعة

س وفيم كانت تستعمل

ج الايوان (الدهليز) كان يوصل منه لمدخل المحل الاقدس. والنافذة كانت تضيء هذا المحل. والارض ذات النقوش المربعه كانت موطئ رئيس الاحبار

س وما هي وظيفة رئيس الاحبار

ج كان يوقد بخوراً لتعظيم الله وكان يدعوه بالخضوع والخشوع لينعم من كرمه وفضله بالراحة

والسكينة على بني اسرائيل في العام المقبل

س اذكر لي كلمة المرور من الدرجة الثانية الى الدرجة الثالثة

ج . . . . . .

س من كان . . . . . .

ج اول عامل في المعادن

س وما معنى الكلمة

ج م . . . . الد . . . . السبعة الاقاليم

س اذكر لي مراكز العشيرة الخمسة

ج ي في ي وق على ق ور على ر وص على ص وي على ظ

س بين لي هذا بالاختصار

ج ي في ي رمز على مصافحتك للاخ وق على ق رمز على اني اساعدك واقتحم الاخطار لتنفيذ

مقاصدك المفيدة ور على ر رمز على اني في تضرعاتي كل يوم اتذكر جميع حاجاتك مع حاجات نفسي وص على ص رمز على اني احفظ اسرارك التي تفضي بها الي كحفظي لاسرار نفسي وي على ظ رمز على محافظتي على شرفك في حضورك وغيابك

س اشرح هذا تفصيلاً

ج ي في ي رمز على ان تمد يد المساعدة للاخ ولا تتأخر عند طلبه المساعدة للنجاة من خطر مع عدم الالقاء بنفسك في التهلكة ق على ق رمز على ان لا تترك للكسل مجالاً فلا تقف اقدامنا عن المسير ولا للغضب محلاً في نفوسنا بل نضرب صفحاً عن كل ما يحرك حدة النفس وسورة الغضب وان نعتبر ان الانسان لم يولد ليجلب السرور والحظوظ لنفسه وحده ويوقفها عليها دون غيره بل ليشاركه بني نوعه فيها

ليكون عيشه اهنأ لان الله فطره على حب المشاركة فيجب علينا ان نبذل المجهود لمساعدة اي انسان كان لا سيما اذا كان من الاخوان اما ر على ر فرمز على ما يجب علينا وقت الدعاء والتضرع الى الله سبحانه ان نتفكر في خير الاخوان تفكرنا في خير انفسنا وان الله جل شأنه كما يستجيب دعاء الامهات لاولادهن في المهد يستجيب دعاء عبد خاشع القلب يدعوه لاخيه ص على ص رمز على ان يكون صدرنا مستودع اسرار الاخ فنحفظها حفظنا لاسرارنا فان خيانة الاخ اخاه في افشاء سره الذي افضى به اليه اعظم ما يلحق الانسان من الضرر ومفشي السر كالقاتل الغادر في الظلام لمن يكون على غفلة من امره ي على ظ رمز على ان ندافع عن الاخ في غيابه وفي حضرته وعن شهرته وصيته وان لا ندع احداً يفعل شيئاً من هذا

على علم منا . هذه يا اخواني مراكز العشيرة الخمسة التي يجب علينا المحافظة عليها والاتحاد بها اتحاد الاخاء وهذا الاتحاد يكفي لتمييزنا عن الاجانب من العشيرة في اثبات ان كلمة الاخ هي فعلية لا اسمية بيننا

س ما هي ادوات العمل للاساتذة البنائين الاحرار

ج الخيط والقلم الرصاص والبركار

س وضح لي استعمال هذه الادوات

ج يستعمل الخيط لتخطيط الارض وبيان مكان الاساس من العمارة التي يراد بناؤها والقلم ليرسم به المهندس رسم العمارة ويحددها لارشاد الشغالة والبركار ليضبط به الحدود ويحرر به النسب بين الاجزاء المختلفة

س واذ كنا لسنا بنائين فعلاً فكيف نطبق استعمال هذه الادوات على آدابنا

ج الخيط يدل على سلوكنا السوي المستقيم المذكور في الكتاب الكريم

والقلم الرصاص يدلنا على ان اعمالنا واقوالنا مكتوبة في الكتاب فلا يغادر منها كبيرة ولا صغيرة الا احصاها وان خالق الخلق مطلع عليها وسنحاسب على اعمالنا مدة الحياة . واما البركار فانه يدلنا على العدالة الالهية وتنزيه الاله عن الاغراض . وبما انه أبان لنا الخير والشر فانه يكافئ الطائعين ويعاقب العاصين لاوامره الالهية

وعلى ذلك فادوات الشغال للاساتذة تعلمنا ان نشتغل وان نعمل على حسب الشرائع الالهية لخالقنا سبحانه وتعالى حتى اذا مضت ايامنا من هذا المسكن الدنيوي صعدنا الى المحفل الاكبر حيث يحكم فينا مبدع الكون الاعظم الى الابد

الوصية

ذكرى لمن كان عالماً بكثير من الاشياء ولمن وجد الاخشاب والحجارة واسال دمه للشرف في تأدية واجباته بارك الله في ايام اشرقت بولادة هؤلاء الثلاثة الاعاظم الذين زينوا هيكل بني اسرائيل بالحكمة والقوة والجمال



القسم المختص بالرئيس المحترم

قد صار اخبارك في اثناء تلاوة هذه المقالة عن اشارات هذه الدرجة وهي خمس تقابل عدد مراكز العشيرة الخمسة اشارة الفزع واشارة الحزن واشارة القصاص واشارة الاستغاثة واشارة الفرح والحمدوهي التي تسمى ايضاً بالاشارة الملوكية واني سأبينها لك تفصيلاً

فهذه اشارة الفزع

وهذه اشارة الحزن

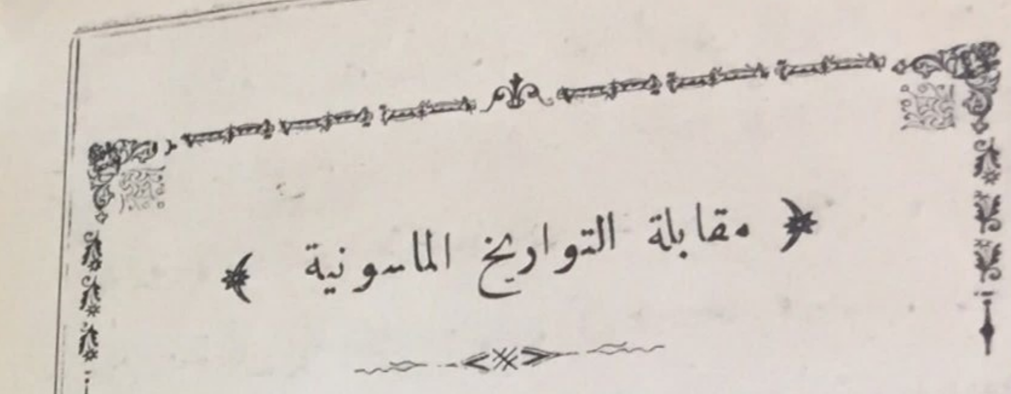
وهذه اشارة القصاص

وهذه اشارة الاستغاثة

وكيفية اعطائها ان تمر اليد اليمنى على ح . . . . وتنزل بها على . . . اليسرى على شكل ز . ق. واصل هذه الاشارة عندنا انه لما كان استاذنا حيرام ابيه سائراً من مدخل الهيكل الشمالي الى مدخله الشرقي زاد تعبه وكان العرق يتصبب من جبينه فاتخذ هذه الاشارة لتخفيف تعبه موقتاً

وهذه الخامسة . . . . اشارة الفرح والحمد والثناء. وقد اتخذت عند تمام الهيكل وحضور سليمان وحاشيته لرؤيته فدهشوا لما رأوا جلاله وعظمته وصاح الجميع بقولهم ما امهر بانيه

وفي قارة أوربا تعطى اشارة الاستغاثة بطريقة اخرى هكذا . . . . . . ت الايدي فوق الجبهة هلم اليَّ يا اولاد . . . . . . بفرض ان البنائين الاحرار اخوان حيرام ابن . . . . . .



مقابلة التواريخ الماسونية

البناؤون الاحرار التابعون لطريقة يورك والطريقة الافرنسية (أي بناة انكلترا واسكوتلاندا وايرلانده وفرنسا والمانيا واميريكا) يعتبرون مبدأ التاريخ عندهم من تاريخ الخليقة ويعبرون عنه بالنور الحقيقي ويكون ذلك باضافة اربعة آلاف سنة على التاريخ الميلادي فاذا اريد مثلاً ان يعبر عن ١٨٧٦ يعبر عنه ٥٨٧٦ للنور الحقيقي وفيه رمز لنور البنائية

وفي الطريقة الاسكوتلاندية (المسماة بالطريقة الاسكوتلاندية القديمة المقبولة) يعتبر ابتداء التاريخ

من الخليقة ايضا. ولكن بناة هذه الطريقة يتبعون الطريقة العبرية ويعتبرون سنة ١٨٧٦ سنة (٥٦٣٦) ويعتبرون ايضا الاشهر العبرية. وبناء على ما ذكر فالسنة تنتهي في يوم ١٦ سبتمبر. والسنة الجديدة تبتدىء في ١٧ منه الموافق لاول تشرين. وفي الطريقة القديمة الاصلية يعتبر التاريخ المصري ...و...و... للدلالة على مدة طويلة غير محدودة

وفي طريقة يورك تبتدىء السنة في اول يناير ولكن في الطريقة الافرنسية تبتدىء السنة من اول مارث ويكون بدل ذكر اسم الشهر ترتيبه. مثلاً اول يناير سنة ١٨٧٦ يعبر عنه باليوم الاول من الشهر الحادي عشر من سنة ٥٨٧٦ للنور الحقيقي

وبناة طريقة العقد الملوكي يؤرخون بالابتداء من بناء الهيكل الثاني اي قبل التاريخ الميلادي

٥٣٠ سنة وبناءً على ذلك فسنة ١٨٧٦ توضع هكذا ٢٤٠٦ من الانباء في البناية المقامية

والافرنسيون الهيكليون يؤرخون من تاريخ تأسيس طريقتهم في سنة ١١١٨ وبناء على ذلك فسنة ١٨٧٦ تكون سنة ٧٥٨ للطريقة Ànno Ordinis

وتوجد جملة تواريخ مختلفة في الغرابة لا داعي لذكرها



في الوزرات

الوزرة المصنوعة من جلد الضأن الابيض هي العلامة المميزة للبناء الحر وهي اول مكافأة تعطي للمبتدي وهي مستطيلة الشكل طولها ست عشرة اصبعا (بوصة) وعرضها نحو ١٤ اصبعا ولها بأعلاها قطعة مثلثة. ووزرة المبتدئ بسيطة من غير زينة وفي درجة الشغال يضاف لها وردتان لونهما ازرق [١]. وفي درجة الاستاذ تكون لها وردة ثالثة على القطعة المثلثة ولها بطانة وحاشية من اللون المذكور ولها ذؤابتان من الفضة

والرؤساء الحاضرون والرؤساء السابقون تكون في وزراتهم بدل الوردات خطوط رأسية على خطوط أفقية

(١) في مصر يكون لونهما أخضر

في علامات وظائف المحافل الرمزية

علامة الرئيس	الزاوية القائمة
علامة الرئيس السابق	زاوية قائمة وشكل العروس
علامة المنبه الاول	الميزان
علامة المنبه الثاني	خيط الشاغول
علامة كاتب السر	قلمان
علامة المرشد الاول والثاني	حمامة
علامة الخبير في المحافل المصرية	عصا
علامة الخطيب	كتاب
علامة المدبر	قرن الخصب
علامة الحارس الداخلي	سيفان
علامة الحارس الخارجي	سيف

ملحوظات

عند دخول المحفل يجب على الاخوان ان يمروا عن يسار المنبه الاول بالخطوة والاشارة وكذلك عند خروجهم وعند دخول الزوار يجب عليهم ان يخطوا الخطوات ويؤدوا الاشارات لغاية الدرجة المفتوحة بالمحفل واما عند الخروج فتؤدى اشارة الدرجة وخطوتها فقط

وعلامات الاحترام بعد الشرب على سر الاخوان هي للاستاذ الاعظم العلامة الملوكية ٩ مرات ولنائب الاستاذ الاعظم والاستاذ الاعظم السابق ولاي موظف اعظم ٧ مرات

انتهى

